إدارة التطوير برياض الأطفال

نماذج عربية وعالمية

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

مصطفى، عزة جلال
إدارة التطوير برياض الأطفال: نماذج عربية وعالمية/ د. عزة جلال مصطفى.
ط1 – القاهرة: دار النشر للجامعات، 2010،
160 ص ، 24سم،
تدمك : 4-332-316-977-978
1- رياض الأطفال
أ- العنوان
372,218

تاريخ الإصدار: 1431هـ - 2010م
حقوق الطبع: محفوظة للناشر
رقم الإيداع: 24070/ 2009
الترقيم الدولي: ISBN: 978 – 977 – 316 – 332 – 4
الكود: 303/ 2



إدارة التطوير

برياض الأطفال

نماذج عربية وعالمية

د. عزة جلال مصطفى

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية



إهداء

إلى روح والدي الحبيب

الذي علمني الكثير والكثير والكثير

عزة جلال

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين... **وبعد:**

تعد الطفولة المبكرة من أهم وأخطر المراحل العمرية، حيث تتشكل فيها شخصية الفرد المستقبلية؛ لذلك يعد النمو المتوازن الصحي للطفل في هذه المرحلة في كافة الجوانب – سواء كانت الوجدانية أو الجسمانية أو العقلية – هو الذي يساعد على تكوين الشخص السوي الذي سوف يصبح أب أو أم المستقبل.

ومن هنا اتجهت الكثير من المؤتمرات والأبحاث نحو الاهتمام بتطوير مرحلة رياض الأطفال باعتبارها من أهم وأولى المراحل في كثير من الدول سواء كانت العربية أو الأجنبية، كما أنها تمثل اللبنة الأولى التي سوف يعلو فوقها البناء المستقبلي.

ومن هنا فإن هذا الكتاب يلقي الضوء على جوانب التطوير في هذه المرحلة، ابتداءً من التعرض لمرحلة الطفولة المبكرة وخصائصها وأهمية وأهداف وفلسفة رياض الأطفال، بالإضافة إلى أهمية وأهداف وفلسفة التطوير، وذلك في الفصل الأول.

أما الفصل الثاني فيتعرض لمديرات ومعلمات رياض الأطفال باعتبارهن العنصر البشري الذي يؤثر مباشرة على الأطفال، وهذا العنصر لابد أن تتوافر فيه سمات وخصائص معينة.

ويتعرض الفصل الثالث لدور المستحدثات التكنولوجية برياض الأطفال، سواء من خلال استخدامها في تفعيل ممارسات التعليم والتعلم للأطفال في الفصل، أو ممارسات التعليم والتعلم لمديرات ومعلمات رياض الأطفال.

وجاء الفصل الرابع ليلقي الضوء على أهمية الشراكة المجتمعية في تدعيم جهود التطوير برياض الأطفال من خلال التعرض لشراكة ولي الأمر وشراكة رجال

الأعمال ومنظمات المجتمع المدني، ودور هذه الشراكة في تدعيم جسور التواصل بين المنزل والروضة، والفوائد التي تعود على الروضة وولي الأمر والطفل جراء هذه الشراكة، وهم العناصر الثلاثة الذين لابد أن يكون بينهم اندماج وتفاعل من أجل إنجاح البرامج التربوية بالروضة.

وجاء الفصلان الخامس والسادس ليلقيا الضوء على النماذج الأجنبية والعربية في مجال الطفولة المبكرة.

وأرجو أن يكون هذا الكتاب بمثابة نواة مفيدة في هذا المجال، وأن أكون قد وفقت فيما قصدت.

عزة جلال

الفصل الأول

طفل رياض الأطفال

وأسس تطوير الروضة

الفصل الأول

طفل رياض الأطفال وأسس تطوير الروضة

أصبحت رياض الأطفال اليوم من أولى وأهم المراحل التعليمية نظرًا لما تزرعه في الطفل من خبرات ومهارات أولية هو بأمس الحاجة لها، وتمثل اللبنات الأولى التي يستمر فوقها البناء طوال حياته، وبالتالي تعالت الكثير من النداءات للاهتمام بهذه المرحلة وضرورة تطويرها.

حيث يجد الطفل في هذه المؤسسة الرعاية الكاملة التي تضمن له نموًّا متوازنا يلبي احتياجاته النفسية والجسمانية والصحية في جوٍّ يغمره الحب والعطف ويشعر بالأمان والأمن والاستقلالية.

ومن هنا فسوف يتعرض هذا الفصل إلى محورين؛ المحور الأول يتمثل في مرحلة رياض الأطفال وطفل الروضة، حيث يتم التعرض لخصائص نموه، وكذلك أهمية وأهداف وفلسفة رياض الأطفال، أما المحور الثاني فسوف يتعرض لتطوير رياض الأطفال وفلسفة وأهمية وأهداف ودواعي ومجالات التطوير.

المحور الأول: مرحلة رياض الأطفال وطفل الروضة.

1- رياض الأطفال ومرحلة الطفولة.

2- طفل رياض الأطفال وخصائص نموه.

3- أهمية مرحلة رياض الأطفال.

4- أهداف مرحلة رياض الأطفال.

5- فلسفة مرحلة رياض الأطفال.

المحور الثاني: تطوير رياض الأطفال.

1- ماهية التطوير لرياض الأطفال.

2- فلسفة التطوير لرياض الأطفال.

3- أهداف التطوير لرياض الأطفال.

4- دواعي التطوير لرياض الأطفال.

المحور الأول: مرحلة رياض الأطفال وطفل الروضة.

1- رياض الأطفال ومرحلة الطفولة.

تعد رياض الأطفال أولى مراحل السلم التعليمي في الصف الأول ، وهناك بعض الدول لا يلحقها بالسلم التعليمي، وسوف نتحدث في هذا الفصل عن ماهية وأهمية وفلسفة وأهداف هذه المرحلة، إلا أننا الآن سوف نعرض لبعض تعريفات رياض الأطفال ولمحة سريعة عن مرحلة الطفولة المبكرة.

حيث يرى البعض أن رياض الأطفال والتي قد يطلق عليها: Pre-Schools، أو Kindergartens، أو Nursery Schools، أو غيرها من المسميات حسب الدولة الموجودة بها – هي شكل من أشكال التعليم للأطفال الصغار التي هي بمثابة الانتقال من البيت إلى المدرسة لبدء أولى درجات السلم التعليمي الرسمي، حيث يتعلم الأطفال تطوير مهاراتهم من خلال اللعب الإبداعي والتفاعل الاجتماعي، وفي معظم بلدان العالم تعد رياض الأطفال جزءًا من النظام المدرسي بالتعليم الأساسي.

كما يرى آخرون أنها: "برنامج الطفولة المبكرة الذي يُدمج فيه التعليم باللعب من خلال برامج أعدت على أيدي متخصصين".

وعرفها آخرون بأنها: مرحلة تمهيدية للتعليم الأساسي، تسهم في بناء شخصية الطفل ورسم الخطوط الأولى لسماته ومقوماته، حيث يجد في هذه المؤسسة الرعاية

الكاملة لينمو نموًّا متوازنًا، بالإضافة إلى أنها تلبي احتياجاته بكل الحب والعطف، ليغمره الشعور بالأمن والاستقلالية.

ومهما اختلفت التعريفات والتي ركز فيها التعريف الأول على تطوير مهارات الطفل في هذه المرحلة من خلال اللعب الإبداعي والتفاعل الاجتماعي، في حين جاء التعريف الثاني أقل وضوحًا من التعريف الثالث والذي يعد شاملًا إلى حدٍّ كبير؛ حيث جعل هذه المرحلة تمهيدية للتعليم الأساسي، وأنها تهدف بشكل أساسي إلى تشكيل شخصية متوازنة نفسيًّا وجسمانيًّا وعقليًّا.

وعلى ذلك فإنه يمكننا الخروج بتعريف شامل لرياض الأطفال بأنها: أولى درجات سلم التعليم الرسمي، والتي تسهم بشكل كبير وفعال في تكوين شخصية متوازنة للطفل، وذلك من خلال البرامج التي تمارسها المعلمة والمعدة على أيدي متخصصين، حيث تبنى هذه البرامج على فكرة دمج التعليم باللعب، في جو يشعر فيه الطفل بالحب والأمن والاستقلالية.

هذا فيما يتعلق برياض الأطفال، أما الطفولة فهي مفهوم له تصوراته المختلفة اجتماعيًّا ونفسيًّا وإنسانيًّا، فمن وجهة النظر النفسية يتحدث (Crafoord 1996) عن الطفولة بأنها تقسم إلى خيال شخصي وأحداث حقيقية، تتحول إلى أساطير حينما يتدخل الخيال وتمر السنون فيما بعد.

وطبقًا لرأي (Kristjansson 1995) – الذي يقول: إن البالغين يخلقون صورتهم المثالية؛ حيث إنهم يملكون افتراضات غير واعية أكثر من امتلاكهم للصورة المرئية الهادفة لطفولتهم – فإن البالغين كما يقومون بتطوير مهاراتهم الإدراكية يبالغون في تقدير وتحريف بعض الذكريات، وأكثر من ذلك فالبالغون يتأثرون بالدين والسياسة والأفكار الفلسفية أثناء نموهم، وكنتيجة لتلك العوامل نجد أن الطفولة التي يتذكرها البالغون لم تعد نفسها الطفولة الموجودة بالفعل، ونجد لديهم كذلك ردود أفعال مبالغ فيها حينما نأتي لذكر التغيرات المتعلقة بالطريقة التي يحيا بها الأطفال اليوم.

كما أشارت هيلدن (Hallden 2001) إلى أن القـصص التـي يكتبهـا المؤلفـون تكون معظم أحداثها من خيالاتهم وذكرياتهم، وبذلك يكون واقع الفرد مستمد من خياله، فكل من الذكريات والتاريخ يصنعها خيال الفرد.

ومن وجهة النظر الاجتماعية والإنسانية يتفق الكثيرون على أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة للنمو الذاتي، وأننا جميعًا قد حررنا بتلك المرحلة وتم تـشكيل خبراتنـا ابتداء من هذه المرحلة، وبالرغم من أنه لا يمكننا تغيير الماضي، إلا أن مفاهيمنا تتأثر بدرجة فهمنا للخبرات المبكرة التي مررنا بهـا، والتـي غـيرت اتجاهاتنـا، حيـث إن تفاعلات البالغين وعلاقاتهم الاجتماعيـة يؤسـس جـزء كبـير منهـا عـلى المهـارات والقدرات التي اكتسبها الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة.

2- طفل رياض الأطفال وخصائص نموه.

يتميز طفل ما قبل المدرسة بالعديد من الخصائص والتي يجب أن تكون المعلمـة على دراية وعلم بها، فبدون هذا الفهم لطبيعة هذه الخصائص واحتياجاتها المختلفـة لن تتمكن المعلمة من التواصل الـصحيح معهـم وتـدعيم نمـوهم، ولـذلك فمـن الطبيعي قبل أن نتناول طبيعة التعلم في مرحلة رياض الأطفال أن نلقي نظرة سريعة وفاحصة على جوانب النمو المختلفة وما يمكن أن يتميز بها كل جانب.

أولاً: النمو الجسماني.

يختلـف الأطفـال مـن حيـث الطـول والـوزن بـاختلاف الجينـات والمـستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وكذلك أنماط التغذيـة، ومـدى إصـابة الطفـل في مراحل نموه الأولى ببعض الأمراض، بالإضافة إلى نوع الرعاية الصحية والجـسدية والنفسية التي يحصل عليها كالراحة والنوم والاستقرار النفسي.

ويصل طول الطفل في هذه المرحلة مـن 90 سـم (في عمـر 3 سـنوات) وذلـك كحد أدنى إلى 125سم كحد أقصى من سن 6 سنوات.

وتتراوح الزيادة في الطول ما بين 5-6 سم في السنة، أما بالنسبة للوزن فإن الحد الأدنى لوزن البنت في سن ثلاث سنوات يصل إلى (11.6كجم)، والحد

الأقصى (19كجم) وفي سن الست سنوات فإن الحد الأدنى يصل إلى (16.9كجم) والحد الأقصى (26.6كجم)، أما بالنسبة للبنين في سن الثلاث سنوات، فإن الحد الأدنى يكون (12.25كجم) والحد الأقصى (14.6كجم)، وفي سن الست سنوات يكون الحد الأدنى (17.5كجم) والأقصى (24.7كجم).

وينبغي على المعلمة ألا تعقد مقارنات بين الأطفال فيما يتعلق بالوزن والطول، وذلك حتى لا تسبب الكثير من القلق والغيرة بينهم وتترك أثارًا سيئة بنفوسهم.

وبعد التحدث عن النمو الجسماني - ما يتعلق بالطول والوزن - فإن هناك خصائص يتميز بها طفل الروضة، والتي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على نموه الجسماني، والتي يجب على المعلمة ملاحظتها والانتباه إليها، ويمكن إجمال هذه الخصائص في النقاط التالية:

- **النوم**: فالأطفال نشيطون بطبيعتهم، ولذلك يجب توفير مساحة ملائمة تتسع لحركة الطفل بحرية وسهولة، وبرغم الحركة الزائدة في هذه المرحلة إلا أن الطفل يشعر بالتعب سريعًا؛ لذلك يجب التأكيد على ضرورة نوم الطفل في هذه المرحلة عددًا من الساعات لا يقل في المتوسط عن ثلاثة عشر ساعة ونصف يوميًّا، وإذا قلَّت ساعات النوم عن هذا فسوف تحدث له الكثير من الاضطرابات في نموه الجسدي، بالإضافة إلى فقدان الشهية وانخفاض مقاومة المرض.
- **استخدام بعض الأدوات**: مثل استخدام فرشاة الأسنان، المقص، القلم، الملعقة وأدوات الأكل.
- **اللعب**: والذي يمكن من خلاله تنمية عضلات الطفل، سواء العضلات الكبيرة أو الصغيرة، كما أنه يمكِّنه من التوازن الحركي، لذلك لابد أن تترك المعلمة للطفل حرية اللعب واللهو مع الأطفال داخل الروضة.

- **الغذاء**: يجب أن تزرع المعلمة في عقول الأطفال في هذه المرحلة أهمية الغـذاء في النمو السليم للطفل، وأن هذا النمو السليم يبدأ من هذه المرحلة، لـذلك ينبغي عليها تشرح له ببساطة أهمية الوجبة الغذائية السليمة، وما يمكـن أن تشمله مـن البروتـين الـلازم لبنـاء أنـسجة وخلايـا جـسمه، والنـشويات والسكريات والدهون اللازمة لإمـداده بالحركـة والنـشاط، والفيتامينـات والأملاح للمحافظة على سلامة جسمه.

ثانيًا: النمو الحركي:

يعتمد النمو الحركي على نمو العضلات الكبيرة والصغيرة لدى طفل رياض الأطفال، حيث تتسم هذه العضلات في بداية هذه المرحلة بعدم الاتزان والتوافق ثم تبدأ بعد ذلك بالنضج.

ويمكن إجمال خصائص النمو الحركي التي يتسم بها أطفال هذه المرحلة، والتي يجب على المعلمة مراعاتها، في النقاط التالية:

- **صعود السلم**: يصعد الطفل السلم باستخدام قدم بعد أخرى، وذلك في سن الثالثة والرابعة، ثم بعد ذلك يبدأ في التحكم في صعود وهبوط الـسلم دون معاناة في سن الخامسة والسادسة.
- **الجري والتوازن والقفز**: وهي الأنشطة اليومية التـي يمارسـها الطفـل والتـي تساعد على نمو عضلاته الكبيرة، بالإضافة إلى إعطائه فرصًا للعب في الهواء الطلق للتعبير الحركي الحر.
- **ممارسة الأنـشطة المختلفـة**: مثـل الكتابـة، ولـضم الخـرز، وتزريـر الأزرار، والرسم وقص الورق، والتي تعطيه فرصًا يومية لنمو العضلات الصغيرة، ويجب على المعلمة مراعاة عدم إرهاق الطفـل في هـذه الأعـمال والتـدريب عليها تدريجيًّا حتى لا يتأخر الطفل أو يكون لها تأثير معاكس.
- **اللعب**: من الملاحظ أن المهـارات الحركيـة الكبـيرة والـصغيرة تـصبح أكثـر تطورًا خلال اللعب في الروضة، ولذلك يجب على المعلمة أن تهـتم باللعـب

ليصبح أحد الأنشطة الأساسية في برامج رياض الأطفال، وهو ما سوف يتم التعرض له بشكل تفصيلي وموسع عند التحدث عن معلمات رياض الأطفال خلال الفصول التالية.

ثالثًا: النمو الاجتماعي والانفعالي:

تعد تنمية الجوانب الاجتماعية والانفعالية في شخصية الطفل أحد الجوانب المهمة، وذلك لأنها تؤثر على كافة الجوانب الأخرى في الشخصية، وعلى معلمة رياض الأطفال أن تتفهم طبيعة هذه الجوانب حتى تنمي وتطور الأجزاء الإيجابية فيها.

فالعاطفة تعبر عن مدى استعداد الفرد لإرساء أو تغيير علاقته بالبيئة من زاوية أهميتها بالنسبة له، وعلى ذلك فإن العواطف لها تأثير عميق في العمليات المعرفية.

ويتأثر النمو العاطفي في مرحلة رياض الأطفال بالنمو الاجتماعي للطفل؛ حيث إن شعور الطفل وارتباطه بأصدقائه في مرحلة الروضة يجعله يُكَوِّن صداقات جيدة، ويتفاعل اجتماعيًّا مع هؤلاء الأطفال الأصدقاء باللعب والمرح والتعاون، ولذلك يعد اللعب التعاوني من الأنشطة التي تنمي لدى الطفل القدرة على التفاعل الاجتماعي في البيئة الجديدة والبعيدة عن المنزل، كما يشعر بالاستقلالية عن المنزل وإثبات الذات والانتماء إلى الجماعة، مما يغرس لديه الشعور بالانتماء والسعادة والمرح في المكان الجديد الذي التحق به.

ولا تكمن أهمية اللعب التعاوني في تفاعل الطفل مع أقرانه فقط، ولكنه يتعلم أيضا كيف يضبط النفس ويعبر عن آرائه وأفكاره؛ حيث إن التصرفات التي تعد مقبولة بالنسبة للوالدين في المنزل لأنهما ينظران إلى طفلهما على أنه لم ينضج بعد - قد تعد تصرفات غير لائقة إذا قام بها في رياض الأطفال، وبالرغم من ذلك يجب على المعلمة أن تترك له مساحة من الحرية للتعبير وتبرير تصرفاته؛ وذلك لتنمية مهاراته الاجتماعية واللغوية، كما أن إعطائه مساحة من الحرية يكون له تأثير إيجابيٌّ في إعطائه

القدرة على الاتصال والتخطيط، وهي مهارات مهمة ليس فقط في مرحلة رياض الأطفال ولكن لكافة مراحل نموه.

وفيما يتعلق بالجانب الانفعالي أو العاطفي نجد أن من أهم ما يبرز في هذه المرحلة هو بداية تكَوُّن الضمير لدى الطفل؛ حيث إنه يشعر بالضيق والذنب لمجرد أنه أخطأ أو تصرف تصرفًا غير لائق، ويجب على المعلمة أن تنمي هذا الجانب لديه من خلال الكثير من المواقف والقصص والمسرحيات بحيث يتوازن الطفل نفسيًّا وينشأ سويًّا في مراحله الحالية والمقبلة.

ويمكن للمعلمة تنمية الجوانب الاجتماعية والوجدانية لدى الطفل من خلال ما يلي:

- توفير فرص لتنمية المهارات الاجتماعية: كالتعاون، ومساعدة الزملاء، والاتصال بالمشرفة في حالة الشعور بمشكلة خاصة بالطفل نفسه أو مع أحد الأطفال الآخرين، كما لابد أن تلعب المعلمة دور المشجع والمدعم للطفل؛ وذلك لتوسيع مخزونه الخاص بالتفاعلات الاجتماعية؛ حيث إن إتاحة الفرص الوفيرة للتفاعل الاجتماعي وتبني سلوكيات مختلفة هو بالضبط ما يلزم الأطفال في هذه المرحلة.
- تنمية قدرات الأطفال على الضبط الذاتي لانفعالاتهم: وذلك من خلال توجيههم إلى أنواع الأنشطة المختلفة والمناسبة ووضع حدود معقولة للالتزام بها، وإبعادهم عن الأنشطة التي لا تجذب انتباههم أو تشكل ضغطًا لا مبرر له عليهم، حيث ترتبط الأنشطة الممتعة بالصحة العاطفية لدى الأطفال الصغار، كما أنها تدعم النمو الإيجابي في المجالات الأخيرة.
- قضاء وقت طيب مع الموسيقى والقصص مما يثير خيال الطفل، كما أن المعلمة يمكن أن تشركهم في التمثيل وانتقاء الأدوار التي تتناسب وتتفق مع ميولهم، والتي تثير اهتمام الأطفال وتجعلهم يحاكون الكبار، وتغرس فيهم التفكير الابتكاري وروح النقد، بالإضافة إلى أن التمثيل يساعد على تنمية

السلوكيات الإيجابية لديهم وتعديل السلوكيات الخاطئة التي قد يأتون بها من المنزل أو الشارع.

رابعًا: النمو اللغوي والمعرفي:

يأتي معظم أطفال الرياض إلى المدرسة وقاموسهم اللغوي فقير ومحدود، حيث تتم تنمية مهاراتهم اللغوية داخل الرياض وخاصة مهارات التحدث والاستماع، والتي يمكن للمعلمة تنميتها من خلال سرد القصص على الأطفال مع ترك الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم لتصحيح الأخطاء اللغوية بشكل غير مباشر حتى يستطيع الطفل بالتدريج التعبير عما يراه ويسمعه بشكل جيد وصحيح، وبطريقة لغوية سليمة خالية من الأخطاء، كما تشجع الطفل كذلك على التمثيل والدراما، وهو ما يجعله متحدثًا جيدًا ولديه طلاقة في التعبير عما بداخله، بالإضافة إلى الدور الذي يمكن للمعلمة أن تلعبه في تدريب الطفل ليس على التحدث فقط ولكن كذلك على الاستماع، وهي مهارات لابد من التدريب عليها منذ الصغر.

أما فيما يتعلق بالنمو المعرفي فإننا نجد أن الأطفال الذين يأتون من مناطق فقيرة، سواء كان هذا الفقر يتعلق بالمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي للأسرة، أو يتعلق كذلك بالأنشطة واللعب والأدوات الموجودة في محيط البيئة التي يعيش فيها الطفل، هؤلاء الأطفال يختلفون عن الأطفال الذين يأتون من بيئات غنية بالمثيرات، والتي توفر لهم خبرات تعلم متنوعة؛ حيث إن هذه المقارنات بين أطفال البيئات الفقيرة والغنية كان لها تأثير كبير على برامج الطفولة المبكرة المعدة في كل بيئة، والتي تستهدف النمو اللغوي لهؤلاء الأطفال، حيث تختلف أساليب وطرق التدريس المستخدمة حتى يتحقق الهد ف المرجو من هذه البرامج.

ويرى المهتمون بالطفولة المبكرة أن هناك ضرورة لدراسة النمو المعرفي لطفل الروضة؛ حيث إنهم يجدون أنفسهم بالفعل مضطرين للتصدي بالدراسة لنموهم اللغوي نظرًا لتأثير هذا النمو في تشكيل أساليب التفكير لدى الأطفال، فاللغة أداة للتفكير، كما أن التفكير يصبح أكثر تنظيمًا باستخدام اللغة، بل إننا يمكننا القول: إن أكثر أشكال التفكير رقيًّا أصبح ممكنا من خلال اللغة.

ولابد للمعلمة أن يكون لها دور بارز في تنمية الجانب اللغوي والقدرات المعرفية لدى طفل الروضة من خلال ما يأتي:

- إتاحة فرص كثيرة ومتنوعة ليعرف قيمة الكتابة والقراءة.
- توفير مجالات الأنشطة المختلفة من سماع القصص والأناشيد والقيام بتمثيل بعض منها، بالإضافة إلى الأحاديث المنظمة والتلقائية مع الكبار.
- التركيز على اللعب بأشكاله المختلفة، حيث إن اللعب يعاون الأطفال على التعرف على: الألوان، الأشكال، الأحجام الأوزان، الأعداد، الكلمات، وكذلك الألعاب التي تعتبر أكثر ثراءًا وتعقيدًا هي: المكعبات، ألواح الكتابة، الدمى، الملابس التنكرية، البازل، وعمومًا فإن اللعب يكون له دور كبير لدعم الجانب المعرفي لدى الأطفال.
- لتنمية القدرات: على المعلمة أن تدعم الأطفال في التعرف على المفاهيم المتعلقة بذواتهم وبغيرهم وبالعالم المحيط بهم، ومن خلال الملاحظة والتعامل مع الناس والأشياء ومحاولة الوصول إلى حلول لكل ما يعترضهم في ممارسة نشاطهم.

خامسًا: النمو العملي:

يجب أن يكون لدى طفل هذا العصر فكرة واضحة عن طبيعته العلمية وكيف تقوم حياته على العلم والاختراعات المتعلقة بالماء، الكهرباء، الآلات، وكيف تعيش الحيوانات، وما الفرق بين الأشياء، أي يجب أن تكون الروضة غنية بالمواقف التعليمية التي تشجع الأطفال على توجيه الأسئلة الاستطلاعية: ما هذا؟ كيف؟ لماذا؟.

كما أن هذه الخبرات العلمية تساعد على تنمية ذكاء الطفل، والذي يمكن للمعلمة تحقيقه من خلال:

- تشجيع الطفل على حكاية القصص من خياله، كأن تستغل زيارة لحديقة الحيوان وتسأله أن يحكي ما حدث هناك، ولا نستغرب حين يخبرنا أنه جرى وراء الأسد مثلا ليضربه لأنه أخذ منه ما بيده؛ فهذا خيال يجب أن تستغله المعلمة وتوظفه لمزيد من الإبداع ولا تتهمه بالكذب.

- الإجابة الصحيحة البسيطة الموضحة بأسئلة عملية لكل أسئلة الطفل، حتى المحرج منها؛ حيث إن المعلمة يجب أن تشجع على السؤال والمعرفة والتفكير فيما حوله من أشياء، وبذلك تكون المعلمة قد بنت أساسًا صحيحًا من المرجعية المعلوماتية التي تساعده في تنمية قدراته الذهنية.

- حسن اختيار اللعبة من حيث مناسبتها للمرحلة العمرية والذهنية التي يمر بها، فمن الممكن أن تشجعه على الإبداع والابتكار عن طريق إعطائه بعض اللعب المفككة لإعادة تركيبها أو العكس ليعيد تفكيكها، مما قد يساعده على تنمية ذكائه ويشجعه على الابتكار والتعبير عما بداخله.

3- أهمية مرحلة رياض الأطفال:

تكمن أهمية مرحلة رياض الأطفال في أنها مرحلة إعداد وتهيئة للطفل لمرحلة التعليم الابتدائي، حيث إنها تساعده على التأقلم عندما ينتقل إلى هذه المرحلة ، ولذلك فإن هذه التهيئة تكون غاية في الصعوبة لأنها لا تهيئ الطفل فقط للمرحلة المقبلة، ولكنها تهيئه كذلك للاستقلال عن الأسرة والتي يشعر في كنفها بالسعادة والاستقرار، لذلك فإن على معلمات رياض الأطفال معرفة ذلك والتركيز على دعم الطفل بالحب والحنان وإشعاره بالأمان والاستقرار وتهيئة بيئة تتسم باللعب والمرح، أكثر من كونها بيئة تعليمية؛ حيث إن أهمية هذه المرحلة تكمن في أنها هي التي تحدد فلسفة رياض الأطفال والأهداف المرجوة منها، لذلك لابد من التركيز على الجوانب السالف ذكرها بأساليب وطرق طبيعية بعيدًا عن الأساليب التقليدية التي تركز عليها المراحل الأخرى ابتداء من المرحلة الابتدائية حتى الجامعية.

4- أهداف مرحلة رياض الأطفال:

يكمن الهدف الرئيسي لرياض الأطفال في إعداد وتهيئة طفل المستقبل، ولذلك فإن هذا الهدف الرئيسي يندرج تحته مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتكامل وتندمج معًا من أجل تحقيقه، والتي تتمثل فيما يلي:

- احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل، وتشجيعهم على التعبير دون خوف.
- رعاية الأطفال بدنيًّا وتعويدهم العادات الصحيحة السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى، وتعويده على التنازل عن بعض الرغبات في سبيل الآخرين ولصالح المجتمع.
- التنمية الشاملة بجميع الجوانب لدى الطفل سواء كانت جوانب جسمية أو لغوية أو معرفية أو حركية أو انفعالية أو اجتماعية، وتحقيق نمو متكامل في جميع هذه الجوانب.
- تنمية القيم المتصلة بالمثابرة والعمل والاستقلال الذاتي إلى جانب الصفاء والإخلاص والالتزام والمشاركة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي واحترام الآخرين وتنمية الضمير.
- تقديم الخبرات والأنشطة وأساليب التقويم التي تراعي الفروق الفردية بين أطفال الروضة.
- الاهتمام بتثقيف الآباء ليقوموا بدورهم في تنشأة طفل ما قبل المدرسة، وتوفير المناخ الثقافي والاجتماعي والتربوي المناسب له داخل الأسرة.
- استخدام اللعب وتوظيفه لتنمية قدرات الطفل ومهاراته واتجاهاته، ويمكن للمعلمة التدخل في الوقت المناسب لتحقيق الأهداف التربوية من اللعب.

5- فلسفة مرحلة رياض الأطفال:

يجب النظر إلى فلسفة رياض الأطفال من حيث الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والتي تحدد تبعًا لثقافة المجتمع التي تنشأ بها هذه الرياض، ومن هذا

المنطلق فإن فلسفة رياض الأطفال يجب أن تؤكد على أهمية انتمائها لبيئة الأطفال الموجودين بها، لذلك نجد أن هذه الفلسفة تؤكد على الآتي:

- اعتبار رياض الأطفال امتدادًا للمنزل من حيث توفير الحب والعطف والأمان والحنان للطفل، وخاصة أن انتقاله إلى الرياض يكون في مرحلة مبكرة، وهي الرابعة أو الخامسة، ولذلك فإن الطفل في حاجة إلى معلمة تشبع ما يحتاج إليه من احتياجات.
- تزويد الطفل بالمدارك والقيم الاجتماعية النابعة من صميم بيئته، وذلك من خلال المنهج المقدم للطفل، والذي يجب أن ينسجم مع المتطلبات الثقافية والاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه، حيث ترى مارجيت ميد أن الطفل يكتسب أكثر من 80٪ من المدركات الثقافية قبل سن السادسة من عمره.
- نظرًا لصغر سن الطفل من بداية انتمائه لرياض الأطفال فإن فلسفة رياض الأطفال تدعو إلى إقامة مبنى الروضة قريبًا من سكن عائلات الأطفال؛ حتى لا يشعر الطفل بالغربة والعزلة عن بقية أفراد الحي الذي يسكن به، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن قرب الروضة سوف يساعد الأمهات على زيارة أبنائهن في الروضة، وبالتالي لا يشعرون بالغربة والقلق خاصة في السنة الأولى.
- تؤكد فلسفة رياض الأطفال على وجود توازن فيما يقدم في منهج رياض الأطفال من حيث الكم أو الكيف، وأن مناهج رياض الأطفال لابد أن تزود بالاتجاهات التربوية المعاصرة والمستمدة من الأهداف التالية:
  - تحقيق الذات.
  - الابتكارية.
  - ملائمة الخبرة ومستواها.

- يجب أن تركز فلسفة رياض الأطفال في مساعدة الطفل على تكوين الثقة بالنفس والاعتماد على الذات بقدر الإمكان، وخاصة أن أطفال هذه المرحلة لديهم حب المبادرة والرغبة في الاكتشاف والبحث.
- تعويد الطفل مبدأ العمل الجماعي والتسامح وتهذيب الأخلاق وتعليمهم بعض الصفات الحميدة كالصدق والأمانة والإخلاص، ولذلك فإن الطفل من خلال ممارسة اللعب مع أقرانه يكتسب مثل هذه العادات التي تساعده على الانسجام مع بقية أفراد المجتمع الذي يعيش فيه في المستقبل.
- تهيئة المحيط التعليمي الكلي فيزيقيًّا وتربويًّا واجتماعيًّا ونفسيًّا، حيث لا يتعلم الأطفال المنهج الذي يقدم لهم بالروضة فقط؛ بل يتعلمون الأشياء التي تصل إليهم عبر المواقف والمشاعر، لذا فإن العملية التعليمية تهدف بجانب إيصال المعلومات إلى تعليم المواقف والمهارات والتوجيه والمساعدة للتغلب على مشكلات المستقبل.
- الحرمان من الخبرة المبكرة له أثره السلبي على مستقبل الطفل؛ لذا يجب أن تولي رياض الأطفال عناية كبيرة لتوسيع مدارك الطفل وإمداده بالخبرات الذاتية المتنوعة.

المحور الثاني: تطوير رياض الأطفال:

1- ماهية تطوير رياض الأطفال:

أوضح المحور السابق مدى أهمية رياض الأطفال، كما أنه بالنظر إلى فلسفة وأهداف هذه المرحلة يتضح مدى خطورة هذه المرحلة وسعي الكثير من الدول- ليست المتقدمة فقط، ولكن النامية كذلك- للاتجاه نحو تطوير رياض الأطفال؛ وذلك لشحذ كافة الإمكانيات والموارد الموجودة بهذه المنظمات التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة منها؛ وهي الإعداد الأوَّلى السليم لأبنائنا والذي يعد الأساس الذي يرتفع عليه البناء المستقبلي لهم.

وفي عـالم اليـوم حيـث يُحـدد مـستوى التعلـيم في ريـاض الأطفـال الأربـاح المستقبلية، نجد أن التكاليف الاجتماعية والاقتصادية بالنسبة للأفـراد والمجتمعـات والدول التي تشرع في تعليم الطفولة المكبرة، هي تكاليف كبيرة لا يمكـن تجاهلهـا، خاصة إذا كانت الفوائد والأرباح التـي سـوف تعـود عـلى المـدى المـستقبلي تفـوق التكاليف بشكل عام.

ومن هنا تعالت النداءات بأهمية التطـوير التنظيمـي لريـاض الأطفـال، حيـث تعددت التعريفات المتعلقة بالتطوير التنظيمـي، فـالبعض يـرى أنـه "خطـة طويلـة المدى لتطوير نظام متكامل في المنظمـة بغـرض تحـسين أدائهـا، وتجديـد ممارسـتها، وتعتمد هذه الخطة على المجهود التعاوني بـين الأطـراف المرتبطـة في هـذه المنظمـة، وعلى وجود أطراف خارجية تساعد في التطوير وتحدد التدخلات المناسبة للتطـوير، كما تعتمد على التطبيق العملي للعلوم السلوكية".

ويرى آخرون أن التطوير التنظيمي يتمثل في عمليات نظامية تستخدم من أجل تطوير القدرة الداخلية للمنظمـة لجعلهـا أكثـر كفـاءة وفاعليـة في تحقيـق رسـالتها وأهدافها الموضوعية طويلة المدى ، حيث تشمل هـذه العمليـة المنظمـة بأكملهـا أو أجزاءً منها.

وعرفه آخرون بأنه تأسـيس منـاخ وهياكـل وعمليـات تـسمح لإدارة المنظمـة بتأدية مهامها بفاعلية، حيث إن هذه العمليات تلقـي الـضوء الكـافي عـلى القـضايا الإستراتيجية (أزمة – فرص جديدة – تطوير بعيد المدى – تجديد – تخطيط...إلخ).

ومن التعريفات السابقة نجد أن التعريف الأول ركز على أن التطوير التنظيمـي جهد مخطط يعتمد على جهود جميع العاملين، في حين أن التعريف الثـاني يـربط بـين جهود التطوير من أجل تحقيق رسالة وأهداف المنظمة، أما التعريف الثالـث فيركـز على دور التطوير في إلقاء الضوء على القضايا الإستراتيجية للمنظمة.

ومن هنا يمكن تحديد النقاط التي سوف يرتكز عليها تطوير ريـاض الأطفـال، شأنها في ذلك شأن أي منظمة، وأنه سوف يـتم وفقًـا لجهـد نظـامي مخطـط سـوف

يشمل الروضة بأكملها أو جزءًا منها، وهذا الجهد يعبر على المجهود التعاوني المشترك بين مسئول التطوير بالرياض- وهم جميع العاملين وعلى رأسهم إدارة المدرسة- والأطراف الخارجية المتمثلة في منظمات المجتمع المدني وأولياء الأمور والمنظمات الدولية والجمعيات الأهلية وغيرها من المنظمات؛ وذلك من أجل تأسيس مناخ وهياكل وعمليات تسمح لأداء العاملين برياض الأطفال بشكل خاص بتحقيق رسالتها وأهدافها المرجوة، وبشكل عام، مساعدة التطوير في زيادة كفاءة وفاعلية رياض الأطفال.

وبعد التعرض لماهية التطوير التنظيمي بشكل عام ولرياض الأطفال بشكل خاص نتعرض لفلسفة التطوير لرياض الأطفال ثم أهداف وأهمية تطوير رياض الأطفال، ودواعي التطوير.

2- فلسفة التطوير لرياض الأطفال:

يسعى التطوير التنظيمي لرياض الأطفال إلى تحقيق تعليم للطفولة المبكرة عالي الجودة، يركز على ما يلي:

- **التنمية الشاملة للطفل**: في كافة الجوانب مع الاهتمام بشكل خاص بالنمو المعرفي واللغوي؛ لما أثبتته الدراسات من أهمية ما يحققه الطفل في سنوات ما قبل المدرسة عن السنوات التالية، بالإضافة إلى التركيز على الكيفية التي يتم بها توظيف اللعب لتنمية الطفل ومهاراته واتجاهاته.

- **هيئة تدريس تمتلك المهارات والمعرفة والاتجاهات التي تساعد الأطفال الصغار على الالتحاق بمدرسة معدة للنجاح**: حيث تعد معلمة رياض الأطفال هي الأم البديلة للطفل في المدرسة؛ لذلك لابد أن تمتلك كافة الخبرات التي تجذب بها الطفل وتنمي فيه كافة الاتجاهات الإيجابية وتحد من الاتجاهات السلبية لديه، وأهم هذه الاتجاهات الإيجابية: كيفية الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية، لابد من الأخذ بالمقولة الشهيرة: ما يمكن أن يفعله الطفل الصغير لا يجب على الكبير القيام به، وذلك حتى يصبح

شخصية مسئولة، فالطفل الصغير الذكر سوف يصبح أبًا مسئولًا، والبنت سوف تصبح أمًّا مسئولة، وإعدادهما من الصغر ضروري جدًّا.

- **تدعيم الوالدين**: باعتبارهما أول معلمين لأطفالهما، من خلال توفير برامج عالية الجودة تساعد الوالدين في التعامل مع أبنائهما، وهي ما تعرف ببرامج التربية الوالدية Parental Education ، والتي تضع البرامج والحلول الإجرائية لكثير من المشاكل التي تواجه الوالدين وتجعلهما عاجزين عن التعامل معها، وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أنها تضع الخطوط الإرشادية السليمة في تربية نشءٍ مستقبلي يعتمد عليه.
- **المحاسبة**: وهي تكون على النتائج المحققة والنتائج التي لم يتم تحقيقها، وذلك من خلال وضع نظام محاسبي صارم يحاسب جميع الأطراف المعنية، سواء كانت الداخلية أو الخارجية.
- **شراكات ناجحة**: خاصة مع منظمات المجتمع الخارجي التي تعمل على نجاح برامج رياض الأطفال وتدعيم وتحسين النظام، وسوف يتم التعرف في الفصول التالية بشكل منفصل على الشراكة داخل رياض الأطفال، سواء كانت شراكة أولياء الأمور أو شراكة منظمات دولية أو رجال أعمال، حيث تلعب هذه الشراكات دورًا مهمًّا في عمليات تطوير رياض الأطفال.

ويتضح من فلسفة تطوير رياض الأطفال أن التعليم عالي الجودة في هذه المرحلة يتطلب التركيز على العديد من المبادئ، حيث تمثل هذه المبادئ أسس إنجاح التعليم بها، والتي تبدأ بالعنصر البشري متمثلًا في المعلمات والأطفال وأولياء الأمور والإدارة المدرسية، ومدى العلاقة المترابطة بينهم، والتي يكون لها مردود إيجابي على الأطفال، وكذلك الشراكات وأهميتها في تحسين هذه المرحلة وتدعيمها، بالإضافة إلى نظام محاسبي صارم يحاسب على النتائج، حيث تعمل هذه المنظمة بشكل متكامل على تهيئة الطفل للمرحلة القادمة، وهي مرحلة التعليم الأساسي، هذا إلى جانب إكساب العديد من القيم والمهارات الأساسية، كما يلاحظ أن هذه

المبادئ يمكن من خلالها التوصل إلى مجالات التطوير، وهي ما سوف يتم إلقاء الضوء عليها في الفصول التالية.

3- أهداف التطوير لرياض الأطفال:

يرجع الهدف من تطوير المنظمات بشكل عام ومنظمات رياض الأطفال بشكل خاص إلى العديد من السياسات، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- **تحديد أداء رياض الأطفال كمنظمة تعليمية**: وذلك من خلال حسن استخدام مواردها، سواء كانت موارد بشرية أو مادية أو فنية أو معنوية، وارتفاع القدرة التنافسية خاصة في ظل تعدد وتنوع رياض الأطفال بين الحكومية والتجريبية والخاصة واللغات، بالإضافة إلى انخفاض التكاليف، ومن أجل تحقيق ذلك فإن أساليب التدخل متعددة، والتي منها وضع معايير للجودة الشاملة بالروضة، وتغيير وتحديث التكنولوجيا وتنمية العنصر البشري من إدارة مدرسية ومعلمات، وزيادة انفتاح رياض الأطفال على البيئة الخارجية للاستفادة من الهيئات المحيطة بها...إلخ.
- **تحسين السلوك الفردي والجماعي**: ويظهر ذلك في أنماط محددة مثل ارتفاع الدافعية والمهارة وحسن الاتصال، وذلك من خلال توفير خطوط اتصال مفتوحة بين الأفراد والجماعات داخل وخارج الروضة، والرشد في اتخاذ القرارات المشتركة، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين؛ حيث إن هذا الأمر يتطلب بناء مجموعات عمل قادرة على تحسين السلوك الفردي والجماعي لأنه ينمي لدى الجميع مشاعر التعاون والولاء و الانتماء للجماعة.
- **دفع رياض الأطفال نحو المستقبل**: وذلك من خلال إعداد مديري وقيادات رياض الأطفال الإعداد الجيد الذي يمكنهم من التعلم من المواقف والتجارب الحاضرة وكيفية علاج المشكلات المحتملة في المستقبل؛ حيث إن إدخال عنصر المستقبل وما قد يحمله من تغييرات ضمن عمليات

التخطيط وإعداد برامج التنظيم يساعد على إنجاح هذه المنظمة وتحقيق أهدافها المرجوة.

- **ملائمة منظمات رياض الأطفال للتغيرات السريعة الحادثة في البيئة الداخلية:** والتي تنتج عن إدخال أساليب تكنولوجية حديثة مثل: تغيرات في المناهج، تغيرات في برامج الطفولة المبكرة وتركيزها على الأنشطة والألعاب في تنمية الذات لدى الأطفال الصغار، واختلاف الأدوار التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال، والتغيرات في أساليب عمل الإدارات الحالية، والتي تختلف عن الأساليب التقليدية القديمة، هذا بالإضافة إلى التغيرات الحادثة في البيئة الخارجية، والتي تتمثل في تطلعات أولياء الأمور نحو رياض أطفال نموذجية عالية الجودة، وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي استوجبت خروج نسبة كبيرة من الأمهات للعمل، والضغوط السياسية التي تسعى إلى تحسين جودة التعليم منذ مراحله الأولى، واهتمام العديد من المنظمات الدولية بالطفولة المبكرة من خلال البرامج والمنح التي تمد بها جميع مؤسسات رياض الأطفال سواء كانت الحكومية أو الأهلية، بالإضافة إلى حسن توظيف استثمارات وإمكانيات رياض الأطفال.

فاتجاه رياض الأطفال نحو تبني بعض الاتجاهات الإدارية الحديثة التي تمنحها الاستقلالية - سواء كانت الإدارة أو المالية مثل اتجاه الإدارة الذاتية School – based – management أو اتجاه الحكم الذاتي Self – Government وغيرها من الاتجاهات التي تعطي استقلالية للمنظمة - يلقي بالعبء على مؤسسة رياض الأطفال وقيادتها للالتزام والسعي نحو حسن توظيف واستثمار إمكاناتها ومواردها المادية والبشرية المتاحة لتحقيق ميزة تنافسية نسبية عن المدارس المجاورة، وبجانب تبني اتجاهات إدارية حديثة فهناك التقنية أيضًا؛ حيث إن اتجاه الإدارة نحو إدخال التقنية الحديثة في جميع أعمالها واتصالاتها- سواء كانت الداخلية أو

الخارجية- فإنها سوف تزيد من فاعلية المنظمة وكفاءة أدائها، ويستلزم ذلك تغيير نمط العمل وأداء العنصر البشري الذي بداخل رياض الأطفال ليستجيب إلى هذا الاتجاه الحديث، ويستوجب كذلك تغيير نمط العمل من العمل الفردي إلى التوجه نحو فرق العلم المدارة ذاتيا Self managing - teamwork، والتي لديها القدرة على استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة للاتصال بأعضاء البيئة الداخلية والخارجية.

4- دواعي التطوير لرياض الأطفال:

إن اتجاه الكثير من الدول المتقدمة -وكذلك النامية- نحو تطوير رياض الأطفال يرجع إلى الكثير من الدواعي التي تتمثل في المشكلات والتحديات والمعوقات التي تواجهها رياض الأطفال، والتي تتمثل أولها في العنصر البشري الذي يعمل داخل رياض الأطفال، والذي يستلزم أن يكون على درجة عالية من الجودة والكفاءة ولقد أشارت الكثير من الدراسات والأبحاث إلى أن هناك ضعف وتدني الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال أو في البرامج التي تقدم لهم أثناء الخدمة والتي يغيب عنها الكثير من الاتجاهات والأساليب التربوية الحديثة في تربية الطفل الروضة، هذا إلى جانب أن قادة ومديري رياض الأطفال - وخاصة في الدول النامية - لازالوا يمارسون أعمالهم بشكل تقليدي وروتيني وبعيد عن استخدام الأساليب الإدارية الحديثة، مما يسبب تدني كفاءة هذه المؤسسات.

وبجانب العنصر البشري نجد أن أعمال التطوير والتجديد المستمر تحتاج إلى شراكة وتضافر جميع جهود الجهات والمنظمات المحلية والإقليمية المعنية والمهتمة برياض الأطفال، وكذلك شراكة ولي الأمر وهو العميل الأول المستفيد من العملية التربوية والتعليمية بمرحلة الروضة؛ حيث إن التطوير يحتاج إلى رسم إستراتيجية تضمن تضافر جهود هذه الهيئات والأفراد وقد أوضحت الأبحاث أنه لا توجد إستراتيجية واضحة شاملة من قبل هذه المنظمات نحو جميع مؤسسات رياض الأطفال وخاصة الحكومية، حيث إن اهتمام هذه الجهات ينصب بالأكثر على رياض الأطفال الأهلية.

ولا تتمثل دواعي تطوير رياض الأطفال بالمشكلات التي تتعلق بالبيئة الداخلية والخارجية فقط، ولكن هناك تحديات كذلك في البيئة الخارجية والتي تتمثل في الثورة التكنولوجية وما فرضته من ضرورة إدخال التكنولوجيا برياض الأطفال سواء كان ذلك في مجال الإدارة أو داخل الفصول كوسيلة تعليمية لأطفال الروضة، والتحديات الاقتصادية والتي تتمثل في ضرورة إعداد النشء منذ الصغر وتهيئة الأطفال للمرحلة الابتدائية، وبالتالي الحد من ظاهرة التسرب والتي تكون مكلفة للغاية وتؤدي إلى هدر مالي، وبالتالي تؤثر على الجانب الاقتصادي للعملية التعليمية، والتحديات الاجتماعية والتي يظهر لها شقين:

الشق الأول: يتمثل في خروج الأمهات للعمل، ويتطلب ذلك التوجه نحو وضع أبنائهن داخل رياض الأطفال وكلهن آمال أن تكون هذه الروضة على مستوى عالٍ من الجودة يساعد على وضع الأسس الأولية في إعداد أطفالهم مما يستوجب الحاجة إلى إجراء عمليات تطوير مستمر بهذه الروضة.

أما الشق الثاني: فهو اقتناع الأمهات – وخاصة اللاتي لا يعملن – بعدم جدوى رياض الأطفال فيؤجلن ذهاب أطفالهن إليها، مما يكون له انعكاس سلبي عليهم؛ حيث إنهن يُفقدن أبنائهن بذلك أسس التهيئة الأولية ؛ مما قد يزيد من احتمالات التسرب لديهم في المرحلة الابتدائية، وكذلك هناك تحديات سياسية تتمثل في توجه أي دولة نحو الاهتمام بالتعليم باعتباره قضية أمن قومي وأن الإعداد المستقبلي يبدأ الاهتمام به من مرحلة رياض الأطفال.

* * *

الفصل الثاني

مديرات ومعلمات

رياض الأطفال

الفصل الثاني

مديرات ومعلمات رياض الأطفال

مقدمة:

تعتمد إدارة رياض الأطفال على مدى توافر مديرة تتمتع بكفاءات ومهارات عالية تُمكنها من استثمار كافة الموارد المتاحة لديها، سواء كانت فنية أو بشرية أو مالية أو بيئية، وذلك من أجل الارتقاء بالرياض وتحقيق الأهداف المرجوة منها، وبالإضافة إلى ذلك فإن توافر معلمات ذوات سمات وخصائص تناسب هذه المرحلة أمر لا يقل أهمية عن توافر مديرة متميزة في الرياض؛ حيث إن دور المعلمة يعد دورًا جوهريًّا ومحوريًّا في العملية التعليمية والتربوية برياض الأطفال، ومن هنا فإن هذا الفصل سوف يتعرض لمديرات ومعلمات رياض الأطفال والسمات والخصائص الواجب توافرها فيهن، مع توضيح بعض الجوانب التي يجب تنميتها والطرق التي تتم بها هذه التنمية.

المحور الأول: مديرات رياض الأطفال.

وسوف يتم التعرض لهذا المحور من خلال النقاط التالية:

1- مهارات مديرات رياض الأطفال. 2- أدوار مديرات رياض الأطفال.

المحور الثاني: معلمات رياض الأطفال.

وسوف يتم التعرض لهذا المحور من خلال النقاط التالية:

1- سمات معلمات رياض الأطفال. 2- أدوار معلمات رياض الأطفال.

المحور الثالث: تنمية قيادات رياض الأطفال.

* * *

المحور الأول: مديرات رياض الأطفال.

يعتمد نجاح رياض الأطفال وتحقيق رؤيتها المرجوة على مدى توافر إدارة مدرسية ناجحة تستطيع أن تصنع الاختلاف والتميز داخل هذه المنظمات؛ حيث إن الإدارة الناجحة لا تركز فقط على الجوانب الإدارية، ولكنها تركز كذلك على العديد من الجوانب التي تتعلق بالثقافة التنظيمية والموضوعات الدراسية وطرق التدريس المستخدمة والمناخ المدرسي، وغيرها من المحددات التي تساعد على تميز هذه الإدارة، وبالتالي نجاح العمل الإداري والأكاديمي بها، والذي ينعكس في النهاية على نجاح هذه المنظمات في تقديم مخرج تعليمي متميز.

ومن هنا يقع على عاتق الإدارة المدرسية برياض الأطفال القيام بالعديد من المهام والمسئوليات، والتي تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في جهود التطوير، وحتى تستطيع القيام بهذه المهام لابد أن تتحلى بمجموعة من المهارات، ولذلك فإن هذا المحور سوف يتناول هذه المهارات والأدوار التي تقوم بها مديرة الرياض.

1- مهارات مديرة رياض الأطفال.

حتى تتمكن مديرة رياض الأطفال من القيام بالمهام الموكلة لها بفاعلية لابد أن تمتلك مجموعة من المهارات، والتي يمكن إجمالها في الآتي:

- **الاتصال**: فالاتصال من العمليات الضرورية والمهمة في الروضة، حيث إنه هو العملية التي يتم من خلالها تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع وتبادل المعلومات والأفكار والتجارب والخبرات فيما بينهم.

فمن خلال هذه الكفايات ينبغي على مديرة الرياض ما يلي:

أ- التأكد من أن الرسالة قد وصلت وقد فهمت.

ب – استخدام الكلمات العادية المفهومة للجميع، وتجنب الجمل المركبة.

ج – تجنب التعليقات السلبية المثيرة للإحباط والتركيز على التعليقات الإيجابية.

د - مناقشة الشخص الذي تقوم معه بعملية الاتصال، للاطمئنان على فهم التعليمات الصادرة له.

هـ- الاستماع بعناية شديدة للحديث.

و- مناقشة الأهداف غير الواضحة، وبذلك تحقق الإدارة أفضل النتائج.

ز - أن تتعامل بفاعلية مع كافة الأفراد المحيطين (المعلمين، أولياء الأمور، الطلبة، أعضاء المجتمع ...إلخ).

ح - توفير وتحسين المناخ المدرسي.

ط - التعرف على احتياجات ومتطلبات المعلمين المهنية.

- **إدارة وبناء فريق العمل:**

فالإدارة المدرسية في عصر التحولات والتغيرات الجذرية لن تعتمد على الفردية، بل على العمل كفريق يعمل على تحقيق النتائج والمخرجات التعليمية المرجوة ، وامتلاك الإدارة المدرسية هذه الكفايات يمكنها مما يلي:

أ- تأليف الفريق من أعضاء متكاملين تتوافر فيهم الثقة؛ والرغبة في مساعدة بعضهم البعض.

ب ـ توفير المناخ الملائم لعمل الفريق، حتى يتمكن من تطوير البرامج التربوية في الروضة.

ج ـ مساعدة الفريق على التكيف مع المتغيرات الحادثة في بيئة الروضة وخاصة التغيرات التكنولوجية.

د ـ تنفيذ القرارات والتوصيات التي تم التوصل إليها من خلال الفريق الذي يتألف من: معلمات رياض الأطفال، وأعضاء من الإدارة المدرسية والأخصائية النفسية، وبعض أولياء الأمور، مما يضمن المصداقية في اتخاذ

القرارات وتنفيذها واندماج جميع أعضاء مجتمع رياض الأطفال سواء كانوا العاملين بداخلها أو خارجها.

هـ- المحافظة على الاتصال السريع والمؤثر والمفتوح بين الروضة والمنزل.

و - القيام بدور الوسيط في حل النزاع بين الأعضاء.

ز - إيجاد طرائق يمكن بها تقييم أعمال الفريق.

ح- تبني إستراتيجية جيدة لعمل الفريق داخل الروضة تعتمد على أحدث الأساليب التربوية في تربية طفل الروضة.

- **إدارة الوقت.**

الوقت من الموارد المهمة والنادرة بالنسبة لعضو الإدارة، حيث إنه يتميز عن باقي الموارد الأخرى بعدم إمكانية تخزينه أو شرائه أو إحلاله، فأي وقت ضائع لدى عضو الإدارة لا يمكن تعويضه لأنه ضائع للأبد، لذلك فان هذه المهارات تساعده على أن يقوم بـ:

أ - التخطيط الجيد للوقت والذي يساعد على: تحديد الأولويات، وضع قائمة بالمهام، توقع الفرص، تجنب التضارب في الوقت.

ب - التنظيم الجيد للوقت والذي يساعد على: العمل بطريقة فعالة،التحضير للمستقبل، توفير نظرة أوسع للعمل كله.

- **صياغة التقارير.**

إن توافر كفاية صياغة التقارير لدى إدارة الروضة تساعدها على معرفة مستوى أداء الروضة والعاملين فيها، وهي مهارة يمكن اكتسابها بالتدريب، ومن أهم هذه التقارير:

أ - التقارير الدورية التي تصف مدى نجاح الروضة في تحقيق أهدافها.

ب - التقارير السنوية عن المعلمات والعاملين والتي تصف مدى التقدم الذي حققوه في أعمالهم.

- **إدارة الصراع.**

فالصراع هو شيء طبيعي وجزء لا يتجزأ من حياتنا، ولا يجب أن ننظر إلى الصراعات بين العاملين في المنظمة على أنها دائما سيئة، ولكن يجب أن نعرف أن الاختلاف في وجهات النظر لا يمثل تهديدًا للمنظمة، ولكنه شيء صحي؛ وذلك لأنه عندما يتفق فريق العمل دائما على شيء واحد فلن يكون هناك روح الإبداع والابتكار ولن يتعلموا من بعضهم البعض، لذلك فعلى الإدارة المدرسية أن تستغل الصراعات بين فريق العمل في تطوير الروضة ودفعها نحو المستقبل المنشود.

- **تحديد المشكلات واتخاذ القرارات الجيدة.**

فالقائد المدرسي يقوم بمساعدة مرءوسيه في الروضة بصنع القرارات المشتركة، وذلك لأن الابتكار في اتخاذ القرار يأتي من تزاوج الأفكار مع الآخرين؛ حيث إن القرار في هذه الحالة يكون حصيلة أفكار المجموع وليس القائد الإداري وحده، وهذه الكفايات تمكن القائد من أن يستخدم منهجا علميا في اتخاذ القرارات وحل المشكلات والذي يعتمد على:

أ- تحديد المشكلة وتحليلها: وذلك للوصول إلى التحديد الواقعي لها بحيث يمكن صياغتها بصورة موضوعية وعرضها بطريقة تسهل من اتخاذ الإجراءات اللازمة لتقديم الحلول المناسبة لها.

ب - تحديد البدائل: حيث يتم في هذه المرحلة تحديد مجموعة من البدائل وعدم التركيز على بديل واحد، وذلك لأن وجود بديل واحد يعني أنه لا توجد مشكلة.

ج - تقييم البدائل: حيث إن جميع البدائل تقود إلى حل المشكلة، ولكن كل منها له إيجابياته وسلبياته، ولذلك يتم اختيار البديل الذي يشمل الإيجابيات الأكثر ويلقى قبولا من الآخرين، وتكون احتمالات النجاح له كبيرة .

د - اختيار البديل الأفضل: حيث يقوم أعضاء الإدارة بانتقاء أفضل البدائل.

هـ- التنفيذ والمتابعة: يجب أن يقوم أعضاء الإدارة المدرسية بالتنفيذ، حتى يحوزوا على ثقة العاملين؛ وذلك لأن القرارات التي لا تدخل حيز التنفيذ تصبح عديمة القيمة.

و- التقييم: للتأكد من مدى كفاءة القرارات التي توصلت إليها المجموعة.

- **التعامل مع الآخرين.**

فالقائد لم يعد ذلك الشخص الذي يتحمل كافة المسئوليات والأعمال، ولم يعد الرجل الإداري الأول في المنظمة؛ ولكنه أصبح ذلك الشخص الذي يتحمل المسئولية مع الآخرين، لذلك يجب أن يمتلك هذه المهارات والتي تمكنه مما يلي:

أ - العمل في فريق.

ب- التفويض للآخرين كجزء أساسي في عمله.

ج- التعامل الجيد مع المواقف.

د - معرفة قيم واتجاهات الزملاء ونقاط القوة والضعف الخاصة بهم.

هـ- التعامل مع المواقف الإدارية المختلفة والمتنوعة التي ستواجهه.

و - القدرة على التعامل مع الأفراد الأكثر خبرة وكيفية توجيه النقد لهم.

ز - الاتصالات الجيدة والفعالة.

- **إدارة الاجتماعات.**

تعد الاجتماعات من أكثر الأساليب الفعالة والمنطقية في اتخاذ القرارات وتبادل الأفكار والتفاوض من خلال المجموعة المجتمعة، وهذه المهارات تمكن مديرة الروضة من التجهيز الجيد للاجتماع، والذي يكون بمثابة اللقاء الثري الذي تستطيع به المديرة تحفيز المعلمات على مواصلة الإنجازات في البرامج التربوية المعدة في الروضة وتوضيح مدى جودة هذه البرامج، كما أنه من خلال الاجتماع تتمكن

المديرة من لقاء الأخصائية الاجتماعية والنفسية للتعرف على المشكلات النفسية التي تعترض الأطفال والخطط الموضوعة لحلها، لذلك وحتى تتمكن من استثمار وقت الاجتماع فإن عليها القيام بما يلي:

أ - التحضير الجديد للاجتماع، وتحديد محتواه.

ب- تحفيز الأعضاء على المشاركة الفعالة في المناقشة وتقديم مقترحاتهم، من خلال توجيه الشكر للمتحدثين، واستجماع الأفكار والاحتفاظ بالهدوء والتوازن،والتدخل في الوقت المناسب.

ج- الإدارة الجيدة لوقت الاجتماع، وذلك حتى لا يصبح الاجتماع مصدرًا لإهدار الوقت، وذلك بالتداخل في الحديث، واستخدام الاتصال البصري والحركي، وتحديد قواعد لإدارة الحوار والنقاش، مع تحديد فترة زمنية لكل موضوع سوف تتم مناقشته.

د - تنفيذ الاجتماع، والذي يشمل تنظيم الحوار والمناقشة، وعرض مشروعات القرارات، والتأكد من أن آراء المجتمعين تعبر بشكل صحيح عن القرارات التي تتخذ في الاجتماع.

- **التفاوض.**

التفاوض هو تبادل وجهات النظر وتسوية الخلافات في مناطق اتفاق مشتركة ومصلحة متبادلة للتوصل لبعض أشكال الاتفاق سواء كانت رسمية أو غير رسمية، ويجب على مديرة الروضة أن تمتلك مهارات التفاوض، والتي تمكنها مما يلي:

أ - اكتساب الصفات الشخصية المؤثرة .

ب- القدرة على الاتصال الجيد والفعال.

ج - البراعة في طرح الأسئلة.

د - مهارة الاستماع الجيد.

هـ- القدرة على التحفيز.

- التعامل مع الحاسب الآلي.

تعد القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي مهارة إدارية لها شأنها، فاستخدام الحاسب الآلي يعمل على زيادة إنتاجية القائد كما أنه يوفر له كثير من الوقت، فما يؤدى في ساعات بدون الحاسب يمكن أن يؤدى في دقائق باستخدامه، كما أن الحاسب الآلي يقدم دعما كبيرًا في مجال اتخاذ القرارات من خلال توفير كم هائل من المعلومات المرنة السهلة الاستخدام أمام الإدارة، وتساعد برامج الحاسب الآلي الإدارة على صياغة السيناريوهات لتقييم البدائل المختلفة المتاحة.

لذلك فإن اكتساب الإدارة مهارة استخدام الحاسب الآلي يمكنها من:

- امتلاك القدرة على تشغيل نظم الحاسبات الآلية وحل مشكلاتها ومشكلات البرامج البسيطة.
- تطبيق المعرفة المتعلقة بالمصطلحات المرتبطة باستخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية، ويتضمن هذا معرفة قوائم مصطلحات الحاسبات الآلية والتكنولوجية المرتبطة بها.
- تطبيق أدوات الإنتاجية للحاسب الآلي واستخدامها بصورة مهنية ويتضمن هذا:

أ - استخدام البرامج المساعدة في تنفيذ المهام الإدارية.

ب- استخدام البرامج في تصميم الوسائل التعليمية.

ج - استخدام البرامج في تحسين الاتصالات.

د - استخدام أدوات البحث في تحديد الموارد التعليمية.

- استخدام التكنولوجيا الإلكترونية في الحصول على المعلومات وتبادلها ويتضمن هذا:

أ - استخدام الشبكات المحلية والشبكات متعددة المجالات.

ب- استخدام مصادر الإنترنت في تحضير البرامج الدراسية.

- استخدام التكنولوجيا التعليمية في جمع البيانات، وإدارة المعلومات وحل المشكلات، وصناعة القرار، والاتصال، واستخدامها في التدريس مع المناهج العادية.

ونظرًا لأن التكنولوجيا متغيرة فإن مديرة الروضة والمعلمات سوف يحتجن إلى أن يصبحن متعلمات مدى الحياة، بحيث تزداد معارفهن ومهاراتهن وفاعليتهن، ولكي يستطعن المشاركة في عمليات التطوير المستمرة للنظم التعليمية.

- التعامل مع المتغيرات.

يتصف عمل مديرة الروضة بالتغير بسبب عوامل كثيرة داخلية وخارجية تحدث تحولا في ظروف العمل؛ من تكنولوجيا متقدمة، وثورة معلوماتية هائلة تحتاج إلى مهارات خاصة للتعامل معها، وعلى عضو الإدارة أن يواجه الموقف بإحداث تغيرات في توجيهات العمل وأساليبه؛ إذ لابد له أن يكون على دراية باستخدام وإجادة الكمبيوتر والاتصال بشبكة المعلومات؛ حيث يساعد هذا في أن تصبح الروضة مفتوحة على العالم؛ تأخذ منه وتقدم إليه، ومن هنا يجب عليه إتقان لغة العصر الحالي وهي الكمبيوتر.

وهذه المتغيرات التي تفرضها طبيعة الحياة في المستقبل لتحقيق أهداف المجتمع قد تتطلب منه مواجهاتها وتحديد أنسب الآليات التي يتبعها من أجل إعادة التوافق مرة أخرى بين الروضة والظروف المحيطة، وعليه أن يقوم بما يلي:

- إعادة تحديد الأهداف.
- إعادة التخطيط ووضع البرامج.
- إعادة التنظيم وتطوير الأساليب.
- الالتجاء إلى التجديد والابتكار واستخدام محفزات لتسيير العمل.

- **أدوار مديرة رياض الأطفال.**

بجانب الأدوار التي تفرضها التشريعات على مديرة الروضة فإن عليها أدوارًا جديدة لابد لها من القيام بها، تلك التي أشارت إليها الاتجاهات الحديثة والتي يمكن من خلالها بناء روضة نموذجية تنافس الروضات الأخرى في البيئة المحيطة القريبة والبعيدة ومن هذه الأدوار ما يلي:

- **تهيئة ثقافة تنظيمية قوية.**

تتمثل الثقافة التنظيمية في مجموعة من القيم والمعتقدات والمفاهيم وطرق التفكير المشتركة بين أفراد المنظمة والأطراف ذوي العلاقة خارج المنظمة، والتي يتم الشعور بها ويشارك كل فرد في تكوينها، ويتم تعليمها للأفراد الجدد، ويجب أن تكون هذه الثقافة قوية؛ حتى تتسم بالمرونة التي تتيح للعاملين بها التكيف مع الظروف المتعددة بالإضافة إلى أنها تحظى بالثقة والقبول من جميع أفراد المنظمة، كما أنها تؤثر في درجة الالتزام والانضباط التي يظهر بها أعضاء التنظيم، هذا بالإضافة إلى أنها تمثل رابطة متينة تربط عناصر المنظمة ببعضها البعض، وتساعد في توجيه طاقتها إلى تصرفات منتجة والاستجابة السريعة الملائمة لاحتياجات عملائها ومطالب الأطراف ذوي العلاقة بها مما يساعد المنظمة على تحقيق رسالتها وأهدافها.

ومما سبق يتضح أن الثقافة التنظيمية القوية ترسم المنهج السليم لجميع العاملين داخل رياض الأطفال، كما أنها تحدد علاقة هذه المنظمة بأولياء الأمور وجميع المنظمات الخارجية ذات الصلة بها وتوطيد أواصر الصلة مع الأطراف، بالإضافة إلى أنها تساعد العاملين على التكيف مع المتغيرات الخارجية، والذي يكون له أثره الايجابي على جودة المخرج التعليمي وتعزيز تطلعات أولياء الأمور.

- **تمكين معلمات رياض الأطفال.**

يساعد تمكين معلمات رياض الأطفال على تنمية كافة قدراتهن وطاقتهن الكامنة، حيث إنه يمدهن بالاستقلالية والقوة الداخلية التي تساعدهن على اتخاذ القرارات المستمرة التي يحتجنها خلال اليوم الدراسي والتي تكون مرتبطة بإدارة

الفصل، وتخطيط المنهاج، والأساسيات المرتبطة بالموارد المتاحة، وتقديم أنشطة وبرامج مبتكرة للأطفال، وغيرها من القرارات التي تنصب جميعها حول تلبية احتياجات الأطفال في مثل هذه المرحلة العمرية؛ حيث إن التمكين يطلق العنان لدى المعلمات لابتكار أساليب وطرق سواء كانت تدريسية أو تعليمية يمكن من خلالها تنمية تفكير الأطفال وتحقيق التنمية الشاملة لديهم، سواء كانت وجدانية أو معرفية أو جسمانية، كما يُمكن المعلمة من توظيف كافة الوسائل والأدوات والأنشطة المتوافرة لديها توظيفًا جيدًا دون قيود يُمكن أن تشكل عوائق أمامها.

- **تكوين فرق عمل مبتكرة.**

ففي ظل سعي مديرة الرياض لتحقيق التطوير المنشود الذي يلائم التغيرات الحادثة في المجتمع الخارجي سواء كانت تكنولوجية أو سياسية أو اقتصادية أو تربوية، فإن ذلك لابد أن ينعكس على طرق إدارة العمل، وهذا التطوير يجب أن يتم من خلال فرق عمل مبتكرة تتألف من العناصر البشرية المتميزة برياض الأطفال، والتي تتمتع بالاستقلالية في توظيف كافة الإمكانات المتاحة بالرياض، سواء كانت البشرية أو المادية.

وعلى الإدارة تحديد طرق العمل في هذه الفرق ومساعدتها على تكوين فرق يتسم أفرادها بالأهداف المشتركة والصفات المتشابهة، وذلك حتى تتكامل خبراتهم ومهاراتهم، مع تهيئة الظروف المناسبة التي تساعد جماعات العمل في عملها.

- **التفاعل مع متغيرات البيئة الخارجية.**

تواجه منظمات رياض الأطفال الكثير من المتغيرات في البيئة الخارجية (التكنولوجية، السياسة، الاقتصادية، الاجتماعية) والتي تؤثر عليها بشكل مباشر ، والقيادة الفعالة هي التي تمد مختلف أجزاء التنظيم بوسائل وأدوات التفاعل مع متغيرات البيئة الخارجية، مما يحقق التكيف والتوائم المستمر بين المنظمات التربوية في مواجهة التغير المتعلق بالمحيط الخارجي، كما أنها تقوم برسم إستراتيجية لرياض

الأطفال تمكنها من تحقيق الأهداف التربوية الموضوعة في ضوء المتغيرات المحيطة الخارجية.

- **إعداد شراكات ناجحة:**

تستطيع إدارة رياض الأطفال في ظل استقلاليتها تكوين شراكات ناجحة تدعم عمليات التطوير، سواء كانت هذه الشراكات مع أولياء الأمور أو منظمات المجتمع الخارجي وذلك لتدعيم خبرات المعلمين، أو توفير بيئة صحية آمنة للأطفال وتدعيم الموارد المالية، وتوطيد العلاقة بين المنزل والمدرسة وهو ما سوف يتضح بالتفصيل في محور الشراكة في السطور التالية.

- **التوظيف الفعال للتكنولوجيا الحديثة.**

حيث تسعى الإدارة المدرسية نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات، ليس فقط في الجوانب الإدارية، ولكن كذلك داخل الفصول وفي عمليات التعليم والتعلم، وهو ما سوف يتم سرده بالتفصيل.

- **تهيئة مناخ صحي جيد للعمل.**

تسعى مديرة رياض الأطفال المتميزة إلى تكوين مناخ صحي جيد للعمل يركز على قدرات الموجودين وعلاقاتهم المتداخلة، بالإضافة إلى عمل علاقات إيجابية مع المجتمع وأولياء الأمور، مما يساعد على تكوين مجتمع إيجابي تستطيع فيه معلمات رياض الأطفال القيام بأعمالهن والأنشطة المصاحبة لهذا العمل على أكمل وجه، كما يمكنهن هذا المناخ من التعاون بين زميلاتهن والاستفادة كذلك من خبرة المديرة لتدعيم أعمالهن وهو ما سوف يحقق المناخ الصحي الآمن للأطفال.

- **توظيف التقنية المعلوماتية في مجال العمل الإداري.**

يستلزم تطوير الأداء داخل الروضة من مديرة الرياض استخدام المستحدثات التكنولوجية في العمل الإداري لإنجاز المهام الموكلة لها بفاعلية، حيث تتعدد استخدامات التكنولوجيا في مجال الإدارة والتي تأخذ صورًا متنوعة، وتتمثل أهم استخداماتها فيما يلي:

*** في مجال الاتصال:**

ويمكن لمديرة الروضة استخدام المستحدثات التكنولوجية التالية في مجال الاتصال من خلال استخدام الوسائل التالية:

- **استخدام الفيديو التعليمي**: بعد الفيديو التعليمي وسيلة جيدة للاتصال بأولياء الأمور خاصة في المناطق الفقيرة التي تنتشر فيها الأمية والتي يكون فيها إرسال معلومات مكتوبة إلى المنزل مع الأطفال أو عن طريق البريد وسيلة غير فعالة مع ملاحظة أن الفيديو التعليمي لا يمكن أن يعتمد عليه كوسيلة للاتصال اليومي ولكن يمكن استخدامه لتحقيق أهداف وغايات محددة.
- **استخدام التليفون**: ويعد وسيلة مهمة لتوصيل الأوامر والمقترحات بسرعة وبوضوح والحصول على معلومات مرتدة في نفس الوقت.
- البريد الصوتي Voice Mail: والذي يَطلع من خلاله أولياء الأمور على الواجبات المنزلية اليومية، ويمكن من خلاله التعرف على مواعيد اجتماعات أولياء الأمور، أو أي ملاحظات يجب على ولي الأمر الاطلاع عليها.
- البريد الإليكتروني E-Mail والذي يمكن من خلاله تذكرة الأفراد ببعض النقاط المهمة وإبلاغهم ببعض المهام وإطلاعهم على بعض القرارات.
- **شبكة العمل** Network: وقد تستخدم للاتصال المركزي - أي داخل التنظيم - إما فرديًا أو جماعيًا لتبادل المعلومات، وقد يكون لا مركزيا، حيث يتبادل من خلالها الأفراد المعلومات داخل وخارج التنظيم، مما يساعد على إيجاد حلول سريعة للمشكلات المعقدة.

*** في تصميم نظام معلومات إدارية.**

تستخدم الإدارة المدرسية التكنولوجيا الحديثة لتصميم نظم معلومات إدارية، وتعد نظم المعلومات المتعلقة بالميزانية والتي يمكن من خلالها التنبؤ بالوضع المالي، ونظم المعرفة والتي تمد العاملين بالمعرفة المتطورة التي يحتاجونها لإنجاز أعمالهم

بفاعلية، ونظم التقارير الإدارية والتي تهدف إلى إمداد الإدارة بتقارير عن أداء العاملين، ونظم اتخاذ القرارات والتي تمد الإدارة بقرارات مبتكرة؛ هذه النظم هي الأكثر احتياجا للإدارة المدرسية لتنظيم العمل داخل الرياض.

- **بناء هيكل تنظيمي يحقق الأهداف المرجوة.**

يعد الهيكل التنظيمي أحد الركائز المهمة التي تدعم عمليات وجهود التطوير داخل رياض الأطفال، حيث إن القوى البشرية داخل رياض الأطفال تعمل داخل تنظيم محدد لتحقيق الأهداف الموضوعة وينبغي على الإدارة المدرسية تدعيم هذه القوى حتى تستثمر كافة الإمكانيات المتاحة في سبيل تحقيق هذه الأهداف.

فالهيكل التنظيمي يعبر عن الإطار العام الذي يحدد من لديه سلطة في التنظيم وعلى من، ومن المسئول أمام من وكذلك تحدد مجموعة الوحدات ذات السلطات والمسئوليات التنظيمية المحددة، ويتكون الهيكل التنظيمي في رياض الأطفال من هيئتين؛ إحداهما فنية والأخرى غير فنية، حيث تتكون الهيئة الفنية من مديرة المدرسة والمعلمات وتعمل معهن طبيبة زائرة أو مقيمة وسكرتيرة ومحاسبة، وتدمج هذه الوظائف سويا، أما الهيئة غير الفنية فتتكون من العاملات والمرشدة الاجتماعية التي تتولى الحالات الخاصة وتوعية أولياء الأمور.

ويتضح مما سبق أن الهيكل التنظيمي يوضح المهام والمسئوليات لجميع العاملين داخل التنظيم المدرسي والذي يتمركز على ثلاثة عناصر بشرية مهمة هي: الإدارة المدرسية والمعلمين وهو ما تم التعرض له فيما سبق – وكذلك مهام أولياء الأمور والتي اتضحت في محور الشراكة المجتمعية، ولذلك يتسنى لنا في السطور التالية أن نتعرض لبعض النماذج من الهياكل التنظيمية والتي يمكن أن تعدها مديرة رياض الأطفال مع فريق الإدارة المدرسي؛ حيث إن الهيكل التنظيمي لابد أن يعبر عن احتياجات الرياض والتي يمكن أن تختلف من سنة لأخرى، حيث إنه يمكن أن نستحدث وحدات ونلغي أخرى، ونستحدث مهام ونلغي أخرى، وهذه هي الهياكل التنظيمية المرنة التي لابد أن تتكون منها رياض الأطفال والتي سوف تختلف بالتأكيد من مدرسة إلى أخرى بناء على الرؤية التي تضعها كل منها.

لذلك لا يجب أن نتوقع شكلا نمطيا أو موحدا للهيكل التنظيمي، وإنما

ستختار كل منظمة الهيكل التنظيمي الذي يناسبها والذي يختلف حسب الأهداف الرئيسية والفرعية التي يسعى التنظيم لتحقيقها، وحسب الإمكانيات والمؤثرات البشرية والمادية والتكنولوجية داخل المنظمة، وكذلك حسب المتغيرات الاقتصادية والتي تتطلب درجة عالية من الاستقلالية؛ حتى تتمكن المنظمة من بناء الهيكل التنظيمي الذي يلاءم احتياجاتها.

وسوف يتم التعرض لمجموعة من الهياكل التنظيمية لبعض مدارس رياض الأطفال في بعض الدول المتقدمة؛ مثل السويد وأمريكا والتي توضح مدى اختلاف كل هيكل حسب الاحتياجات والأهداف التي تنشدها كل روضة.

1- السويد

وسوف يتم التعرض في السويد لنوعين من الهياكل التنظيمية:

(أ) الهيكل التنظيمي بمدرسة الريفر The River School

يتسم بأنه هيكل متداخل التخصصات يتسم بالآتي:

- القرارات المشتركة في جميع الجوانب التنظيمية والإدارية.
- الدقة في وضع الجداول الزمنية والمقررات.
- عمل المعلمين من خلال فرق عمل والتي ضمنت تواصلا جيدا ودعما كبيرا من الإدارة المدرسية وتعاونًا واضحًا بين المعلمين في نقل الخبرات.
- استخدام المعلمين خطوط اتصال مفتوحة لتطوير العلاقات بين الآباء والمجتمع المحلي.

(ب) مدرسة ماونتين The Mountain School

الهيكل التنظيمي بمدرسة ماونتين يعتمد بالدرجة الأولى على الشراكة المجتمعية، وهو يتسم بالآتي:

- وضع مهام محددة لمنظمات المجتمع الخارجي تضمن مشاركة المجتمع المحلى.
- تدوير المسئوليات بين العاملين يتم بشكل منظم.

- المدرسة بيئة منفتحة للتعاون بين كل الأشخاص والهيئات التي تم إشراكها في العملية التعليمية وكل أعضاء هيئة لتدريس والآباء.
- توجد مسئوليات رسمية مستمرة بين المعلمين في قيادة أنشطة متنوعة، وهذه المسئوليات يتم تبادلها مرة كل شهر.

2- الولايات المتحدة الأمريكية

مدرسة منتسوريا خلصا Khalsa Montessori School:

يتسم الهيكل التنظيمي لمدرسة منتسوريا خلصا – التابعة لولاية الأريزونا – بأنه هيكل مستقل مرن يركز على الآتي:

- أدوار المعلمين في (إعداد المنهج – البرامج وتطبيقها – الأنشطة المختلفة – توظيف التكنولوجيا – خطوط الاتصال بأولياء الأمور).
- أدوار أولياء الأمور في الرعاية الصحية لأطفالهم (الأسرية – التعليمية – الأنشطة – اتخاذ القرارات.....إلخ).
- اكتساب الأطفال المهارات (التكنولوجية- اللغوية – العقلية) بجانب المهارات والخبرات الحياتية والاجتماعية.
- بيئة التعلم والتي تعكس مدى تعاون الآباء والإدارة والمعلمين.
- إدارة المدرسة والتي تتسم بشراكة أولياء الأمور والمعلمين ومدير المدرسة.
- ويتم الإشراف على المدرسة من قبل الإدارة التعليمية بالولاية من خلال إدارة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، حيث إنه يتم تجميع رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية في إدارة واحدة.

المحور الثاني: سمات وأدوار معلمة رياض الأطفال:

تسعى معلمة رياض الأطفال إلى ممارسة أدوار متميزة تتعلق بإعداد البرامج، وتوظيف البعد التقني، والاتصال بأولياء الأمور، والتخطيط للمنهاج، وغيرها من الأدوار التي تؤثر بشكل مباشر على تشكيل المخرج التعليمي من هذه المرحلة، ومن هنا يجب أن تتحلى المعلمة بسمات معينة تمكنها من ممارسة هذه الأدوار، وسوف نتعرض فيما يأتي لسمات وأدوار معلمة رياض الأطفال.

1- سمات معلمة رياض الأطفال.

يجب أن تتوافر برياض الأطفال هيئة تدريس متميزة من معلمات يتسمن بالسمات والخصائص التالية:

- درجة علمية جامعية ومعارف ومهارات تكافئ متطلبات الوظيفة وتكافئ معايير الأداء، مثل المهارات اللفظية ، والقدرة على التعامل مع الأطفال الصغار والتدريس لهم.
- القدرة على التحسين المستمر لجودة تدريسهن من خلال قدرتهن على التنمية الذاتية المستمرة، والتي تجعلهن متميزين بشكل مستمر.
- درجة كبيرة من الاتزان العاطفي والنضج النفسي، وتجعلهن على درجة عالية من الوعي والإحساس بالأطفال ومتطلباتهم بحيث لا يميزن بين طفل آخر.
- درجة من النظافة العامة والتي تنعكس بشكل مباشر على سلوك الطفل، وتعويده على النظافة منذ الصغير.
- مستوى ملائم من المعرفة يمكنهن من فهم سلوك الطفل ودوافعه والرد على تساؤلاته بشكل سريع ومباشر يلائم هذه المرحلة العمرية ويقنع الطفل.
- لديهن مهارات اجتماعية متعددة تمكنهن من التعامل مع أولياء الأمور والمؤسسات المختلفة التي لها صلة بعملهن، والاستفادة منها على قدر المستطاع في العملية التعليمية والتربوية.
- يحترمن الأطفال دون إحباطهم، حتى لا ترسخ لديهم آثار سلبية يمكن أن تؤثر عليهم في الكبر.
- يقمن بتجارب منظمة لا عشوائية، يعترفن بالخطأ دون الشعور بالنقص؛ حيث إنهن يعتبرن القدوة لدى الأطفال؛ حيث إنهم يتأثرون بالمعلمة أكثر من الأم في هذه المرحلة.
- اتزان الشخصية: تقديم المساعدة والمحبة والتشجيع والحماية مع الحفاظ على تشجيع الاستقلالية وتنمية الثقة بالذات، والمساعدة في عملية النمو أو التطور.

2- أدوار معلمة رياض الأطفال.

تتمتع معلمة رياض الأطفال بكثير من الاستقلالية في عملها، وذلك في ظل توافر مديرة مدرسة واعية تؤكد على ضرورة تمكين هذه المعلمة، بحيث يكون لديها الحرية الكافية في استخدام الأنشطة التي ترى أنها يمكن أن تتلاءم مع المنهاج الموضوع، وتستطيع أن تلبي احتياجات الأطفال في هذه المرحلة العمرية، ولا يكمن دور المعلمة في ممارسة الأنشطة والتخطيط للمنهاج فقط، ولكنها تقوم بأدوار أخرى متعددة يمكن إجمالها في السطور التالية.

(أ) إعداد البرامج:

يقع على معلمة رياض الأطفال إعداد البرامج التربوية لهم، حيث يمثل البرنامج مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات التي يقوم بها الطفل تحت إشراف المعلمة، مما يسهم في إكسابه خبرات ومفاهيم واتجاهات تسهم في تدريبه على أساليب التفكير السليم وإشباع حاجاته.

وتعد البرامج ذات الجودة العالية هي أساس النجاح، وغالبا ما تُمَكِّن من منع مشكلات المستقبل؛ حيث إن هذه البرامج تهيئ فرص التعليم المبكر للأطفال، وذلك لأنها تستخدم أساليب وطرق متنوعة تجعل الطفل أكثر ذكاء وفاعلية بقية حياته.

مما سبق نجد أن برامج رياض الأطفال تركز بالدرجة الأولى على الأنشطة والألعاب الابتكارية، ولذلك فإن معلمة رياض الأطفال لابد أن تكون دائما على وعي بأهمية اللعب في تشكيل خبرات ومهارات الطفل في هذه المرحلة العمرية، كما أنها تكون على وعي وثقة بأهمية العلاقة بين بيئة الأطفال واللعب، حيث يرى فيجيوتسكي " vygotsky" أن اللعب محاكاة للمواقف في الحياة اليومية، ففي اللعب يترجم الأطفال خبراتهم ويعيشون فيه الحياة، وفي التمثيل الدرامي يتمكنون من استعراض خبراتهم باستخراج المطابق منها، ويوضح الجدول التالي مهارات الأطفال التي تتطور من اللعب والأنشطة:

جدول رقم (1) يوضح مهارات الأطفال التي تتطور مع اللعب والأنشطة

نوع النشاط واللعب	المهارة التي تنمو معه
1- **البرامج الثقافية والأدبية والاجتماعية والعلمية والتاريخية.**	ربط المنهج بالعديد من المعلومات الواقعية، مما يساعد على نمو مهارات التفكير المنطقي والناقد.
2- **القصة:** حيث تقوم المعلمة بسرد القصة، والتي تحكي مجموعة من الأحداث التي تسرد بشكل ممتع ومشوق للطفل.	تنمية المهارات اللغوية لديه وتوطئة الألفة بينه وبين المعلم، كما أنها أيضا وسيلة تُحبب الطفل في الكتاب، بالإضافة إلى أنها أيضا وسيلة لتطبيع الطفل بطباع مرغوب فيها سواء كانت دينية أو اجتماعية أو أخلاقية.
3- **الأغاني والأناشيد:** فالأغاني والأناشيد تدخل البهجة والمتعة على نفوس الأطفال وتساعدهم على الاستمرارية في النمو الطبيعي، وقد تستعين المعلمة بالأجهزة المرئية، وقد تستخدم الأدوات الموسيقية مما يجعل من الأغنية والنشيد مصدر إثارة ومتعة للطفل.	تنمية المهارات الفنية لدى الطفل، بالإضافة إلى تنمية روح المشاركة في العمل مع مجموعة.
4- **موازنة الأشياء:** حين وضعها فوق بعضها	السيطرة على توازن العضلات
5- وضع الأشياء في وعاء وتفريغها منه.	فهم معنى الحجم والوزن والعدد

نوع النشاط واللعب	المهارة التي تنمو معه
6- **اللعب الخيالي.**	فهم تجاربهم أكثر وبداية تطور الفكر المجرد
7- **فرز الأشكال والصور المتشابهة**	تعلم مطابقة الأشياء وتصنيفها.
8- اللعب بجوار طفل آخر	المهارات الاجتماعية وكيف يتعامل مع الآخرين
9- التسلق والركض والقفز	استعمال الجسم للوصول إلى أهداف محددة لينمي الشعور بالثقة بالنفس.
10 - **سكب السوائل**	استعمال العضلات الصغيرة لتطوير التوازن الجسدي.
11- **الرحلات**: والتي تتمثل في جولات تقوم بها المعلمة خارج نطاق الفصل	تنمي لديهم العديد من الخبرات مثل حب الاستطلاع والبحث والدقة والملاحظة والنقد والربط بين الأشياء.
12- **التقليد (المحاكاة).**	إعادة تمثيل ما شاهدوه أو سمعوه من الكبار، وهي تنمي القيم والمبادئ السليمة لدى الأطفال.

(ب) **توظيف البعد التقني داخل الفصل:**

حيث إن معلمة رياض الأطفال بإتقانها لكيفية استخدام الأساليب والوسائل التكنولوجيا الحديثة، تلعب دورًا فعالًا في تدعيم الأطفال على استخدام الكمبيوتر وبرمجياته والفيديو والسبورة الذكية، وغيرها من الوسائل التكنولوجية التي تدعم عملية التعليم داخل الفصل، وهو ما سوف يتم سرده بالتفصيل في الفصل المتعلق بتوظيف التكنولوجيا برياض الأطفال.

(ج) الاتصال بأولياء الأمور:

تلعب معلمة رياض الأطفال دورًا بارزًا في توطيد جو التواصل بين المدرسة والمنزل من خلال الاتصال المستمر بأولياء الأمور ومشاركتهم بشكل مباشر وغير مباشر في أنشطة وبرامج هذه المرحلة، وذلك حتى تكتمل الخبرات الواجب إكسابها للطفل في هذه المرحلة، فالاتصال بولي الأمر يشجعه على الاشتراك في معالجة المشكلات التي يمكن أن تقابل ابنه الصغير قبل أن تتفاقم، كما أن اشتراك ولي الأمر مع المعلمة والأخصائية النفسية يساعد على معالجة الكثير من البوادر النفسية السلبية، والتي يمكن أن تتحول إلى سلوكيات سلبية أو أمراض نفسية مستعصية لدى الطفل في الكبر.

كما أن هذه المشاركة يمكن أن تكون كذلك في إعداد البرامج والأنشطة التربوية، وخاصة بالنسبة لأولياء الأمور الذين لديهم أبعاد وخبرات تربوية في هذا المجال، كما أن المشاركة تساعد على التكوين الصحي الجيد من خلال امتداد واستمرار الرعاية الصحية في المنزل للطفل، وخاصة بعد أن يتعرف ولي الأمر على القواعد السليمة للرعاية الصحية لطفله والتي قد يكون عدد ليس بالقليل من أولياء الأمور - وخاصة في الدول النامية - ليسوا على علم ودراية كافية بها، لذلك فإن مشاركة ولي الأمر تعد من المهام الضرورية التي توكل للمعلمة في هذه المرحلة العمرية.

(د) التخطيط للمنهاج:

يلعب منهاج رياض الأطفال دورا مهمًّا في إكساب الطفل العديد من المهارات، وخاصة مهارات القراءة والكتابة، ويلعب المعلم دورًا جوهريًّا وحيويًّا في توظيف هذا المنهاج من خلال التخطيط الجيد له، والتخطيط الجيد للمنهاج لابد أن يراعى فيه ما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

- أن يكون اللعب عصب هذا التخطيط بالإضافة إلى إتاحة فرص البحث والتجريب.

- أن يتيح أوقاتًا للأنشطة وتوفير الخامات والأدوات اللازمة.

- أن يراعي تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.

ومما سبق يتضح أن الأدوار التي تمارسها معلمة رياض الأطفال يكون لها تأثير بارز على طفل الروضة، ويمكن تصنيف هذا التأثير كالآتي:

- **تأثير المرح**: وهو الناجم عن الأنشطة المختلفة واللعب وتوظيف التكنولوجيا داخل الفصل.

- **تأثير معرفي واجتماعي**: وهو الناجم عن الرحلات والتخطيط السليم للمنهاج وشراكة أولياء الأمور.

المحور الثالث: تنمية قيادات رياض الأطفال.

تركز الاهتمام في الآونة الأخيرة على تنمية قيادات رياض الأطفال والمتمثلة في مديرة ومعلمة رياض الأطفال، وذلك من أجل إحداث تعلم عميق يمكن من خلاله تقديم أفكار إجرائية تساعد في التطوير، ويكمن الهدف الأساسي من تنمية مهارات ومعارف المديرة والمعلمة في أن التعلم المستمر يساعدهما على إيجاد حلول أكثر إبداعية للمشكلات، ويوضح الجدول التالي نموذج Delahay ، والذي يركز على بعض الموضوعات والنقاط التي تهمها وكيفية معالجة هذه النقاط.

جدول رقم (2) يوضح نموذج Delahay لتدريب قيادات رياض الأطفال

الموضوعات	الكيفية التي يسير بها التدريب
1- تنمية الثقة والاحترام	- تكوين بيئة تعلم تخلو من التهديد، حرية في ارتكاب الأخطاء المهنية، التدريب من خلال الجماعات النقاشية.
2- تركيز التعلم في إكساب المتعلمين بعض الخبرات الشخصية	- يرى المشاركون أنفسهم والعاملين معهم كمؤسسين للمعرفة، مساعدة المشاركين على إيجاد روابط بالمعرفة السابقة. مثال: تأمل مستمر في الأفكار المعرفية التي هي أساس خبرات المشاركين العملية والشخصية، مع استخدام الجرائد والمقالات والمناقشات من أجل بناء آرائهم.
3- مداخل عميقة في التعلم.	أ- تدريب الرفقاء والذي يتم من خلال الاشتراك مع رفقائهم ومعلماتهم من أجل الوصول للحلول البناءة. ب- المناقشات في التدريب بدلا من البيئات التي تعتمد على بث أو انتقال المعلومات. ج- استخدام كلا من الأبعاد النظرية والشخصية للتعلم من أجل تنمية الأفكار الأساسية للمعرفة، مثال: استخدام المقالات والكتب من أجل ربط المشاركين الأفكار الشخصية بالاحتياجات والمتطلبات المستمرة لإضفاء أو تأمل الأفكار المعرفية من خلال التدريب والتعلم. د- المعلم الميسر: يقوم المعلم وخاصة الذي اجتاز برامج تدريبية سابقة بتكوين أفكار أساسية واضحة عن المعرفة المتضمنة في برامج أو دورات التعلم، حيث إنه يقوم بنمذجة الأفكار، مثال: يفكر بصوت مرتفع، توزيع المناقشات بحيث يكون تعلم مشترك مع المشاركين.

الكيفية التي يسير بها التدريب	الموضوعات
هـ- إعادة بناء الأفكار: حيث يقدم المشاركون من قيادات رياض الأطفال بعض الأفكار الجديدة المكتسبة والتي تساعد على تنمية مخرجات أفضل للتعلم بين أعضاء فريق العمل.	
- المناقشة ودراسة الحالة أو لعب الأدوار مع التركيز على العلاقات بين المتدربين. - التعلم التجريبي أو عن طريق الخبرة، أو التعلم القائم على المشكلة مع التركيز على المهمة والعلاقات والتفكير الناقد، أو التعلم القائم على الأداء مع التركيز على القدرات العليا في التفكير.	4- إستراتيجيات أخرى مرتبطة بتنمية القيادات.

* * *

الفصل الثالث

توظيف التكنولوجيا

برياض الأطفال

الفصل الثالث

توظيف التكنولوجيا برياض الأطفال

تتمثل التكنولوجيا الحديثة واستخداماتها داخل رياض الأطفال في استخدام الكثير من الأجهزة والتي تركز بشكل كبير على التليفزيون والحاسب الآلي والفيديو؛ حيث تعد هذه الأجهزة هي الأكثر شيوعًا داخل رياض الأطفال.

هذا ويمكن تصنيف استخدامات التكنولوجيا الحديثة داخل رياض الأطفال في مجالين رئيسيين، وهما:

أولا: توظيف التكنولوجيا الحديثة داخل الفصل للأطفال.

ثانيا: توظيف التكنولوجيا في ممارسات التعليم والتعلم للمعلمات ومديرات الرياض.

أولا: توظيف التكنولوجيا الحديثة داخل الفصل للأطفال.

يعد الكمبيوتر أحد أهم المستحدثات التكنولوجية المستخدمة داخل رياض الأطفال بجانب المستحدثات الأخرى المتمثلة في: الفيديو التعليمي، السبورة الذكية Smart board، التليفزيون، وبالرغم من تعدد هذه الوسائل إلا أن استخدام الكمبيوتر أثير حوله جدل كبير، لذلك سوف يتم التركيز في هذا المحور على آراء المختصين في استخدام الكمبيوتر، أهمية استخدام الكمبيوتر للأطفال، الهدف من استخدام الكمبيوتر، دور الكمبيوتر في حياة طفل الروضة.

1- آراء المختصين في استخدام الكمبيوتر في الروضة:

يشكل استخدام الكمبيوتر مع الأطفال الصغار جدلًا بين معلمات مرحلة الطفولة المبكرة والأساتذة الأكاديميين وذلك منذ عقود كثيرة.

فمنذ بداية استخدام الكمبيوتر والأسئلة التي أثيرت مازالت كثيرة حول ما إذا كان استخدام الكمبيوتر من قبل الأطفال الصغار يشكل متعلمين سلبيين أم إيجابيين؟ أليس من الواجب أن يدرس الأطفال موضوعات متكاملة في التعليم؟ هل يواجه الأطفال صعوبات في التعامل مع الكمبيوتر يدويًّا؟ ويثار الكثير من الجدل حول دور التكنولوجيا في تعليم الأطفال الصغار والتي اقتحمت مجال رياض الأطفال.

*** الآراء الإيجابية المؤيدة لاستخدام الكمبيوتر في حياة طفل الروضة.**

وجد عدد من الباحثين الأوائل أن استخدام التكنولوجيا من قبل الصغار ذا فائدة وأثر إيجابي في التعليم، وحيث:

1- أثبت كل من كرشران سميث وبارس

:(Corchran –smithe, & pars 1988)

أن قدرة الأطفال على الكتابة تتحسن باستخدام التكنولوجيا، وملاحظتهم السلبية فقط تتعلق باستخدام بعض الأطفال للوحة المفاتيح بطريقة غير فعالة، وبالاستخدام الخاطئ لبعض الأوامر، مما يجعل هناك خلل فيما يظهر على الشاشة يمكن أن يؤثر على تركيز الطفل.

2- لاحظ كلٌّ من هس وماك جارفي (Hess & Mc Garvey 1987) الإنجاز الذي يحققه الأطفال في مجال الرياضيات، حل المشكلات، والمهارات العلمية المكتسبة من خلال برامج الكمبيوتر المتنوعة.

3- أثبت وير رسل وفالنتي (Weir Russell & Valente 1982) الدور الفعال الذي يحققه الكمبيوتر في تسهيل عملية التعلم بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

4- ذكر كلمنيتس (Clements 1999) أن استخدام التكنولوجيا يمكن أن يغير طريقة تفكير الأطفال، وما يتعلمون، وطريقة تفاعلهم مع أقرانهم

ومع الكبار، وأوصى باستخدام التكنولوجيا كأداة لتحسين تعلم الأطفال من خلال الاستكشاف وحل المشكلات المبتكرة، وتعليمات الإرشاد الذاتي.

5- أوضح كلٌّ من ساند سمارا (Samara2003)، وهوجلاند (Haugland 2000) أن المعلمات اللآتي يستخدمن التكنولوجيا في الفصول مع الأطفال في سن 3-4 سنوات،يحفزن تلاميذهم على التجريب والاكتشاف.

6- أيدت الجمعية الوطنية لتربية الأطفال: (National Association for Education of Young child) مناسبة الكمبيوتر للاستخدام مع الأطفال الصغار في المقال التي نشرته تحت عنوان " التكنولوجيا والأطفال الصغار من سن 3-8 سنوات عام 1996؛ حيث إن هذا المقال اعتُبر حكمًا أخذت به معلمات رياض الأطفال لتحديد سن استخدام الأطفال للكمبيوتر، وقد أوصت الجمعية بتكامل التكنولوجيا مع بيئة التعلم كواحدة من اختيارات عديدة لمساندة القدرات الاجتماعية والمعرفية للأطفال، لكن يجب ألا يحل الكمبيوتر محل الأنشطة والبرامج الأخرى مثل ألعاب الرمل والماء، والكتب، ألعاب الدراما، أو مناطق الاكتشاف داخل الفصول.

7- أكد العالم النفسي ديفيد إلكند (David Elkind) بجامعة توفلس (Tufts) - والذي حصل على شهادة الماجستير في مهارات العواطف التنظيمية وحل المشكلات لتطوير المرونة والمثابرة والخيال والاستماع وتنسيق حركة الجسم ومناقشة المواقف الاجتماعية - أن الأطفال الصغار يكتسبون المهارات السابقة من خلال التكنولوجيا المتطورة؛ حيث إنهم لا يستطيعون بدرجة كبيرة اكتساب هذه المهارات من خلال التفاعل مع الآخرين.

8- وطور المجتمع الدولي لتكنولوجيا التعليم عام 1998

(International Society for technology in Education)

نموذج معايير محو الأمية الكمبيوتر والتي تركز على قدرة الأطفال قبل انتهاء الصف الثاني من الروضة على استخدام مدخلات الكمبيوتر مثل (الماوس Mouse، لوحة المفاتيح)، أجهزة المخرجات مثل (الشاشة والطابعة)، والتعامل مع أجزاء الكمبيوتر بنجاح، وكذلك وشرائط الاستماع وغيرها من التكنولوجيا، وذلك بدعم من البالغين وغيرهم من الطلاب.

9- نشر اتحاد الطفولة المبكرة والشراكة غير الربحية للمربين ومحترفي الصحة والباحثين

(Alliance for childhood, a nonprofit Partnership of Educators, health professionals and researchers)

تقريرًا تجاه تعريف جديد للتكنولوجيا (2004) بعنوان اتجاهات جيدة نحو محو الأمية الكمبيوترية، حيث ركز على أهمية التكنولوجيا المتقدمة في التعليم قبل المدرسي، ووضع المبادئ الأساسية لاستخدام الكمبيوتر من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية، وتحديد المتطلبات الإنمائية للأطفال لمحو الأمية الكمبيوترية.

10- وجد كلٌّ من فشر وجيلسبي (Fisher & Gillespie, 2003) أن:

- برامج النهايات المفتوحة التي تستخدم في الكمبيوتر تشجع الأطفال ليكتشفوا ويستخرجوا ما وراء تفكيرهم.
- الكمبيوتر مجرد اختيار داخل الفصل المدرسي.
- تخلق التكنولوجيا السلوك التعاوني بين الأطفال؛ حيث إن المعلمين يطلبون من تلاميذهم مساعدة أقرانهم الذين يواجهون بعض المصاعب في التعامل مع الكمبيوتر، وكذلك تدعيم البالغين لهم في حالة وجود صعاب من الصغار في استخدام الكمبيوتر.

وبالرغم من وجهة النظر المؤيدة فإن هناك آخرون شككوا في جدوى استخدام الكمبيوتر والتكنولوجيا مع الأطفال الصغار.

*** وجهة النظر المعارضة لاستخدام الكمبيوتر في الروضة.**

1) ذكـرت واردل (Wardle1999) أنـه ليـست هنـاك حاجـة لأن يكـون الكمبيـوتر جـزءًا مـن أساسـيات الـتعلم بالنـسبة للأطفـال، وتؤكـد أن السنوات الأولى من عمر الأطفال ضرورية لوضع أسس للنجاح لاحقًا في الحياة، وأن الكمبيوتر وسيلة محددة لتحقيق ذلك.

2) كما أورد كلٌّ من كوردس وميلر (Cordes & Miller 2000) في تقريرهما أن مجموعة دولية من الفيزيائيين والعلماء نادوا بتأجيل استخدام الكمبيوتر في مراحل ما قبل المدرسة والصفوف التمهيدية الأولى، حيث يعتقدون أن استخدام الكمبيوتر يتعارض مع النمو العقلي والجسماني السليم للأطفال.

3) ويوصي هوهمن (Hohmann) بعدم استخدام الكمبيوتر مع الأطفال الصغار أقل من 3 سنوات.

4) وأضاف جان هيلي (Jane Healy) أن استخدام الكمبيوتر في مراحل مبكرة في رياض الأطفال يكون له تأثيرات سلبية على الأطفال، حيث إن العقل البشري الناضج لا يحتاج إلى استخدام الكمبيوتر مبكرًا، حيث تختلف لعب الكمبيوتر عن لعب الأطفال الأخرى والتي قد يستخدمها الطفل لفترة طويلة، ويمكن من خلالها أن تثري خياله، بالإضافة إلى أن برامج الكمبيوتر يمكن أن تستخدم في تدريس المنهج ومحاكاة الكبار، كما أوضح جان أن الطفل العادي يجلس أمام الكمبيوتر أو التليفزيون أو الفيديو لفترة قد تصل إلى خمس ساعات مما يؤثر سلبًا على خياله.

وبصرف النظر عن الجدال الدائر حول ما إذا كان استخدام الكمبيوتر داخل الفصول في مرحلة ما قبل المدرسة مناسب أم لا، فما تم رصده من قبل الكثير من

الإدارات التعليمية وخاصة في الدول المتقدمة، حيث إن الجهود الحالية تتجه نحو خلق فصول فائقة في استخدام التكنولوجيا high-tech classes.

والتي تساعد على تقديم ما يسمى بالطلاقـة التكنولوجيـة (Techno logical Fluency)، والتي تشير إلى القـدرة عـلى اسـتخدام وتطبيـق التكنولوجيـا بطلاقـة وسلاسة وبدون مجهود، كما يستخدم الفـرد اللغـة، حيـث إن الطفـل الـذي يتمتـع بالطلاقة التكنولوجيا يستطيع أن يستخدم التكنولوجيا في عمـل رسـمٍ، أو نمـوذج محاكاة معقد أو يبرمج مخلوقا آليًّا.

حيث إن التكنولوجيا التربوية يمكن أن تشغل الأطفال في الأنشطة المبنية على التصميم المرتبط معرفيًّا، ولها معنى شخصيًّا ومخرجات ناتجة يمكن التشارك فيها مع المجتمع.

2- دور الكمبيوتر في حياة طفل الروضة:

يرتكز دور الكمبيوتر في حياة طفل الروضة على مسلمات خاصة بطبيعة نموهم في هذه المرحلة، وهي:

- عالم الأطفال له محدداته الخاصة جـدًّا، حيـث يـشترك الأطفـال مـن خـلال الألعـاب الجماعيـة مـع بعـضهم الـبعض في العـالم الـذي يعيـشون فيـه ويستمتعون بمعطياته، وهو ما توفره برامج الكمبيوتر.
- يثير الكمبيوتر اهتمامات الأطفال على المدى البعيد، فهم يرونه لعبة قادرة على تحويل خيالاتهم وأفكارهم إلى عناصر مرئية محسوسة بصريا على الشاشة.
- عن طريق قصص الأطفال المتضمنة في البرمجيات الملحقة باسـتخدام الجهـاز يتعلم الأطفال كيفية ترتيب الأفكار في شـكل متسلـسل، وكيـف يكوِّنـوا جملًا ذات معنى ومغزى.
- الأطفـال الـذين تتـوافر لـديهم فرصـا لمـشاهدة القـصص وسردهـا يكـون ابتكارهم اللغوي للقصص أفضل من الأطفال الذين لا يمتلكـون فرصًـا مماثلة.

3- أهمية استخدام الكمبيوتر للأطفال:

أجمعت العديد من الأبحاث والدراسات على أن هناك أهدافًا أكثر أهمية وأهدافًا أقل أهمية، حيث تتمثل الأهداف الأكثر أهمية فيما يلي:

- توافق إمكانيات الحاسب الآلي مع طبيعة طفل ما قبل المدرسة: حيث يوفر الحاسب للطفل التفاعل معه عن طريق اللعب، من خلال البرامج المخصصة لذلك، والتي يتعلمها الطفل عن طريق المحاولة والخطأ، ثم تكرار الاستجابات حتى الوصول للاستجابة الصحيحة وفقا لمحددات البرامج التي قام بإعدادها مبرمجون متخصصون.
- تنمية التعلم البصري واللفظي: حيث إن طفل الروضة يتعلم في هذه المرحلة بالاستبصار حتى سن السابعة، لذلك فالحاسب بما له من إمكانيات في استخدام الصور والصوتيات يتيح ظهور استجابات الطفل على شكل مفهوم لديه، والتي تعد من الأمور المهمة والجيدة في دعم استجاباته الذاتية وتمهيده لمرحلة التفكير اللفظي المجرد بشكل سهل وسريع.
- تفريد التعليم في الروضة: يمكن للحاسب من خلال برامج الأطفال تقديم قائمة افتتاحية ذات بدائل متعددة يختار منها الطفل المجال الذي يرغب في التفاعل معه، كما يساعد المعلمة على تدريس المهارات الأساسية التي يحتاجها الأطفال في المدرسة والحياة عمومًا، والتي تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا، ومهارة حل المشكلات بطرق مبتكرة والتي تعد من أهم هذه المهارات في هذه المرحلة.
- إثارة اهتمام الطفل وجذبه لمدة طويلة زمنيا بالقياس بباقي الآلات والألعاب والأدوات، فقد تكون هذه التكنولوجيا قادرة على إطالة فترة انتباههم لتعلم المزيد من الخبرات الهادفة.
- بث ثقة الطفل بنفسه: يعد بث الثقة في نفس الطفل والقضاء على مشاعر الخوف والقلق والرهبة من شروط التعلم داخل الروضة، وهو الأمر الذي

يوفره الكمبيوتر، ولكن على المعلمة أن تحسن اختيار البرمجيات الخاصة بالأطفال، حتى يتمكن الطفل من التقدم بمعدل يتمشى مع نموه وسرعته وقدرته على مزيد من التعلم المثمر والخبرات السارة.

- تنوع الخبرات والأنشطة: توفر البرامج المتعددة إمكانيات تعليمية لكل الأطفال على اختلاف مستوياتهم العقلية والاجتماعية، وكون والحاسب لا يستطيع المحاباة أو التمييز بين الأطفال على حساب بعضهم البعض من الأمور الميسرة لتعلم خالٍ من الاضطرابات النفسية المثيرة لشعور القلق والخوف المرفوض ويتيح عملية التعلم لكافة الأطفال على اختلاف جنسهم وقدراتهم.

أما الأهداف الأقل أهمية فتتمثل فيما يلي:

- استخدام الكمبيوتر في أوقات الفراغ.
- مكافأة السلوك الجيد.
- توصيل الأفكار والتفكير المجرد.

4- برمجيات الكمبيوتر الملائمة لطفل الروضة:

تحتاج المهارات السالف ذكرها إلى مجموعة معينة من البرمجيات، وقد تم تحديد مجموعة من هذه البرمجيات، وهي المستخدمة عالميا في التعليم والتعلم داخل الرياض والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- برنامج ستوري بورد Story board: وهو الذي يستخدم في بناء عروض للمناهج التي تحتاج لوسائط متعددة.
- برنامج أوثر وير Auther ware: وهو له إمكانيات متعددة في إنتاج برامج تعليمية وعروض متحركة.
- برنامج ماكرو مايند دايركتر Macro Mind Director: والذي يمكن من خلاله تخزين العرض في صور أفلام فيديو.

- برنامج الباور بوينت Power Point: والذي له استخدامات متعددة وشائعة وخاصة في العروض والكرتون والأفلام.

وعمومًا فإن الإدارة المدرسية تؤيد استخدام الكمبيوتر كوسيلة مناسبة لتنمية الجانب المعرفي، حيث إنها ترى أن الكمبيوتر في الفصول يعد كلعبة إليكترونية، كما أن برامجه لا تركز على الفروق الفردية بين الجنسين، لأن مواد مرحلة ما قبل المدرسة ليست موجهة لجنس محدد، ولا تظهر فيها تلك النقطة أيضًا.

ويرى كثير من المربين أنه لابد أن يربط الكمبيوتر البيئة المادية بالبيئة الاجتماعية، وذلك من خلال دمج الكمبيوتر بالأنشطة الترفيهية للأطفال باستخدامه في: عرض المسرحيات – الألعاب – الخيال التصويري – القصص – الرسم، وكذلك الاتصال بالأسرة والمشاركة في الأحداث الأسرية.

وبالإضافة إلى استخدامات الكمبيوتر وأهميته فإن المعلمين في هذه المرحلة يجب عليهم تدريب الأطفال على إنشاء بريد إليكتروني E-mail، تخليق عروض على برنامج الـ Power – Point، وكذلك برنامج الرسام الـ Paint ، بالإضافة إلى مساعدة الأطفال على التحكم في لوحة المفاتيح الـ Key boards، وبقية الأدوات التي تختلف باختلاف المرحلة العمرية.

ومما سبق يتضح أن التقنية تساعد على تحسين مهارات الأطفال في هذه المرحلة، على أن ينظر للكمبيوتر على أنه أحد خيارات التعلم وليس جميع الخيارات، ومن هذا فإن "اتحاد الطفولة"، اقترح سبعة إصلاحات من أجل خلق معرفة تكنولوجية، وتتمثل فيما يلي:

- عمل علاقات وشراكات بشرية مع المجتمعات الخارجية القوية وإعطائها أعلى أفضلية لدمج الكمبيوتر في الروضة.
- تأكيد انفتاح الأطفال على العالم التكنولوجي الجديد.

- تبني إبداعات يومية وإعطاء وقت للفنون واللعب والابتكار من خلال الكمبيوتر.
- الاهتمام بإجراء بحوث تعتمد على احتياجات المجتمع من خلال تنفيذ وترجمة هذه الاحتياجات في قلب مناهج الطفل والتكنولوجيا.
- تحديد يوم واحد أسبوعيًّا يقضيه الأطفال في منطقة ترفيهية إلكترونية حرة.
- تهدف الحصيلة التسويقية نحو الأطفال الآن إلى تغيير أنماط الاستهلاك في الروضة من منتجات التقنية غير المثبتة في الفصول الدراسية إلى تقنية تعبر عن احتياجات الطفل ومثبتة في الفصول.

حيث يحتاج ذلك فتح مناقشات واسعة النطاق حول الدور الصحيح الذي تلعبه التكنولوجيا المتقدمة في حياة الأطفال الصغار، والذين هم شباب المستقبل الذين نرغب في أن يصبحوا قادرين على استخدام التكنولوجيا القادمة وبشكل سريع وأفضل.

ثانيا: توظيف التكنولوجيا في ممارسات التعليم والتعلم لمديرات ومعلمات رياض الأطفال.

تتعدد الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريب والتعلم للعاملين داخل رياض الأطفال، والتي يمكن من خلالها تنمية مهاراتهم وخاصة المدير والمعلمين والذين يمكن من خلالها اطلاعهم على كل ما هو جديد في مجال عملهم، ومن هذه الأساليب والطرق:

- **شبكة المعلومات الدولية الإنترنت "WEB".**

حيث إنها تعتبر وسيلة من وسائل تدعيم ممارسات التعليم الذاتي **Self-Learning**؛ فعن طريقها تتمكن الإدارة والمعلمون من الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال عملهم، مما يساعدهم على النمو المهني الذاتي المستمر، سواء كانت

دوريات أو الكتب والمقالات التي تعبر عن أحدث طرق وأساليب التدريس والإدارة، كما أنها تمكنهم من التدريب والتواصل بشكل مباشر **on line** أو بشكل غير متزامن، حيث تكون المادة العلمية متاحة على الشبكة لكل شخص كي يتعامل معها في الوقت الذي يلائمه.

- **شبكة المعلومات الداخلية " الإنترنت"**

وهى التي تربط جميع العاملين في مكان واحد أو أماكن متفرقة داخل وخارج البلد ولكنهم مرتبطين بهذه المنظمة حيث يمكنهم التدريب من خلال فصل تدريبي مفتوح 24 ساعة في اليوم، وجميع الأيام بلا عطلات (التدريب في كل وقت وفي أى وقت).

- **شبكة العمل "Network"**

والتي تتيح الاتصال بالخبراء في مجال التعليم والاستفادة من خبراتهم في مجال التدريس والإدارة والتشاور معهم والوصول إلى أفضل الحلول للعديد من المشاكل التي تقابلهم، مما يحفز المعلمين والإدارة على تحقيق مستوى انجاز عالي في أعمالهم.

- **التعلم والتدريب الإلكتروني "E-learning& E- coaching"**

تعمل الأساليب التكنولوجية الحديثة على زيادة النمو وإتاحة وتوفير الفرص التعليمية المهنية المتخصصة ، كما يمكنها إصلاح طريقة تعلم المعلمين وجميع العاملين بالمدرسة ،حيث يساعد التعلم الإلكتروني على تنمية مهارات التعلم الذاتي وإمكانية الوقوف على كل ما هو جديد في مجال التخصص من خلال مواقع متخصصة على شبكة النت.

ومما هو جدير بالذكر أن فن تنمية القادة سوف يتطور مع استخدام الوسائل التكنولوجية ؛ حيث إن قادة الغد سوف يتعلمون طرقًا وأساليب جديدة، تمكنهم من تعلم ما قد يحتاجون إلى معرفته عندما يحتاجون إلى معرفته من أفضل مصدر يمكنهم التعلم منه، وسوف يكون من بين هؤلاء القادة مدربين إلكترونيين

يـساعدون الإدارة المدرسـية وأعـضاء هيئـة التـدريس في تـشخيص احتياجـاتهم التنموية وتحليل مدى اختيارات التعليم المتاحة لتلبية تلك الاحتياجات مع ربـط القادة بالمـدربين المتميزين.

* * *

الفصل الرابع

الشراكة المجتمعية

في رياض الأطفال

الفصل الرابع

الشراكة المجتمعية في رياض الأطفال

يستلزم إنجاح عمليات التطوير برياض الأطفال لمواجهة التحديات المجتمعية وقضايا الأسرة، تفعيل جهود كل الشراكات ذوات الصلة بالروضة، من أسرة ومجتمع محلي ومدني ورجال أعمال ومنظمات دولية، حيث تعود فائدة هذه الجهود ليس فقط على الأطفال ولكن كذلك على أولياء أمورهم ، وهو ما سوف يتضح من خلال السطور التالية.

ولذلك فإن هذا الفصل سوف يلقي الضوء على دور الشراكة المجتمعية في رياض الأطفال من خلال النقاط التالية:

1- مفهوم وأهمية الشراكة المجتمعية برياض الأطفال.

2- مراحل الشراكة المجتمعية الفعالة برياض الأطفال.

3- عناصر الشراكة المجتمعية برياض الأطفال.

4- فوائد شراكة رجال الأعمال والمنظمات المجتمعية للروضة.

5- فوائد شراكة رجال الأعمال والمنظمات المجتمعية للأسرة.

* * *

1- **مفهوم وأهمية الشراكة المجتمعية برياض الأطفال**.

فالشراكة تعبر عن "التعاون والالتزام بين الشركات في المجتمع وبين الذين لديهم اهتمام مشترك لتحقيق أهداف محددة"، وفي رأي آخر تعرف الشراكة بأنها " ارتباط بين شخصين أو أكثر كشركاء ".

ومن هنا يتضح أن الشراكة علاقة بين طرفين – بما تحمله هذه العلاقة في طياتها من مسئوليات وارتباطات متبادلة بينهم – تعود بالنفع ليس فقط على طرف واحد ولكن على الطرفين، وذلك لتحقيق أهداف محددة، حيث تساعد الشراكة في دعم عمليات التطوير برياض الأطفال من خلال:

- تعبئة المجتمع في أنشطة التعليم واستثمار قدراته في دفع العمليات التربوية وزيادة فاعلية الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال، وللروضة ككل بشكل عام.
- مد الخدمة التعليمية للمناطق الفقيرة الأكثر احتياجًا وخاصة القرى والنجوع.
- مقاومة بعض العادات والتقاليد التي تحد من تمكين الأطفال من التعليم، مثل العادات المتعلقة بالتمييز بين البنين والبنات في التعليم.
- تقديم البرامج وخدمات الدعم الأسري، وذلك لتحسين النواتج الخاصة بالأطفال الصغار، حيث تلعب هذه البرامج دورًا حيويًّا في تحسين قدرة الأسرة على تقديم بيئة إيجابية للأطفال.

2- **مراحل الشراكة المجتمعية الفعالة برياض الأطفال**.

تحتاج الشراكة الفعالة في مرحلة رياض الأطفال أن تتم في ضوء خطوات مدروسة، تتمثل هذه الخطوات على النحو التالي:

- **تحديد إطار للشراكة**: يحدد فيه الشخصيات والمنظمات المهتمة والمعنية برياض الأطفال.
- **تأسيس رؤية مشتركة**: يوضح من خلالها المخرجات المرجوة بالنسبة للأطفال وأسرهم، وما الذي يجب أن تلعبه الشراكات لتحقيق هذه الرؤية.

- **تقييم رياض الأطفال**: وذلك للتعرف على الخدمات الحالية المقدمة والأنشطة المرتبطة بالرياض، والفجوة في هذه الأنشطة والتي تنتج عن ضعف الخدمات والإمكانيات، وكذلك المعوقات التي تحول دون نجاح هذه الأنشطة داخل الرياض.
- **تطوير وتنفيذ خطط الفعل**: حيث إن تنفيذ عمليات وجهود التطوير تتم من خلال خطط الفعل action Plan، والتي تحدد فيها المشروعات وبرامج التنفيذ، كذلك يحدد بها الجهات المعنية بعمليات تنفيذ جهود التطوير، سواء كانت جهات رئيسية أو داعمة إلى جانب وضع بعض المؤشرات المستقلة المحتملة لإنجاح عمليات التطوير.
- **تقييم الجهود المبذولة من المنظمات والهيئات المعنية**: وذلك لمعرفة مدى فاعلية هذه الجهود في تلبية احتياجات رياض الأطفال (سواء كانت احتياجات مادية، أجهزة، أثاث، برامج للأطفال، برامج تدريب للعاملين، أنشطة...إلخ).

ومما سبق يتضح لنا أن جهود الشراكات لا تعود فقط على الأطفال برياض الأطفال، ولكن كذلك على أسرهم، وأن نجاح هذه الشراكات يتوقف على مدى النجاح في التخطيط لها، حتى تتم وفقًا لخطوات محددة لضمان نجاح الجهود المبذولة.

3- عناصر الشراكة المجتمعية برياض الأطفال.

ويمكن تقسيم عناصر الشراكة المجتمعية برياض الأطفال إلى قسمين رئيسيين وهما:

أولًا: شراكة أولياء الأمور Parent – Partnership :

يعد ولي الأمر هو المستفيد الأول من العملية التعليمية، وتعد شراكات أولياء الأمور في مرحلة رياض الأطفال غاية في الأهمية حيث إنها تعود بالنفع على كليهما.

وتهتم جهود التطوير بشراكة ولي الأمر؛ وذلك لأن تفاعل الأبوين مع الطفل له تأثير رئيسي على تأسيس السلوك الحسن أو السلوك السيئ لديه.

فشراكة ولي الأمر تعود على الطفل بالعديد من الفوائد والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- أن الآباء يشتركون في الأنشطة التي تتم في رياض الأطفال سواء داخلها أو خارجها ويسهمون في تقديم العمليات والإشراف اللازم لنجاح الأطفال.
- أن مشاركة الآباء مشجعة للأطفال داخل المنزل وداعمة للممارسات التعليمية داخل رياض الأطفال.
- مناقشة التفاصيل الخاصة بهذه الأنشطة مع المعلمين حتى يتمكنوا من ممارستها مع أبنائهم في المنزل، هذا إلى جانب تقديم التعليمات والإشراف اللازم والمستمر لأطفالهم، حتى يضمنوا لهم الدعم وأسس النجاح منذ الصغر.
- مساعدة المعلمات في إعداد الموارد التعليمية اللازمة للأنشطة المقدمة لأطفالهم، مما يضمن تقديم أنشطة وبرامج للأطفال على درجة عالية من الجودة، وذلك بالنسبة لأولياء الأمور الذين لديهم خبرة في مجال الطفولة المبكرة.
- الإشراف على الوجبات الغذائية المقدمة لأبنائهم؛ كما اتضح من النمو الجسماني في الفصل الأول مدى أهمية الوجبات الغذائية المتكاملة لطفل الروضة في بناء الجسم السليم له.

كما أن هناك فوائد تنصب على الطفل مباشرة، حيث إن الطفل سوف يتعرف على معلمته ويتكيف وينسجم معها، ويحدث نوعٌ من الاندماج التام للطفل مع الروضة، فيتهيأ نفسيًّا لقضاء وقت كاف داخل الروضة والذي يتمثل في اليوم المدرسي، والتعود على تناول وجبات غذائية صحيحة وسليمة، والاعتماد على النفس في المذاكرة، وإقامة صداقات عديدة، هذا إلى جانب تنمية مهارات التفاعل مع الآخرين سواء في محيط الأسرة أو خارجها أو في المدرسة.

ولا تقتصر شراكة أولياء الأمور للروضة على دورهم كشركاء، ولكن كذلك كمدعمين ومديرين ومتخذي قرار، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (1)

يوضح دور شراكة أولياء الأمور في رياض الأطفال

فوائد مباشرة للأبناء ↑ | فوائد غير مباشرة للأبناء ↑

❋ أولياء الأمور كشركاء من خلال: -الاتصال بالمعلمين والإدارة. - تنسيق المعلمات للأنشطة المدرسية. - المشاركة في الأنشطة. - متابعة المجلة المدرسية للمشاركة بالآراء والمقترحات. - العمل مع الفريق المدرسي لمقابل توقعات ولي الأمر والمعلمات.	❋ أولياء الأمور كصانعي قرار، حيث يشترك ولي الأمر في صنع القرارات المتعلقة بـ: - جودة المخرجات التعليمية. - تحديد الأهداف قصيرة الأجل. - إعداد الميزانية. - تقييم المناهج - وضع السياسات التعليمية - وضع صور للمحاسبية.
❋ أولياء الأمور كمديرين. - التحدث مع أبنائهم عن الروضة والغذاء والملبس والرعاية الصحية. - تحفيز الأبناء على الاهتمام بالواجب المنزلي. - مرشد في بناء المهارات الاجتماعية والسلوكية الصحيحة للأبناء. - مساعدة الأبناء للانتقال إلى الصفوف العليا	❋ أولياء الأمور كمدعمين من خلال: - تقديم المساعدة في الفصل والرحلات الميدانية التي تعدها الروضة. - دعم الميزانية لزيادتها. - تبادل الخبرات بين المعلمات والطلاب وأولياء الأمور الآخرين. - تحسين البناء المدرسي.

فوائد مباشرة للأبناء ↓ | فوائد غير مباشرة للأبناء ↓

*** فوائد الشراكة بين الروضة والمنزل:**

تعود الشراكة بين الروضة والمنزل على أولياء الأمور بالعديد من الفوائد؛ حيث إن أعضاء الروضة يقومون بـ:

1- **إعداد برامج إثرائية لأولياء الأمور** تبرز دور الأسرة في تربية الطفل وتساعد على تحقيق ما يلي:

- تحقيق التوافق بين الأبوين:

يتدخل المعلمون من أجل تحقيق التوافق بين الوالدين؛ حيث إنه من العوامل الحاسمة في تربية الأبناء، فعلى قدر ما يتحقق من انسجام بينهما تنجح العملية التربوية؛ بالمقابل تختل العملية عندما لا يتفق الأبوان في تقييم سلوك أو مواقف الأبناء، فتتعدد المراجع ومصادر القرار، وتتوفر فرص التسيب التي يستغلها الأبناء في ممارسة ما يبدو لهم مقبولا ما دام الكبار –الأبوان- لم يتفقوا حوله.

ومما يجب التنبيه إليه تفادي حسم خلافات الأبوين عمومًا أمام الأبناء، ولاسيما ما يتعلق بسلوك الأولاد وتصرفاتهم، حفاظًا على هيبتهما وسلطتهما التربوية التي قد تخدش عندما يظهر النقاش خطأ أحد الأبوين؛ بل على العكس من ذلك يجب أن يظهر الأبوان كل التقدير والاحترام لبعضهما البعض ويستفيض - بين الحين والآخر - كل منهما في إظهار الخصال الحميدة للطرف الثاني أمام الأبناء.

- دعم الوالدين لتقدير الأبناء واحترام كرامتهم:

يساعد المعلمون الآباء من أجل التربية الناجحة وخاصة الجدد منهم في الحياة الزوجية، وذلك من خلال لفت أنظارهم إلى الآثار السلبية التي تنعكس على الأبناء من جراء إصدار الأحكام السلبية، تجنبًا للإحباط، فمن تعود على سماع أحكام من قبيل: أنت فاشل، أنت لا تصلح لشيء، أنت لا يعتمد عليك... فقد اقتنع أنه لا يمكن أن يحظى بثقة أبويه مهما فعل، فيكون ذلك مدعاة للاستسلام والفشل، والصواب أن يُشعر الأبوان الأبناء بثقتهما فيهم وفي قدراتهم، مراعاة لمشاعرهم وحفاظًا على كرامتهم؛ فلابد من التمييز بين الحكم على تصرف أو سلوك، وبين

الحكم على صاحب ذلك التصرف أو السلوك، ففرق كبير بين أن يقول أحد الأبوين مخاطبًا ولده: أنت مخطئ فاشل. وبين أن يقول: "هذا التصرف غير موفق".

- **مساعدة الوالدين على إظهار الحب والمودة:**

لا شك أن جميع الآباء يحبون أبناءهم، وإنما يختلفون في طريقة التعبير عن ذلك الحب؛ غير أن شعور الأبناء بحب آبائهم لهم عنصر حاسم في بناء الثقة بين الطرفين، ضمانًا لنجاح التربية، ومن هنا يلعب المعلمون دورًا حيويًّا من خلال البرامج الوالدية التي يعدونها لتأهيل الأبوين ليكونا مرجعين معتمدين لدى الأبناء، فأساس التربية هو الإقرار بالأهلية، وقد لا ينتبه الآباء إلى رأي الأبناء فيهم والصورة التي تشكلت في وجدانهم عن آبائهم وثقة المريض في الطبيب حاسمة في تقبله للعلاج.

ولعل أبلغ ما يعمق حب الأبناء لآبائهم المداعبة والملاعبة، ولنا في رسول الله ﷺ القدوة البليغة في مداعبة أحفاده، يقول معاوية س: "من كان له صبي فليتصاب له".

- **تمكين الأبناء من الاستقلال المالي:**

لابد أن يدرك الآباء أهمية الاستقلال المالي للأبناء والتي من خلالها يتعلم الأبناء استعمال النقود والتعامل بها لشراء حاجاتهم الخاصة، مما يساعد على تنمية الجانب المالي في شخصيتهم، وتربية لهم على تشريح المال، مع ما قد يكون من أخطاء تعتبر مفيدة؛ على أن الشح على الأبناء وعدم صرف مبالغ شهرية أو أسبوعية معقولة، يدفعهم للسرقة بطرق متعددة قد لا يفطن لها الآباء.

- **إعداد القدوة السليمة للأبناء:**

إن على الآباء أن يتعلموا كيف يكونوا قدوة لأبنائهم، فقد يعود فشل تربية الأبناء إلى فشل الآباء في تقديم نموذج عملي صالح ومؤثر في نفوس الأبناء، حيث إن أهلية الآباء الحقيقية ومصداقيتهم تستمد من نموذجيتهم التربوية.

وبذلك تتضح الفائدة التي تعود على الأبوين من البرامج الإثرائية المقدمة لهم، والتي تعود بالنفع كذلك على أبنائهم، وعلى إنجاح العملية التربوية.

2- **إعداد برامج لأولياء الأمور لمحو الأمية المعرفية بتربية الطفل**: هذه البرامج تمكنهم من محو الأمية المعرفية والمعلوماتية المتعلقة بتربية الطفل، وذلك حتى يستطيعوا تحفيز أبنائهم في المنزل على ممارسة أنشطة التعليم والتعلم، كما أن هذه البرامج تمدهم بطرق التربية السليمة والصحيحة لأطفالهم، والتي تساعدهم على تنمية وتربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى طرق التغذية السليمة، وكيف يتم الاستذكار للأطفال في المنزل، وكيف يتم استثمار اللعب والقراءة في تنمية خبرات أبنائهم.

3- **إعداد برامج التربية الوالدية Parental Education**: والتي يتعرف من خلالها ولي الأمر على:

- كيفية تربية الطفل ابتداء من شهور الحمل (الغذاء السليم له وهو ما زال جنين، الأمراض التي يمكن أن يتعرض لها والتي تنتقل إليه عن طريق الأم).
- أسس التربية السليمة في الشهور الأولى والرعاية الصحية.
- كيف يكتسب الطفل في سنوات طفولته المبكرة الثقة والأمان والشعور بالذات، حيث إن الخبرات الأولى لديهم تشكل الحجارة التي يتكون منها البناء والتي تتمثل في الكفاءة العقلية، التعبير اللغوي، المشاعر الطيبة، التوازن والمهارات الاجتماعية.

4- **إنشاء مركز الآباء والطفل Child – parents center** حيث يقوم المسئول عن هذا المركز بتقديم الدعم لأولياء الأمور المتمثل في الزيارات المنزلية، التنمية والرعاية الصحية لأبنائهم، ومعالجة مشكلات الأبناء المتعلقة بالأسرة وسلوكياتهم، ومشكلات النطق وغيرها من المشكلات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة.

ثانيًا : شراكة الهيئات الدولية ورجال الأعمال:

تعد شراكة الهيئات الدولية ورجال الأعمال غاية في الأهمية وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث إن الأطفال الذين يشترك في تهيئتهم هذه الأطراف المعنية، هم اللبنة الأولى التي تمثل القوى العاملة المستقبلية والتي تتطلع إليها هذه الجهات نفسها.

ومن هنا برزت فكرة ضرورة مشاركة المجتمع الخارجي بهيئاته ورجال أعماله في عمليات تطوير رياض الأطفال من أجل تحقيق جودة هذه الرياض وتوسيع فرص الاستيعاب والتهيئة السليمة للجيل المستقبلي.

وحتى تتحقق جهود هذه الأطراف بنجاح فإن هذا يتطلب قيام الوزارة بالتنسيق والتعاون وتنظيم إستراتيجيات هادفة تحقق فاعلية مشاركة هذه الهيئات في إدارة التعليم قبل المدرسي والعناية بالطفولة المبكرة.

كما أن هذا التنسيق يتضمن تحديد الأولويات والسياسات والموارد، هذا إلى جانب قيام الإدارات التعليمية بعمل برامج تدريبية لهذه الجهات المعنية حول سلطاتهم ومسئولياتهم مما يزيد من فاعلية وكفاءة التعليم والطفولة المبكرة.

هذا ويُقيِم النظام الناجح لتعليم الطفولة المبكرة شراكات متعددة ومتنوعة تهدف إلى:

- تمويل ومؤازرة وتحسين نظام الروضة.
- توفير آليات السيطرة الكفء والفعالة التي تدعم التخطيط المجتمعي، وتطوير البرامج والمراقبة.
- شراكة أشخاص لديهم زمام الأمور على المستويين المحلي، والدولي، وتشجيع شراكات خاصة/ عامة من أجل تحسين وزيادة الفاعلية والكفاءة.
- مشاركة كل القطاعات التي تعمل في مجال الطفولة المبكرة داخل الدولة في إعداد برامج الطفولة، والتي تقدم البرامج الخاصة والعامة بالإضافة إلى تلك البرامج التي تتم في المدارس والمراكز والمنازل.

- وضع آليات ملائمة وفعالة تضمن التمويل المشترك وتعمل على الحد من مضاعفة الجهد المبذول وتحديد الأولويات للاستثمارات العامة في أوقات وضع الميزانية، بالإضافة إلى برامج عمل للتوسع المستقبلي.

والشراكة مع رجال الأعمال والمنظمات المجتمعية لابد أن تتم في ضوء علاقة تبادلية نفعية، فلا يجب أن يكون هناك أطراف يعطون وآخرون يحصدون، ولكن لابد أن تكون المنفعة متبادلة، فعلى سبيل المثال يمكن أن يحتل رجال الأعمال داخل رياض الأطفال الأدوار القيادية، كما أنهم لابد أن يكونوا على وعي ببرامج الطفولة المبكرة والأنشطة التي تحتاجها هذه البرامج ويمكن إمداد رياض الأطفال باحتياجات ومستلزمات هذه البرامج بأسعار اقتصادية.

وتعود شراكة رجال الأعمال والمنظمات المجتمعية بالنفع على كلٍّ من الروضة وأولياء الأمور باعتبارهم من أهم العملاء المستفيدين من الخدمات التي تقدمها رياض الأطفال، وسوف تتضح في السطور التالية جوانب هذا النفع الذي يعود عليهم.

- فوائد شراكة رجال الأعمال والمنظمات المجتمعية للروضة.

تعود شراكة رجال الأعمال والمنظمات المجتمعية على الروضة بالعديد من الفوائد والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- سد احتياجات رياض الأطفال من أثاثات - أجهزة - مستلزمات ومواد للأنشطة والبرامج المقدمة والألعاب، أي التجهيز الكامل أو شبه الكامل للروضة، مما يساعد على تطوير جودة الخدمة لهذه المرحلة.

- مساعدة بعض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تلبية طلباتهم، مما يساعدهم في الاندماج مع المجتمع الخارجي من جانب، ومن جانب آخر ينمي قدراتهم ومهاراتهم.

- الإشراف على البرامج التعليمية المقدمة للأطفال، والذي يتم من خلال الهيئات المعنية ببرامج رياض الأطفال التعليمية، سواء كانت محلية أو دولية،

حيث يساعد هذا الإشراف على التأكد من استفادة جميع الأطفال من كافة البرامج والأنشطة التي تقدمها الروضة.

- تطوير برامج الأمان والرعاية الصحية المقدمة للأطفال، وذلك من خلال قيام رجال الأعمال والمنظمات المجتمعية بتوفير كافة وسائل الأمان لطفل الروضة والتي تجنبه الوقوع في الأخطار والكوارث، بالإضافة إلى توفير وجبات صحية تضمن له النمو الصحي الجيد منذ الصغر وتجنبه الكثير من الأمراض التي يمكن أن يقع فيها الصغار في هذه المرحلة العمرية، كما أنه يمكن أن يشترك رجال الأعمال ومنظمات المجتمع المدني في كتابة النشرات والدوريات التي توزع على الأطفال وأولياء الأمور، والتي تتضمن إرشادات وتعليمات خاصة بالصحة واحتياطات الأمان الموجودة داخل الروضة وحجرات ممارسة الأنشطة.

- دعم القرارات والمشاركة في تنفيذها من خلال مشاركة أشخاص من منظمات المجتمع الخارجي ورجال الأعمال في اللجان الاستشارية برياض الأطفال، والذين يمكنهم القيام ببعض الأدوار القيادية داخل رياض الأطفال، وتقديم المشورة لحل بعض المشكلات، بالإضافة إلى الدعم المادي الذي يساعد على تنفيذ القرارات الموضوعة.

- سد فجوة التحصيل: من خلال دعم المدرسة نحو تقديم برامج تعليمية عالية الجودة للأطفال، مثل ما قامت به جمعية المائدة المستديرة (BRT) Association of Business Roundtable، وهي جمعية تتكون من 150 موظف رئيسي تنفيذي لشركات قيادية تتعهد أو تقوم بالدفاع عن السياسات العامة التي تعمل على النمو الاقتصادي، حيث تبنت هذه الجمعية منذ عام 1990 أجندة سياسية ذات تسع نقاط من المكونات الضرورية أو الأساسية لنظام تعليمي ناجح، تلك الأجندة حددت إطار إصلاح تعليمي قائم على تنفيذ معايير تضمن تعليمًا عال الجودة لأطفال ما

قبل المدرسة الذين لا يمتلكون أي خبرات، ولقد كونت شراكات الـ(BRT) تحالفات عمل مع من أجل تطوير هذه المعايير، كما دعمت شراكات الـ(BRT) قانون عدم تجاهل أي طفل (No child left Behind) 2001، والذي يخلق ضرورة قومية ملحة لرفع أو زيادة تحصيل الطلاب، وسد فجوة التحصيل، وقوة عمل الـ (BRT) ينبع من دعم قانون الدولة لها.

- فوائد شراكة رجال الأعمال والمنظمات المجتمعية للأسرة.

يقدم رجال الأعمال ومنظمات المجتمع المدني المهتمة ببرامج الطفولة المبكرة، جهودًا كبيرةً متعلقة بالدعم الأسري من خلال ما يلي:

- إعداد برامج الدعم الأسري:

حيث تعد خدمات وبرامج الدعم الأسري مهمة لتحسين النواتج الخاصة بالأطفال الصغار، وذلك لأن الأسر تلعب دورًا حيويًّا في صحة وتطور وسعادة الطفل، ولقد وجد أن برامج الدعم الأسري تعمل على تحسين قدرة الأسرة على تقديم بيئة إيجابية للأطفال.

إن هدف الدعم الأسري هو مساعدة الوالدين في تطوير واستخدام الموارد المادية والعاطفية والعقلية المتاحة التي تمكنهم من رعاية ودعم النمو الصحي لأطفالهم، ويسعى الدعم الأسري إلى تحسين مهارات الوالدين، وتفعيل شبكة العمل الاجتماعية والمساعدات الاجتماعية والروابط المجتمعية التي تستخدم كواقي ضد الضغط والعزلة.

ويشجع الدعم الأسري الذي تقدمه الهيئات العامة والخاصة ورجال الأعمال أولياء الأمور لكي يصبحوا أكثر فاعلية؛ وذلك بالعمل سويا وأن يصبحوا أكثر حماية واستجابة ومرونة وأكثر تركيزًا على الأسرة وأكثر تركيزًا على نقاط القوة وأكثر شمولًا، فالبرامج التي تحتوي على مبادئ الدعم الأسري:

1- تعمل من منظور بيئي يعرف الطبيعة المستقلة لحياة الأسر.

2- يعرف أن جميع الأسر تستحق الدعم في تربية أطفالها.

3- يسعى لتكملة أو عمل شبكة عمل للخدمات الموجودة فعلا.

4- يعمل في شراكة مع الأسرة لتكوين بنية قوية للمجتمع.

5- يركز على الإعلاء من الجودة ومنع المشكلات.

6- يدعم المساواة واحترام التنوع والاختلاف.

- **زيارة المنزل:**

هناك اهتمام خاص من رجال الأعمال وهيئات ومنظمات المجتمع المدني بزيارة المنزل،لأنها كإستراتيجية لها طبيعة "فريدة" في الوصول إلى المناطق السكانية المعزولة جغرافيًّا واجتماعيًّا وتكون صورة حقيقية وكاملة للبيئة المنزلية وطبيعة العلاقات والظروف الأسرية، وتعمل على ربط الأسرة، فإن زيارة المنزل تعرّف هنا بأنها إستراتيجية للدعم الأسري وتعد ذات طبيعة وقائية وتبدأ إما قبل الولادة أو خلال السنوات الأولى من العمر، وتستمر فترة ممتدة خلال السنوات الخمس الأولى للطفل.

وتشمل التدخلات المعنية في المنزل مجموعة من الخدمات التالية: التقييمات والتعرف على المشكلة، وتعليم الطفولة المبكرة، وتعليم وتربية الوالدين، الإرشاد وخدمات الصوت العقلية، والرعاية الصحية، وحماية حقوق الطفل، وإدارة الحالة، والخدمات العلاجية، وتنسيق الرعاية، والمساعدة الموجهة.

وتضع كثير من المنظمات نماذج برامج لزيارة المنزل تكون مبنية على خبرة الهيئة والممارسات المحلية الجيدة واحتياجات ومدخلات أفراد المجتمع المحلي، وتبني برامج أخرى نماذج قومية، أو على مستوى الدولة والتي أظهرت درجة من النجاح في مساعدة الأسرة.

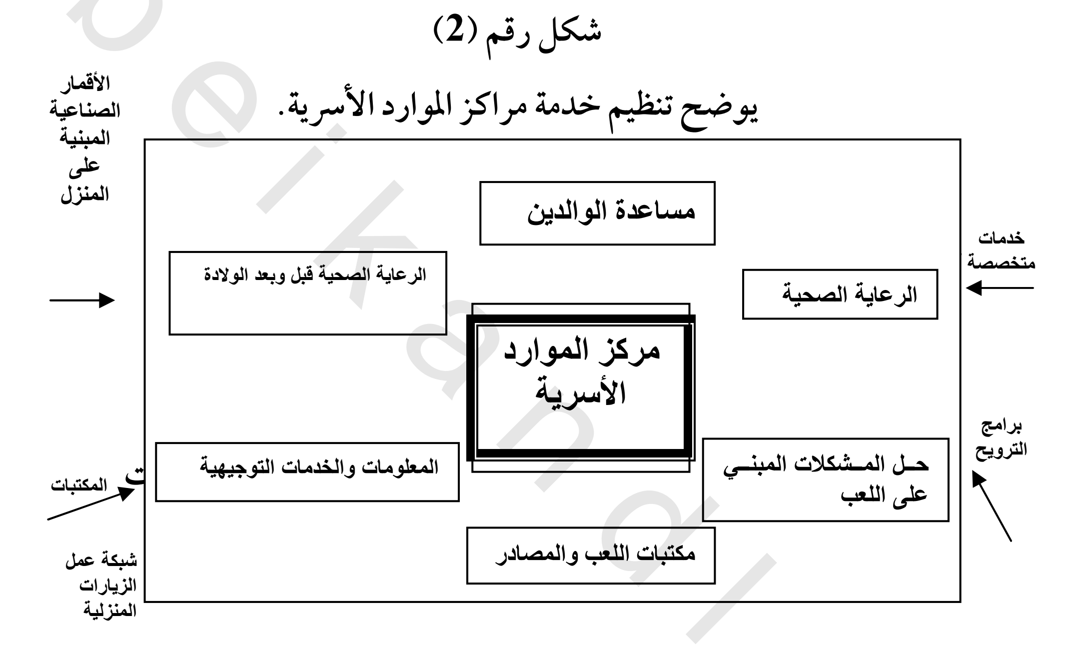
- **مراكز الموارد الأسرية Family Resource centers :**

ظهرت مراكز الموارد الأسرية أيضًا كبرنامج رئيسي لتقديم خدمات الدعم الأسري بطريقة متكاملة، ويمكن أن يكون مقر مراكز الموارد الأسرية في المدارس

أو المستشفيات، أو في أماكن مختلفة من الهيئات الخاصة بالمجتمع؛ مثل المساجد أو الكنائس ومشروعات الإسكان ومراكز الترويح ويخدمون "كمحطة واحدة" للمراكز المجتمعية المصممة لتحسين القبول والوصول إلى معلومات المتكاملة وتقديم الخدمات التوجيهية والمباشرة في المكان نفسه أو من خلال المجتمع بأكمله والزيارة المنزلية، ويوضح الشكل التالي تنظيم الخدمة ومجال الخدمات المقدمة بواسطة مركز الموارد الأسرية.

شكل رقم (2)

يوضح تنظيم خدمة مراكز الموارد الأسرية.



وتكشف الدراسات عن الفوائد الممكنة التالية لزيادة استخدام مراكز الموارد الأسرية:

- تقدم هذه المراكز بنية محلية لدمج برامج الدعم الأسرى الجديدة والموجودة وتطوير الشراكة بين منظمات المجتمع العامة والخاصة.
- تلبية الاحتياجات المتعددة في موقعٍ ما يحسن من وصول الدعم للأسر واستغلالها للخدمات من خلال تقليل تأثير تحديات النقل.

- تُحسِّن تنسيق الخدمات من خلال استخدام خطوات شاملة لعدد الملتحقين وإدارة الحالة المنظمة وجهود حماية الأطفال والموقع المشترك لهيئة التدريس من منظمات متعددة، وذلك يجعل من السهل تلبية الاحتياجات الأسرية وفي الوقت نفسه تقليل الزيادة وتقليل العزلة وتسهيل إعادة توجيه المواد للجوانب التي في حاجة ماسة إليها.
- تزيد من اشتراك المجتمع والتفاعل عبر الأجيال والفرص التطوعية من خلال بناء القدرة المجتمعية والاستجابة المناسبة للواقع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

- **إعداد برامج الرعاية الصحية للأطفال:**

حيث تقوم منظمات المجتمع المدني المعنية بميدان الطفولة المبكرة يتقدم برامج للرعاية الصحية والتي تهتم بتقديم العون والإرشادات الصحة لأولياء الأمور عن كيفية النمو السليم لأبنائهم، ومثل هذه البرامج برنامج بداية الصحة لنوفا سكوتيا Health Start Nova Scotia، والذي قدمته المنظمة الصحية الموجودة بمقاطعة بنوفا سكوتيا، والذي يهدف إلى زيادة النمو الاجتماعي والانفعالي والجسمي للأطفال مع أسرهم، والتقليل من المخاطر المرتبطة بإساءة معاملة الأطفال بالتجاهل أو الأذى.

وفي نهاية الفصل يتضح أن للشراكة فوائد كثيرة وتعود بالدرجة الأولى على الأسرة؛ حيث إنها:

- تزيد من الوعي الصحي للأسرة نحو أبنائها.
- تزيد من فرص مشاركتها في الأنشطة المتنوعة بالروضة.
- تزيد من فرصتها في التنشئة التربوية الصحيحة لأبنائها.
- تعمق جسور التواصل بين الروضة والمنزل.
- تساعد على اندماجها في الحياة اليومية بالروضة مع أبنائها.

- حل مشكلات الأبناء اليومية والتي قد تبدو معقدة إذا ما واجهها ولي الأمر بمفرده.

- المساعدة على حل المشكلات الأسرية حتى يبدو الوالدان في أحسن صورة أمام أبنائها، حتى يكونا القدوة الحسنة في حياتهم مما يساعد في بناء الشخصية المستقبلية المتوازنة والصحية.

- تقديم الخدمات والدعم للأسر في منازلهم من خلال الزيارات المنزلية.

- تقديم الدعم الكامل للأطفال والذي يتمثل في عدة جهات، والذي يساعد على تكوين طفل المستقبل.

* * *

الفصل الخامس

خبرات بعض الدول العربية

في مجال رياض الأطفال

الفصل الخامس

خبرات بعض الدول العربية

في مجال رياض الأطفال

أولا : رياض الأطفال في السعودية

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الإنسان، حيث يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية والتي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وإن ما يحدث في هذه الفترة من تصور يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حياة الفرد .

وقد كان العرب قبل الإسلام يهتمون بتربية أطفالهم؛ فكانوا يرسلون أطفالهم في المراحل المبكرة إلى البادية؛ حيث الهواء الطلق، والفطرة السليمة، والطبيعة البكر، والفروسية البارعة، واللغة الفصحى، والشجاعة والإقدام، وكانوا يختارون لأطفالهم مرضعات صالحات؛ حتى يشب الطفل متشبعًا بتلك المظاهر الطبيعية من القوة والجرأة والفتوة وطلاقة اللسان وصلابة العود بعد أن يعود الطفل إلى أهله بعد سن الخامسة .

وعندما ظهر الإسلام لم ينكر ولم يحرم تلك العادات، بل حض على الاهتمام بالطفل في المراحل الأولى من حياته، وذلك ابتداءً باختيار الأم الصالحة، ثم اختيار الاسم الحسن للمولود، ثم العناية به وإسباغ الرحمة والعطف والحنان عليه، كما حض على احترامه؛ بعدم الكذب عليه ومشاركته في مجالس الكبار، وقد ورد ذلك على لسان رسول الله ﷺ في أحاديث عدة منها: قوله لأعرابي عنده عدد من الأطفال لم يقبل أحدًا منهم قط :"من لا يَرحم لا يُرحم" وقوله ﷺ : "ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " .

1- نشأة رياض الأطفال وتطورها في المملكة العربية السعودية.

نشأت رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية نتيجة لتغيرات اجتماعية عديدة طرأت على المجتمع السعودي، أهمها:

- تحول الشكل البنائي للأسرة من أسرة كبيرة ممتدة إلى أسرة صغيرة نووية.
- خروج المرأة السعودية إلى ميدان العمل.
- التحول الثقافي الكبير لدى الكثير من الطبقات الاجتماعية في المجتمع السعودي، وشدة اقتناع هذه الفئة بأهمية رياض الأطفال في التأثير والارتقاء بمستوى نمو الطفل في جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية واللغوية، بالإضافة لما لها من دور فعال في تهيئة الطفل لدخول المدرسة وتعويده على جوها وتمكينه من تحقيق التكيف المنشود.

كل تلك الأسباب كانت وراء انتشار العديد من رياض الأطفال الحكومية والأهلية في جميع أنحاء المملكة، فمثلًا بلغ عدد رياض الأطفال الحكومية للبنات في مدينة جدة بنهاية عام 1424-1425هـ الموافق 2003-2004 (23) روضة تضم (129) فصلًا، ويلتحق بها (2140) طفلة، أما الروضات الأهلية فقد بلغ عددها (155) روضة تضم (610) فصلًا ويلتحق بها (9587) طفلة.

أما على مستوى المملكة العربية السعودية، فقد بلغ عددها بنهاية عام 1424-1425هـ / 2003-2006م (1159) روضة، تضم (5316) فصلًا، ويلتحق بها (94786) طفلة.

وتعتبر رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية مرحلة غير إلزامية، يذهب إليها الأطفال من سن 3- 6 سنوات، حيث يقضي الطفل في الروضة 3 سنوات:

- تسمى السنة الأولى روضة (1) للأطفال من 3-4 سنوات.
- تسمى السنة الثانية روضة (2) للأطفال من 4-5 سنوات.
- تسمى السنة الثالثة تمهيدي للأطفال من 5-6 سنوات.

2- مفهوم رياض الأطفال في المملكة.

تعرف السياسة التعليمية السعودية مرحلة ما قبل الابتدائي (دور الحضانة ورياض الأطفال) بأنها: مرحلة أولية من مراحل التربية والتعليم، تتميز بالرفق في معاملة الطفولة وتوجيهها، وهي تهيئ الطفل لاستقبال أدوار الحياة التالية على أساس صحيح، من خلال التنشئة الصالحة المبكرة. (المادة62)، وبالتالي لا يشترط التحاق الطفل بها ليقبل بالمرحلة الابتدائية ".

وقد توصل الباحثون إلى التعريف الإجرائي التالي لمرحلة رياض الأطفال: هي مرحلة غير نظامية تتعهد الطفل بالرعاية الدينية والجسمية والفكرية والاجتماعية من سن 3-6 سنوات، وتقدم له الخبرات التعليمية التي تهيؤه للالتحاق بالمدرسة، بما يتناسب مع قدراته وميوله.

3- أهمية مرحلة رياض الأطفال في المملكة.

- تعد رياض الأطفال مؤسسات تربوية اجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلًا سليمًا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك للطفل الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته،من خلال الأنشطة التي يمارسها الطفل في الروضة، فإنه يكتسب المهارات والخبرات الجديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة .

- إن المخ في هذه المرحلة ينمو بمعدل أعلى من نمو أي جزء آخر في جسم الإنسان، وإن مفتاح تحقيق مزيد من الذكاء لدى الطفل هو تنمية مزيد من الروابط والصلات التشكيلية بين خلايا المخ، وعدم فقدان الصلات القائمة، فالروابط هي التي تسمح لنا بحل المشكلات ومعرفة الأشياء، وقد أكد العلماء أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل بقولهم: (إن الخبرات والتجارب التي يمر بها الفرد في سنواته الأولى يمكن أن تغير بالكامل المسار أو الوضع الذي سيأخذه في حياته لاحقًا) كما أن السنوات الأولى من

عمر الفرد تعد سنوات حاسمة جدًّا في نمـو الـدماغ، وإن التحـاق الطفـل بالحضانة أو الروضة يوفر له بيئة ملائمة لحاجاته وخصائـصه، مـن حيـث أسلوب التعامل معه أو ما يقدم له من خبرات ومهارات.

4- أهداف مرحلة رياض الأطفال في المملكة:

لقد خصصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية عددًا من المواد لتلك المرحلة، وهذا يدلل على أهميتها وضرورتهـا، وإن كانـت غـير إلزاميـة، ولقد جاءت الأهداف في الباب الثالث الخاص بأهداف مراحل التعليم، وبالتحديد في الفصل الأول من المادة 63-71 كما يلي:

- صيانة فطرة الطفل ورعايـة نمـوه الخلقـي والعقـلي والجسمي في ظـروف طبيعية مساوية لجو الأسرة، متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.
- تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة .
- أخــذ الطفــل بـآداب الـسلوك وتيـسير امتـصاصه للفـضائل الإســلامية والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمام الطفل.
- إيلاف الطفل الجو المدرسي، وتهيئته للحياة المدرسية، ونقله برفق من الذاتيـة المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه ولذاته.
- تزويده بثروة من التعبيرات الـصحيحة والأساسـيات الميـسرة والمعلومـات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.
- تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويـده العـادات الـصحيحة وتربيـة حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.
- تشجيع نشاطه الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصـة أمـام حيويتـه للانطلاق الموجه.
- الوفاء بحاجات الطفولة، وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاق .

- التيقظ لحماية الأطفال من الأخطار، وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم، وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة.

5- معلمة رياض الأطفال في المملكة:

تعد عملية التربية والتعليم في رياض الأطفال من المهن التي تحتاج إلى مهارات وفنيات تربوية على مستوى عالٍ من الاحتراف، وتحتاج معلمة رياض الأطفال إلى التحلي بالحنان والعطف والحب والحكمة والحلم أكثر من غيرها من النساء سواء العاملات أو ربات البيوت.

وقد بدأ إعداد معلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بجهود فردية تتمثل في جمعية فتاة الخليج الخيرية النسائية بالخُبر والتي تشرف عليها وزارة العمل والشئون الاجتماعية بالمملكة، حيث بدأت الجمعية أولى برامجها عام 1399/ 1400هـ في مدينة الخبر ، ثم امتد إعداد المعلمات إلى الجامعات السعودية مثل جامعة الملك سعود وكليات التربية لإعداد المعلمات في إنشاء تخصص جديد لإعداد المعلمات لمرحلة ما قبل التعليم الابتدائي.

وقد حرصت الدولة على تطوير مستويات معلمات رياض الأطفال، حيث إنها أقامت الدورات التدريبية وعقدت المؤتمرات التي تساعد على النهوض بمستويات هؤلاء المعلمات، والاستغناء عن المعلمات المنتدبات، ونلاحظ تطور معلمات رياض الأطفال على النحو التالي: أشارت إحصائية عام 1412هـ إلى أنه بلغ عدد المعلمات المؤهلات تربويا في مرحلة رياض الأطفال في الروضات التابعة للرئاسة 873 معلمة سعودية و32 معلمة غير سعودية، أما المعلمات غير المؤهلات تربويا فقد بلغ عددهن 211 معلمة سعودية و 10 معلمات غير سعوديات ، وفي التعليم الأهلي فقد بلغ عدد المعلمات المؤهلات تربويا 121 معلمة سعودية و 450 معلمة غير سعودية، أما المعلمات غير المؤهلات تربويا فقد بلغ عددهن 762 معلمة سعودية و821 معلمة غير سعودية.

وقد بلغ عدد معلمات رياض الأطفال التابعات للقطاعات الأخرى على النحو التالي: وزارة الدفاع 28 معلمة ، الحرس الوطني 42 معلمة، وزارة العمل والشئون الاجتماعية 999 معلمة، وذلك حسب إحصائية عام 1413هـ .

6- تدريب معلمة رياض الأطفال في المملكة:

إن من أهداف تجويد وتحسين مستوى رياض الأطفال إعداد معلمة مؤهلة ومدربة تتمكن من إعداد بيئة تربوية فعالة، وللأسف فإن برامج التدريب الميداني الخاصة بمعلمة الروضة في الكثير من الدول العربية غير كافية ولا تفي بالغرض، وقد بدأ الاهتمام في المملكة العربية السعودية بتدريب معلمة الروضة في عام (1406هـ - 1986م)، حيث قامت الرئاسة العامة لتعليم البنات حين ذاك بالتعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية ومنظمة اليونسكو، بالبدء بمشروع لتطوير أداء معلمة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وتكمن أهمية هذا المشروع في أنه يتضمن دليلًا للمعلمة ومجموعة من الوحدات للمنهج التطبيقي، أما دليل المعلمة فهو عبارة عن مرجع لها والمنهج التطبيقي يشمل عشر وحدات تعليمية تصف النشاطات التطبيقية، وهذه الوحدات التعليمية قسمت إلى قسمين؛ خمس منها وحدات تعليمية مفصلة، وخمس وحدات موجزة، وواكب إعداد المنهج تأسيس مركز لتدريب المعلمات ويشتمل كل مركز على روضة أطفال، تلاه إنشاء بقية المراكز، ويهدف المشروع إلى ما يلي :

* تطوير أداء الكوادر الوطنية إلى درجة عالية من الإتقان، بحيث تستطيع بعدها تدريب غيرها على العمل مع الأطفال على أيدي خبيرات في مجال الطفولة لفترة تزيد عن سنتين.

* إعداد برنامج لتدريب المعلمات في أثناء الخدمة على كيفية تطبيق منهج الوحدات لرياض الأطفال "التعليم الذاتي".

* تم إلحاق روضة أطفال بكل مركز من مراكز التدريب وذلك لتوفير المراقبة العلمية، حيث تتم عملية المراقبة من غرفة خاصة مجهزة بمرآة عاكسة ومكبر صوت، مما يمكن المدربات من رؤية العملية التعليمية من خلال تفاعل الأطفال مع المعلمة أو مع بعضهم البعض أو مع الأدوات والألعاب المتوافرة في البيئة الصفية، وتستغرق فترة التدريب 8 أسابيع بواقع 4 ساعات يوميًّا، تمنح المتدربة بعدها شهادة وتتعدد أساليب التدريب في مراكز تدريب معلمات رياض الأطفال على النحو التالي:

1- المحاضرة والمناقشة "وتشمل المبادئ التربوية للمنهج".

2- المراقبة العلمية.

3- العمل في مجموعات صغيرة، يتم خلالها تقسيم المتدربات إلى مجموعات صغيرة تكون مسئولة عن أداء مهمة "تحليل موقف، تحضير نشاط".

4- لعب الأدوار: يتم فيه اقتراح موقف تعلمي أو سلوكي وتقوم المتدربات بلعبه «طفل، معلمة، أم»، ودور باقي المتدربات ملاحظتهن بهدف التحليل والنقاش والتقويم.

ومن خلال الدورات التدريبية التي تقدمها مراكز التدريب للمعلمات في أثناء الخدمة طرأ تطور ملحوظ على رياض الأطفال كمنهج وفلسفة وأسلوب عمل. www.bwabh4t.com " منتديات البوابة التعليمية.

7- منهج رياض الأطفال وطرق تدريسه في المملكة:

مر منهج رياض الأطفال بتطور ملحوظ، فقد كان يعتمد على التلقين والحفظ سابقا، وكان هذا النظام يواجه معارضة شديدة من الأهالي على أساس أنهم يرغبون أن يتعلم الطفل القراءة والكتابة مباشرة.

كما كان البرنامج اليومي للروضة قائم على الحصص الدراسية كما هو الحال في المدارس، حيث توجد هناك حصة للقرآن وحصة للقراءة وحصة للحساب، بالإضافة إلى فترة الوجبة الغذائية، وفترة قصيرة للعب.

أما عن طريقة التـدريس التـي كانـت متبعـة فإنهـا كانـت قائمـة عـلى عـرض المعلومات ومن ثم تلقينها من قبل المعلمة للأطفال، وبالتالي حفظهـا لاسـترجاعها عنـد الحاجـة، فطريقـة التـدريس تعتمـد عـلى (الـسبورة، والمعلمـة ، والكتـاب).

أما الآن فيختلف منهج رياض الأطفال من دولة إلى أخرى، إلا أن جميع بلدان العالم تتفق على مبدأ أساسي يقوم عليه مـنهج ريـاض الأطفـال؛ وهـو التعلـيم مـن خلال اللعب والنشاط والأناشيد والقصص، حيث يعد اللعب حاجة من حاجات الطفل كالنوم والأكل، والطفل ليس بحاجـة إلى تعلـم اللعـب، ولكنـه بحاجـة إلى تنظيم الغاية من اللعب على نحو تربوي مثل ما هو حاصل في الروضة.

فالمنهج في الوقت الحاضر قائم على ما يـسمى بالوحـدات التعليميـة وعـددها (10) وحدات و(7) كتب، ما بين متصلة ومنفصلة، أو ما يسمى بالخبرات التربوية المستمدة من حاجات الطفل والبيئة المحلية له ومن المجتمع و من ديننـا الإسـلامي الحنيف ومعايشة الطفل للمناسبات الدينية أثناء تواجده في الروضـة مثـل رمـضان والعيد والحج .

وهذه الخبرات تبـدأ عـلى شـكل حلقـة ضـيقة ثـم تتـسع وتتـسع.. الحلقـات بالتدريج إلى أن تنتهي مع نهاية العـام الـدراسي بخـبرة المدرسـة الابتدائيـة، والتـي تؤهله لدخول مرحلة الابتدائي أي تبدأ الخبرات مـن الـسهل البـسيط إلى الـصعب المعقد.

ويضيف (الغامدي وعبد الجواد 2002 م ص 94) أن تخطيط المنهج لابد أن يراعى فيه الاهتمام بصورة رئيسية بتنمية الطفل من جميع جوانبه الجـسمية والعقليـة والاجتماعية ، فالمبدأ الأساسي لأنشطة رياض الأطفال هو تنمية الاستعداد للتعليم.

ويمر الطفل خلال تواجـده بالروضـة بمـستويين؛ المـستوى الأول والمـستوى الثاني.. خلال السنة الأولى تقدم له نفس خبرات السنة الثانية مع اختلاف بـسيط في بعض الخبرات، ولكن خبرات المستوى الأول تكون مبسطة وتقـف الخـبرات عنـد

العدد 5 وربط الصورة بالكلمة، وتكون البيئة غنية بالألعاب التربوية الكبيرة الحجم، والمثيرات الحسية.

وفي السنة الثانية تبدأ الخبرات تزداد تعقيدا، وتنتهي الخبرات بالعدد 9، وربط الكلمة بالكلمة، وتملأ الألعاب صغيرة الحجم الفصل.

وقد تم إعداد دليل للمعلمة للمستوى الأول، ودليل للمستوى الثاني.. خاص بكل وحدة، والأهداف موزعة على المجالات الثلاثة:

1 - المجال العقلي المعرفي.

2 - المجال العاطفي أو الوجداني.

3 - المجال النفس حركي.

أما عن البرنامج اليومي للروضة فأصبح يتضمن عددًا من الأنشطة، وهي على النحو التالي:

* فترة الوجبة الغذائية الصباحية.

* فترة النشاط الصباحي الجمعي، حيث يمارس فيها الأطفال أنشطة حركية منوعة.

* فترة الحلقة هي فترة من فترات البرنامج اليومي، حيث يلتقي جميع الأطفال مع المعلمة فيجلسون على شكل حلقة ليمارسوا كمجموعة واحدة أنشطة منظمة تقودها المعلمة عادة بعد أن تكون قد خططت لها مسبقًا؛ حيث إن الجلوس في حلقة على الأرض يسهل عملية نهوض كل طفل من مكانه للمس شيء أحضرته المعلمة أو شمه أو تذوقه، فالجلوس في حلقة يسهل عملية تحرك الأطفال والمعلمة على السواء، إن الاجتماع في حلقة يزيد من فعالية التركيز والاستيعاب، فالطفل يستطيع أن يرى ويسمع كل شيء حوله مما يسهل عليه عملية التواصل مع الآخرين، ويمكن توسيع الحلقة أو تقليصها حسب عدد الأطفال فيها.

* وتعد المعلمة فيها نشاطًا تربويًا هادفًا تتحقق فيه أهداف الخبرات التربوية في مجالاتها الثلاثة ومدتها 20 دقيقة، ويكون أسلوبها معتمدًا على التواصل والاتصال بينها وبين الأطفال من خلال الأسئلة الاستنتاجية، والتي تعتمد على عرض مشكلة ويحاول الطفل إيجاد الحلول المناسبة لها ويكون دور المعلمة دورًا إرشاديًّا وتوجيهيًّا قبل أن يكون تعليميًّا، مما يتيح للطفل الاستفسار والرغبة في المعرفة والاستطلاع والاستكشاف.

* فترة يتوزع فيها الأطفال حسب رغباتهم واختياراتهم إلى الأركان التعليمية في غرفة التعلم (الفصل)؛ حيث يمارس الأطفال أنواعًا مختلفة من التعلم الذاتي، والذي يتحقق من خلال تنمية مهارات متعددة يكتسبها الطفل وفق حاجاته ورغباته، وتنمي لديه القدرة على الإبداع والابتكار ويكون دور المعلمة هو الملاحظة والمتابعة ورصد مستوى نمو المهارات لدى الطفل وتسجيل ذلك في جدول المهارات، ومن خلال العمل بالأركان يمكن تحقيق العديد من الأهداف أهمها:

- إمتاع الأطفال في جو من الحرية ورفع القيود.
- إكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح.
- تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال.
- تدريب الأطفال على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.
- تحفيز الأطفال وخلق الدوافع الإيجابية نحو العمل.
- تنمية المهارات والقدرات الإبداعية لدى الأطفال.
- تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني.
- المساهمة في حل كثير من المشكلات لدى الأطفال كالخجل والانطواء والعدوان.
- إطلاق سراح الطاقات المخزونة لدى الأطفال، وتصريفها بطريقة إيجابية.

- توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته، من خلال التفاعل معه فرديًّا.

وتضم الأركان التعليمية 9 أركان هي:

التعايش الأسري ـ الاكتشاف ـ الفني ـ المسجد ـ البناء والهدم ـ الإدراكي ـ المكتبة ـ التخطيط ..

* فترة تناول وجبة الإفطار.

* فترة للعب الحر تحت إشراف المعلمة: وهي فترة من فترات البرنامج اليومي الحر يقضيها الأطفال في الهواء الطلق يمارسون الحركة واللعب بألعاب الساحة وذلك لتنمية العضلات الكبيرة من خلال التسلق والتزحلق والجري والقفز.. كما أنها فترة للترويح والترفيه، وفيها يمارس الطفل حرية اختيار الألعاب واختيار الرفاق في اللعب، وتساعد الطفل على التكيف الاجتماعي والاندماج مع الجماعات الكبيرة.

* فترة نشاط هادئ يتضمن قصة وألعاب أصابع أو غير ذلك استعدادا للانصراف وهو ما يسمى بنشاط اللقاء الأخير.

أما عن طريقة التدريس فيذكر شهود العيان أنها تعتمد على الأركان التعليمية، بالإضافة إلى اللعب والبحث والاكتشاف والتعلم الذاتي.

وقد ذكر موقع منتديات البوابة التعليمية"www.bwabh4t.com " أنه بناء على القرار السامي رقم (7/ ب/ 5388) في (3/ 3/ 1423هـ)، وتحقيقًا لمقتضيات مصلحة العمل، ولتفعيل دور هذه المرحلة ووظيفتها صدر قرار من معالي نائب وزير التربية والتعليم لتعليم البنات في (1/ 9/ 1424هــ) القاضي برفع مستوى رياض الأطفال إلى أمانة عامة وتعديل مسماها إلى (الأمانة العامة لرياض الأطفال)، وربطها مباشرة بالوكيل للشئون التعليمية، الهدف منها هو العمل على تأسيس البنية اللازمة لانتشار رياض الأطفال والتوسع فيها وتحسين جودتها، بما يحقق قرار مجلس الوزراء رقم (7/ ب/ 5388) في (3/ 3/ 1423هــ)، المتضمن تحويل رياض الأطفال لمرحلة مستقلة وفصلها عن مراحل التعليم الأخرى.

أما مهام الأمانة العامة لرياض الأطفال فتتمثل في إعداد الخطط والبرامج لمرحلة رياض الأطفال، والإشراف على تنفيذها ومتابعتها وتقويمها، والمشاركة في إعداد احتياجات رياض الأطفال وما تتطلبه تلك الاحتياجات من برامج ووسائل تعليمية ومبان مناسبة.

وهكذا نرى أن رياض الأطفال قد مر بتطورات كثيرة وآخرها إنشاء إدارة خاصة برياض الأطفال منفصلة عن الإدارة العامة لتعليم البنات.

وأخيرا- وكما ورد بجريدة الشرق الأوسط - طرحت فكرة اقترحها برنامج الخليج الإنمائي؛ عبارة عن مشروع عربي لتطوير رياض الأطفال عبر منهج يعتمد على التعلم الذاتي بعنوان 4 ملايين طفل وطفلة في السعودية بلا تعليم عام 2020م.

8- جهود تطوير رياض الأطفال في المملكة:

بذلت المملكة العربية السعودية العديد من الجهود في سبيل تطوير رياض الأطفال، وقد أشرفت على تطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية عدة جهات حكومية وأهلية: القطاع الأهلي، وزارة المعارف (سابقًا)، الرئاسة العامة لتعليم البنات (سابقًا)، وزارة العمل والشئون الاجتماعية، وزارة الصحة، الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن، الجامعات الحكومية والأهلية.

وقد تركت كل جهة من هذه الجهات بصمات واضحة وملموسة على معالم رياض الأطفال مما أدى إلى تطويرها واتباعها لأحدث الاتجاهات التربوية المعاصرة .

وفيما يلي نبذة مختصرة عن جهود كل من هذه الجهات:

1- جهود الرئاسة العامة لتعليم البنات " سابقًا" .

المرحلة الأولى:

والتي يمكننا أن نطلق عليها مرحلة الميلاد أو النشأة لرياض الأطفال، وقد ذكر (الغامدي ، 2002)، أن البداية كانت بإنشاء أول روضة بمكة المكرمة عام 1396هـ / 1995م كان بها عشرة فصول تضم 200 طفل و16 معلمة .

المرحلة الثانية:

وبعد نجاح التجربة توسعت الرئاسة العامة لتعليم البنات في افتتاح المزيد من رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بشكل واضح وملحوظ إلى أن بلغ عدد الروضات في المملكة عام 1402 هـ (26) روضة احتوت على (150)فصلًا ضم (2717) طفلًا و (267) معلمة... وفي عام 1413هـ بلغ عدد الروضات بالمملكة (117) روضة احتوت على (651) فصلًا ضم (12486) طفلًا و (1126) معلمة ويوما تلو يوم بدأت رياض الأطفال بالتوسع فقد أشارت الإحصائيات أن عدد الروضات في عام 1420هـ بلغ (316) روضة احتوت على (1245) فصلا، ضم (21621) طفلًا و (3859) معلمة.

وعلى الرغم من العقبات التي واجهت الرئاسة في تطور رياض الأطفال التابعة للرئاسة العامة والمتمثلة في صعوبة توفير المباني المناسبة وما يلزم من أدوات ومعلمات، إلا أن الرئاسة العامة لتعليم البنات واصلت جهودها الناجحة في هذا المجال، إلى أن وصل عدد رياض الأطفال التابعة لها في عام 1428 هـ (1.512) روضة، تضم (6.061) فصلا، وبلغ عدد الأطفال (104.999)طفل أما المعلمات فقد بلغ عددهن (10.655) معلمة.

ويتضح مما سبق أن عدد رياض الأطفال ازداد بشكل ملحوظ وصاحبه ازدياد عدد الأطفال الملتحقين بها، كما ازداد عدد المعلمات تبعا لذلك، مما يدل على وعي الأهالي بأهمية هذه المرحلة، وحرصهم على إلحاق أبناءهم بها.

2- جهود القطاع الأهلي:

ذكر (الغامدي 2002هـ ص95): أن التعليم الأهلي يعد أصلا في التربية الإسلامية، فلقد قام التعليم في الإسلام على جهود الأهالي، ولم تتدخل الدولة الإسلامية التي تقوم بإنشاء المدارس النظامية سوى في القرن الخامس عشر الهجري؛ لذا قدرت المملكة هذا النموذج في التعليم وشجعته.

وفي المملكة العربية السعودية يعد التعليم الأهلي رافدا من أهم روافد التعليم وسندا للتعليم الحكومي في التعليم العام وفي رياض الأطفال بوجه خاص.

فقد كان القطاع الأهلي هو المسئول الوحيد عن رياض الأطفال بالمملكة حتى عام 1385هـ حتى أشرفت عليه وزارة المعارف من الناحية الفنية كما قدمت الدعم المالي للمؤسسات الأهلية العاملة في هذا المجال حتى تستطيع القيام بمسئولياتها، وفي عام 1395هـ بلغ عدد رياض الأطفال الأهلية التي تشرف عليها وزارة المعارف (92) روضة.

وفي عام 1402هـ بلغ عدد رياض الأطفال الأهلية(103) روضة تضم (591) فصلًا و(18.784) طفلًا و (815) معلمة. وفي عام 1418هـ وصل عدد الروضات (430) روضة يلتحق بها(45.474) طفلًا، ويعمل بها حوالي (8000) معلمة. واستمر تصاعد دور الأهالي في مجال رياض الأطفال بتشجيع من الدولة إلى أن وصل عددها في عام 1420هـ (472) روضة، تضم (2.668) فصلا، و(4.7154) طفل و (4007) معلمة، وبالرغم من أن الرياض الأهلية تستهدف الكسب المادي، إلا أن هذا الأمر مشروع طالما أنها تلتزم بتحقيق الأهداف المرسومة لها.

3- جهود وزارة العمل والشئون الاجتماعية:

ذكر(الغامدي ، 2002، ص99) أن للشئون الاجتماعية دورًا في مجال رياض الأطفال؛ ويتضح ذلك من خلال مراكز الخدمة الاجتماعية، إذ يحتوي كل مركز على: وحدة اجتماعية، ووحدة ثقافية وصحية، ووحدة زراعية. وتقوم الوحدة الثقافية بتقديم عدة خدمات للمواطنين، يأتي في مقدمتها إنشاء رياض الأطفال، وفصول محو الأمية، وإقامة الندوات والمحاضرات..

كما تشرف وزارة العمل والشئون الاجتماعية على الجمعيات الخيرية التي من أهم نشاطاتها رعاية الأمومة والطفولة، وإنشاء رياض الأطفال. وتقوم إدارة التعاون التابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية بالإشراف على رياض الأطفال

التابعة للوزارة، ويبلغ عدد الروضات التابعة لها (194) روضة، بها (1107) فصلًا تضم نحو (23.000) طفلًا و(1500) معلمة، وذلك وفق إحصائية عام 1418هـ.

وقد ذكر (السلوم ، 2004م ، ص 136) أنه قد تم التنسيق بين وزارة العمل والشئون الاجتماعية والرئاسة العامة لتعليم البنات لتطوير برامج رياض الأطفال، على أن تقوم الرئاسة العامة بتزويد رياض الأطفال، التابعة للجمعيات الخيرية الأهلية، والتابعة للجمعيات التعاونية الأهلية، بالمعلمات والإداريات من السعوديات اللاتي لديهن القدرة والكفاءة على العمل في هذا المجال، وبما تحتاجه من كتب ووسائل إيضاح وغيرها من الأجهزة، كما تم الاتفاق على ضرورة حصول الجمعيات التعاونية والخيرية التي ترغب في إنشاء رياض أطفال جديدة على تراخيص مسبقة من تعليم البنات.

4- جهود وزارة المعارف:

كما ذكرنا سابقا أن رياض الأطفال في المؤسسات الأهلية شمل على إشراف وزارة المعارف من الناحية الفنية وعمل على تشجيعها، لتحقيق أهدافها في رعاية الأطفال والاهتمام بهم وتحقيق حاجاتهم. وفي عام 1386هـ افتتحت الوزارة أول روضة تابعة لها بمدينة الرياض، وفي العام التالي افتتحت روضتين في كل من الدمام والإحساء، وفي عام 1400هـ صدر قرار مجلس الوزراء بأن تكون تبعية رياض الأطفال في المملكة للرئاسة العامة لتعليم البنات، وبالتالي تقلص دور وزارة المعارف في هذا المجال.

وقد بادرت وزارة المعارف بافتتاح مدارس رياض الأطفال في عهد الملك فهد رحمه الله، وعملت المرأة كمعلمة في هذه الروضات، حتى تحقق في عهده كملك للبلاد عودة جميع وظائف معلمات رياض الأطفال عام 1411هـ. http://vb.njom.net.

5- الهيئة الملكية بالجبيل:

أولى المسئولون في الإدارة العامة للهيئة الملكية بالجبيل اهتمامًا كبيرًا بتكامل الخدمات التربوية والتعليمية، بما في ذلك مرحلة رياض الأطفال، واستشعارا من الهيئة الملكية بأهمية رياض الأطفال ودورها التربوي والتعليمي أنشأت عشرين روضة موزعة على مختلف أحياء المدينة، بما يتفق وسياسة التخطيط العمراني العام لمدينة الجبيل الصناعية. وقسمت المدينة إلى أحياء ومحلات وحارات، بحيث توجد روضة أطفال في مركز كل حارة تقريبًا، مما يعكس الاهتمام الذي توليه الهيئة الملكية للمرحلة التي تسبق التعليم النظامي.

وقد تم تشغيل أول روضة في العام الدراسي 1398هـ، وبلغ عدد الأطفال فيها اثنين وستين طفلًا وطفلة، وتقوم إدارة الخدمات التعليمية بتشغيل إحدى عشرة روضة يدرس فيها أكثر من (1350) طفلًا وطفلة، ويعمل في هذه الرياض مئة وثلاثون وخمس موظفة ، وتشجيعًا من الهيئة الملكية للقطاع الخاص أُسند تشغيل بقية رياض الأطفال إلى مستثمرين سعوديين وبإيجار رمزي. وتسعى الهيئة الملكية إلى جذب القطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال، حيث توفر لهم الأراضي المخصصة لهذه الخدمة، وتوفر لهم الحوافز التشجيعية وخاصية تسهيل الكثير من الإجراءات الإدارية والفنية، كما توفر لهم المعلومات الإحصائية التي تشكل الأساس في خطط المستثمرين. (موقع الهيئة الملكية بالجبيل).

6- وزارة الدفاع والطيران والحرس الوطني:

تشرف وزارة الدفاع والطيران على تسع رياض أطفال تابعة لها ، كما يشرف الحرس الوطني على 11 روضة تابعة له.

وقد أشارت إحصائية عام 1428هـ أن رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية قد بلغ عددها(1.512) روضة، تضم (104.999) طفلًا و (10.655) معلمة.

عام 1406هـ 1986م انبثقت فكرة مشروع تطوير رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في ضوء نتائج دورة تدريبية، عقدت لثلاثين دراسة، غطت عددًا من رياض الأطفال الخاصة والعامة بمدينة الرياض .

وقد صدر الأمر السامي بإبرام اتفاقية في عام 1408هـ لتعاون الرئاسة العامة لتعليم البنات (سابقًا) وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية ومنظمة اليونسكو، بهدف تضافر الجهود للنهوض بمرحلة الطفولة عن طريق إعداد منهج لرياض الأطفال، وما يتطلبه من تجهيزات ووسائل تعليمية وإنشاء مراكز لتدريب قيادات وطنية تدرب فيما بعد أكبر عدد ممكن من الكوادر الوطنية العاملة في هذا المجال كما ذكر الرئيس العام لتعليم البنات سابقًا في كلمة تضمنت كتاب المنهج المطور لرياض الأطفال .

وقد واكب المنهج المطور لرياض الأطفال إنشاء أربع مراكز بالمملكة لتدريب الكوادر الوطنية، والسؤال: كيف نهمل الآن مرحلة رياض الأطفال، في وقت بلغت فيه أعداد الرياض عام 1411هـ 650 روضة، بين حكومية وأهلية.

7- جهود وزارة الصحة:

لقد عُنيت وزارة الصحة بالأمومة والطفولة وذلك بافتتاح العديد من المراكز الصحية الخاصة التي تعنى بالأمومة والطفولة منذ المراحل الأولى للحمل، ومن ثم تقديم الرعاية الصحية التامة للطفل؛ وذلك بتقديم اللقاحات الأساسية والمنشطة فيما بعد.

* * *

ثانيا : رياض الأطفال في الكويت

مقدمة :

يقاس تطور الأمم والمجتمعات بمدى اهتمامها وتطويرها لنظامها التربوي بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومعطياته، لذا سعت وزارة التربية ممثلة بتوجيهها الفني العام لرياض الأطفال نحو تحديث التعليم وتطويره وتحسين العملية التربوية لتلاءم متطلبات المجتمع ونموه، وبما يناسب حاجات الأفراد والمستجدات التربوية، واضعة في الاعتبار تربية الجيل اللاحق ليعيش في القرن الحادي والعشرين.

1- نشأة رياض الأطفال وتطورها في الكويت:

- المرحلة الأولى: (مرحلة الأمومة الواعية) :

والتي يمكننا أن نطلق عليها مرحلة الميلاد أو النشأة لرياض الأطفال، حيث كانت البداية بإنشاء روضتي المهلب وطارق عام 1954، حيث ركز التعليم آنذاك على التلقين وتعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وتطور بعد ذلك إلى الاهتمام بالأنشطة التي تهم الأطفال وتدخل السرور إلى قلوبهم كسرد القصص وممارسة الألعاب الحركية والفنون، وتطور بعدها النظام إلى اتباع أسلوب الخبرات المنفصلة (العددية، اللغوية، التهذيبية، الحركية، الاجتماعية) حتى أوائل الثمانينات من القرن العشرين.

- المرحلة الثانية: (برنامج الخبرات التربوية المتكاملة) :

والذي يقوم على بناء برنامج الخبرات التربوية الذي يحتوي على مجموعة من الخبرات تدور كل خبرة حول موضوع يهم الأطفال يرتبط ببيئة الطفل في المستويات العمرية الواحدة ويستغرق تنفيذ الخبرة أسبوعًا للمستوى الأول وأسبوعين للمستوى الثاني والثالث، وتوزع هذه الخبرات على أيام العام الدراسي.

- المرحلة الثالثة:

انطلاقًا من مبدأ التنمية والتطوير أقر التوجيه الفني العام لرياض الأطفال تنفيذ مشروع أسلوب تطوير العمل في رياض الأطفال، الذي يقوم على مبدأ التعلم الذاتي، حيث يتعلم الطفل بنفسه من خلال اللعب المنظم والحر والأنشطة الموجهة التي يتضمنها المنهج وفق خصائص النمو للأطفال وحاجاتهم النفسية والجسدية باستغلال البيئة المحيطة ومواردها، سواء داخل غرفة التعليم أو خارجها بهدف بناء شخصية الطفل وتأهيله للبحث والتحليل والتفكير العلمي المنطقي وإتاحة الفرصة له للإبداع والابتكار وتنمية الخيال.. **وقد مرت هذه المرحلة بثلاث فترات:**

1- **الدراسة والتحليل**: وتم فيها إيفاد لجنة من الموجهات الأوائل ببعثات إلى بعض الدول العربية والخليجية لتبادل الخبرات والاطلاع على أحدث أساليب التدريس برياض الأطفال.

2- **التجريب**: قام التوجيه الفني في عام 1999 / 2000م باختيار خمس رياض من كل منطقة تعليمية لتجريب الأسلوب المطور فيها.

3- التطبيق: لاقى الأسلوب المطور نجاحًا كبيرًا واستحسانًا من غالبية المعلمات وأولياء الأمور، وقد عمم على جميع رياض الكويت في العام الدراسي 2000/ 2001م.

2- أهداف رياض الأطفال في الكويت:

- غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الأطفال وترسيخ الإيمان بالله في قلوبهم، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو الدين والقيم الإسلامية.
- مساعدة الأطفال على كسب مشاعر الانتماء للأسرة والكويت والخليج العربي والأمة العربية والإسلامية.
- مساعدة الأطفال على تكوين مفهوم إيجابي نحو الذات.

- مساعدة الأطفال على كسب الاتجاهات التي تساعدهم أن يكونوا آمنين في علاقاتهم مع أترابهم والراشدين.
- مساعدة الأطفال على تنمية إحساسهم بالمسئولية، والاستقلال، ومع ذلك يتقبلون، الحدود التي يتطلبها العيش في مجتمع تعاوني.
- مساعدة الأطفال على كسب اتجاهات إيجابية نحو البيئة المحيطة بهم، وتقدير مظاهر الجمال فيها والمحافظة عليها.
- مساعدة الأطفال على إدراك حاجاتهم الجسمية والمحافظة على أبدانهم وتقويتها، من خلال تنمية عادات صحية سليمة في اللعب والراحة والنوم والتنفس والمأكل والملبس وغرس عادات الأمن والسلامة في المنزل والشارع والروضة.
- مساعدة الأطفال على تنمية جميع حواسهم واستخدام أجسامهم والتحكم فيها بمهارة.
- مساعدة الأطفال على كسب بعض المهارات الأساسية اللازمة للحياة في المجتمع.
- مساعدة الأطفال على توسيع اهتماماتهم ومداركهم عن البيئة والطبيعة المحيطة بهم، والتفاعل الإيجابي معهم.

3- نبذة عن رياض الأطفال ومناهجها في الكويت:

مرحلة رياض الأطفال في الكويت هي مرحلة انتقالية تهيئ الطفل للدخول في المرحلة الابتدائية أول مراحل التعليم العام، ويتم توزيع أطفال الرياض بدولة الكويت على مستويين هما:

المستوى الأول: من ثلاث سنوات ونصف إلى أربع سنوات ونصف .

المستوى الثاني: من أربع سنوات ونصف إلى خمس سنوات ونصف .

ويوزع الأطفال على فصول دراسية يحتوي كل منها على مجموعة من" أركان" النشاط المختلفة، ويتم تحديد محتويات كل ركن من هذه الأركان تبعا لطبيعة كل خبرة من الخبرات المتكاملة التي تقدم لكل مستوى على مدار العام؛ حيث يمارس الطفل في كل ركن منها مجموعة مختلفة من الأنشطة لتحقيق الأهداف العملية والتربوية للخبرات. وتعرّف "الخبرة" بأنها: كل ما يكتسبه الطفل داخل الروضة وخارجها، من خلال المواقف المنظمة والأنشطة الحرة المخطط لها.

والخبرات الخاصة بالمستوى الأول هي:

- روضتي.
- من أنا.
- أسرتي وأقاربي وجيراني.
- صحتي وسلامتي.
- الماء و الهواء.
- حيوانات ونباتات.
- أصوات وألوان وأشكال.
- الجمعية التعاونية.
- بلدي الكويت.
- المواصلات.
- البر.
- البحر.

أما الخبرات الخاصة بالمستوى الثاني فهي:

- الحاسوب في روضتي.
- أنا الإنسان.
- الناس يعملون.
- غذائي.
- الماء والهواء.
- حيوانات و نباتات.
- الفصول الأربعة.
- الإسلام ديني.
- بلدي الكويت.
- الاتصالات والمواصلات.
- النفط.
- البحر.

4- معلمة رياض الأطفال في الكويت:

يتوفر لدى المعلمات اتجاهات إيجابية نحو الأسلوب المطور المستخدم برياض الأطفال بدولة الكويت، والذي سوف يتم توضيحه بالتفصيل في السطور التالية، وقد شملت هذه الاتجاهات العديد من المكونات والمبادئ التي يقوم عليها مثل التعلم الذاتي، الارتقاء بالممارسات التدريسية، تنمية شخصية الطفل، التوازن في أنشطة البرنامج للتناسب مع احتياجات الطفل ومطالب نموه.

هناك جوانب في حاجة إلى التدعيم مثل أهمية الملاحظة والتقويم بالنسبة للأسلوب المطور، دور المعلمة في إعداد وتصميم البرامج، مفهوم الحرية وحدود ممارستها، أدوار الأركان التعليمية في تنمية حب الاستطلاع والإبداع لدى الأطفال، وتوصي الدراسة بضرورة إعادة توزيع الخبرات بين المعلمات في مختلف المناطق التعليمية، مع الاهتمام بالتدريب من حيث المحتوى والأسلوب والعائد، مع دراسة المشكلات التي تعوق تنفيذ الأسلوب المطور على المستوى المركزي، وفي كل منطقة تعليمية على حدة، لوضع الحلول المقترحة لمواجهتها موضع التنفيذ بمعرفة المعلمات أنفسهن مع التأكيد على تبادل الخبرات وإشراك المعلمات في كل توجه نحو أساليب العمل بالروضة.

5- تطوير رياض الأطفال بالكويت:

تتم جهود التطوير من خلال وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى المشروع التكنولوجي الذي تبناه المركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية، فقد قامت الكويت بتبني مشروع تطوير رياض الأطفال، حيث يهدف هذا المشروع إلى ما يلي :

- الاعتماد على مبدأ التعلم الذاتي.
- تطوير أداء المعلمة.
- الارتقاء بأسلوب التعليم.
- تنمية شخصية الطفل عن طريق الحوار والمحادثة.

- توازن أنشطة البرنامج اليومي لتلبي شتى حاجات الطفولة المبكرة منها (الانتماء - الحرية - الترويح - القوة - الحاجات الفسيولوجية).
- الاعتماد على مبدأ الحرية وتحمل المسئولية.
- تنمية القدرة على الإبداع .
- تنمية حب الاستطلاع والاستكشاف عند الأطفال.
- تنمية مهارات الاتصال والانفتاح على الآخرين والتشجيع على اتخاذ القرارات وإبداء الرأي.

*** فترات البرنامج اليومي في ظل الأسلوب المطور:**

العمل الجماعي (الحلقة الجماعية): هي فترة من فترات البرنامج اليومي، حيث يلتقي جميع الأطفال مع المعلمة فيجلسون على شكل حلقة ليمارسوا كمجموعة واحدة أنشطة منظمة تقودها المعلمة عادة بعد أن تكون قد خططت لها مسبقًا .

حيث إن الجلوس في حلقة على الأرض أو على الكرسي يسهل عملية نهوض كل طفل من مكانه للمس شيء أحضرته المعلمة أو شمه أو تذوقه، فالجلوس في حلقة يسهل عملية تحرك الأطفال والمعلمة على السواء، إن الاجتماع في حلقة يزيد من فعالية التركيز والاستيعاب، فالطفل يستطيع أن يرى ويسمع كل شيء حوله مما يسهل عليه عملية التواصل مع الآخرين، ويمكن توسيع الحلقة أو تقليصها حسب عدد الأطفال فيها.

وتعد المعلمة فيها نشاطًا تربويًّا هادفًا، يتحقق فيه أهداف الخبرات التربوية في مجالاتها الثلاثة ومدتها 20 دقيقة، ويكون أسلوبها معتمدًا على التواصل والاتصال بينها وبين الأطفال من خلال الأسئلة الاستنتاجية، والتي تعتمد على عرض مشكلة ويحاول الطفل إيجاد الحلول المناسبة لها، ويكون دور المعلمة دورًا إرشاديًّا وتوجيهيًّا قبل أن يكون تعليميًّا، مما يتيح للطفل الاستفسار والرغبة في المعرفة والاستطلاع والاستكشاف .

*** العمل الحر بالأركان:**

هي فترة يتوزع فيها الأطفال حسب رغباتهم واختياراتهم إلى الأركان التعليمية في غرفة التعلم (الفصل)، حيث يمارس الأطفال أنواعًا مختلفة من التعلم الذاتي والذي يتحقق من خلال تنمية مهارات متعددة يكتسبها الطفل وفق حاجاته ورغباته، وتنمي لديه القدرة على الإبداع والابتكار، ويكون دور المعلمة هو الملاحظة والمتابعة، ورصد مستوى نمو المهارات لدى الطفل، وتسجيل ذلك في جدول المهارات، ومن خلال العمل بالأركان يمكن تحقيق العديد من الأهداف أهمها:

- إمتاع الأطفال في جو من الحرية ورفع القيود.
- إكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح.
- تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال .
- تدريب الأطفال على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.
- تحفيز الأطفال وخلق الدوافع الإيجابية نحو العمل.
- تنمية المهارات والقدرات الإبداعية لدى الأطفال.
- تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني.
- المساهمة في حل كثير من المشكلات لدى الأطفال كالخجل والانطواء والعدوان.
- إطلاق سراح الطاقات المخزونة لدى الأطفال، وتصريفها بطريقة إيجابية.
- توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته من خلال التفاعل معه فرديًّا.

وتضم الأركان التعليمية 9 أركان هي:

البيت - العلوم – الفنون – الألعاب التربوية – البناء والهدم – الماء والرمل– المكتبة– المطبخ– الحاسوب للمستوى الثاني.

كما أنه بالإمكان إضافة واستحداث بعض الأركان حسب حاجة الأطفال والعمل .

الأنشطة اللاصفية والهادئة:

هو كل نشاط يمارسه الطفل خارج الفصل (مدته 45 دقيقة)، ويكون ضمن الجدول المدرسي الخاص بالروضة وفق نصاب المعلمة مثل: المكتبة، التربية الحركية والموسيقى، ولكل نشاط من هذه الأنشطة أسلوب خاص من حيث الإعداد والتنفيذ، وقد يكون في هذه الفترة أيضًا نشاط تحدده المعلمة ويمارسه الطفل، مثل: (إنجاز مشروع، تصميم مجسم، ممارسة الزراعة في أحواض الرمل المخصصة لكل فصل، جمع نباتات وأوراق الأشجار)، ومن الأنشطة اللاصفية أيضًا (التدريب على السباحة، النادي العلمي، المرسم إن أمكن توفره) .

الأنشطة الخاصة:

هي تلك الأنشطة التي قد تنظمها إدارة الروضة أو المعلمة ويمكن أن يمارسها الأطفال على مستوى الروضة، كالأيام المفتوحة، الاحتفال بالمناسبات المختلفة، عمل بطاقة تهنئة، اجتماع الأمهات، الرحلات غير المبرمجة، ويمكن أن تمارس على مستوى الفصل، كالاحتفال بمناسبة خاصة بأحد الأطفال، ويعتمد توقيت النشاط ومدته على نوعه فقد يأخذ يومًا دراسيًّا كاملًا أو فترة النشاط الصباحي أو تستقطع فترة من فترات اليوم المدرسي.

فترة الفطور:

تعتبر فترة الوجبة نشاطًا منظمًا، حيث يتناول الأطفال وجبتهم في جو من الألفة والمحبة مع أقرانهم من الأطفال ومعلمتهم، وفي هذه الفترة يتعلم الأطفال الاعتماد على النفس وسلوك الآداب والقيم الإسلامية من حيث البسملة وترديد الأدعية والتدريب على الجلسة الصحية للأكل.

فترة اللعب الحر في الساحة (الفرصة) :

هي فترة من فترات البرنامج اليومي الحر يقضيها الأطفال في الهواء الطلق يمارسون الحركة واللعب بألعاب الساحة، وذلك لتنمية العضلات الكبيرة من خلال التسلق والتزحلق والجري والقفز.. كما أنها فترة للترويح والترفيه، وفيها يمارس الطفل حرية اختيار الألعاب، واختيار الرفاق في اللعب، وتساعد الطفل على التكيف الاجتماعي، والاندماج مع الجماعات الكبيرة.

فترة الانصراف:

هي الفترة التي يتم فيها تجميع الأطفال في الفصل استعدادًا للذهاب إلى المنزل، وفيها تقوم المعلمة بتذكير الأطفال بما سوف يقومون به من أعمال في اليوم التالي وأيضًا باستلام البريد الشخصي لكل طفل، وهي أيضًا فترة تقوم فيها المعلمتين ما تم إنجازه خلال يومهما الدراسي. كما أنها فترة لتنسيق العمل بين المعلمتين وإعداد الأنشطة والوسائل لليوم التالي.

ونظرًا للتزايد الهائل والرهيب في كم المعلومات وتنوع مصادر المعرفة وظهور أوعية معلومات جديدة تعتمد في استخدامها على الحاسوب، فقد أصبح من الضرورة العمل على تزويد الطفل بالمهارات والمعارف اللازمة لتكييفه منذ الصغر مع سمات عالمنا الحاضر، حيث يعتبر الطفل ($3\frac{1}{2} - 5\frac{1}{2}$) سنوات الأكثر تلقيًا للتكنولوجيا التي تساعده على خلق ملكات الإبداع.

وانطلاقًا مما سبق ولتدعيم استخدام التكنولوجيا في العملية التربوية تبنى المركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية مشروع البرمجيات التعليمية للخبرات التربوية في رياض الأطفال في دولة الكويت، وذلك بإنتاج برمجيات تعليمية تمثل الخبرات التربوية في رياض الأطفال.

ويهدف هذا المشروع إلى استخدام التكنولوجيا لتدعيم أسس العلوم التربوية والتي صممت لتسهيل وتحفيز طفل الروضة في المستويين الأول والثاني على التعلم

من خلال إثارة دافعيته للتعلم بالإضافة إلى تزويد الطفل بالمهارات والمعارف الحاسوبية اللازمة لتكيفه مع متطلبات العصر .

- إثراء التعليم في رياض الأطفال من خلال تشجيع الأطفال وتحفيزهم على التعلم .
- تحقيق حد أدنى من الثقافة الحاسوبية لدى الأطفال .
- تقديم برمجيات حاسوبية تعليمية متطورة باللغة العربية لمراحل رياض الأطفال .
- مساعدة المعلمة على توفير وسائل تربوية متكاملة ومتنوعة تثري عملية توصيل مفهوم الخبرة إلى الطفل .
- مساعدة ولي الأمر على التعرف إلى ما يقدم للطفل من خبرات في الروضة حتى يستطيع أن يربطها بحياة الطفل اليومية، مما يثري عملية التعلم ويساعد على تدعيمها، وبالتالي زيادة فرص انتقال أثر التعلم إلى الطفل.

* * *

ثالثًا: رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية

مقدمة:

شهدت الآونة الأخيرة في مصر جهودًا كبيرة في تطوير رياض الأطفال باعتبارها أولي مراحل السلم التعليمي، حيث تزايدت أعداد رياض الأطفال، كما تزايد عدد الملتحقين بالرياض مما ساعد على تزايد أعداد العاملين المتخصصين فيها، وسوف تلقي السطور التالية نظرة شاملة على رياض الأطفال في مصر.

1- أهداف مرحلة رياض الأطفال في مصر.

يكمن الهدف الرئيسي لرياض الأطفال إلى تنمية طفل ما قبل حلقة التعليم الابتدائي تنمية شاملة وإكسابه كافة المهارات الضرورية والتي تتمثل فيما يلي:

- التنمية الشاملة لكل طفل في كافة المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والدينية.
- تنمية مهارات الطفل اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية.
- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.
- تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.
- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي.

ويتضح من الأهداف التي تسعى رياض الأطفال نحو تحقيقها، أنه لابد من حشد كافة الإمكانيات والموارد البشرية والمادية ببيئة رياض الأطفال الداخلية، ودعم الجهود نحو التطوير المستمر بالانتفاع من البيئة الخارجية لتحقيق أقصى استفادة قصوى من هيئاتها ومنظماتها والتكيف مع المتغيرات الحادثة بها، وبعد التعرض للهدف لابد من إلقاء الضوء على الهيكل التنظيمي والوظيفي بالرياض

للتعرف على مدى قدرته على تحقيق هذه الأهداف، وكذلك الإمكانات البشرية والجوانب التي تنظم العمل، وجهود الهيئات الدولية للوقوف على مدى إمكانية تحقيق هذه الأهداف ومساهمتها في جهود التطوير الحالية والمستقبلية.

2- أهمية مرحلة رياض الأطفال في مصر:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل في السلم التعليمي، حيث إنها مدعمة للأسرة، وذلك لأنها تساعدها في تربية أبنائها من خلال ما توفره لهم من أنشطة وإمكانيات بشرية ومادية وتربوية، ومن هذا المنطلق فإن هناك جملة من الاعتبارات التي تزيد من أهمية هذه المرحلة، والتي نذكر منها ما يلي:

- مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية وأخصبها لاجتياز الطفل المراحل التعليمية الأخرى.
- أهمية رياض الأطفال تنبع من دورها في ترسيخ المفاهيم النفسية والاجتماعية لدى الطفل، بحيث يتعرف الأطفال على أنفسهم وعلاقاتهم بالآخرين ممن هم خارج الأسرة.
- النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة يأخذ في الازدياد المطرد، كما أن اللغة تكون أساسًا في التفكير والاتصال بالآخرين.
- هذه المرحلة تظهر أهميتها بصفة خاصة للأطفال المحرومين اجتماعيًّا وثقافيًّا واقتصاديًّا.
- مساعدة أولياء الأمور على فهم حاجات أطفالهم وطرق إشباعها.
- تعويد الطفل على التعامل مع كل المؤسسات المحيطة ببيئة الروضة.
- توثيق الصلة بين الطفل والأسرة والروضة والمجتمع ككل.

ومما سبق يتضح مدى أهمية هذه المرحلة للطفل والأسرة، ودورها في الإسراع بترسيخ المفاهيم النفسية والاجتماعية لديه، بالإضافة إلى نموه اللغوي واندماجه مع البيئة الخارجية والبعيدة عن المنزل مما يساعده على تكوين ذاته.

3- الهيكل التنظيمي والوظيفي لرياض الأطفال في مصر:

*** مستويات وظائف الإدارة المدرسية برياض الأطفال على النحو التالي:**

- مديرة روضة أطفال.
- ناظرة روضة أطفال.
- وكيلة روضة أطفال لكل أربعة فصول.

*** مستويات وظائف المعلمات برياض الأطفال على النحو التالي:**

- معلمة أولى برياض الأطفال وتشرف على ثلاث معلمات.
- معلمة بالروضة لكل قاعة.
- أخصائية اجتماعية لكل روضة.

وبالنظر إلى الهيكل الوظيفي نجد أنه لابد من أن تكون هناك إدارة مدرسية مستقلة، بجانب ضرورة توافر أخصائية اجتماعية لكل روضة، ولكن الواقع الميداني يكشف عكس ذلك؛ حيث إنه لا توجد استقلالية لرياض الأطفال الحكومية؛ وإنما إدارة هذه الرياض تابعة للتعليم الأساسي، كما ينعكس بالسلب على مخرجات هذه المرحلة، حيث إن التبعية الإدارية أضعفت الجهود التي كان يمكن أن تبذلها الإدارة المدرسية للنهوض بالروضة بكافة مستوياتها البشرية والمادية والمعنوية.

4- معلمات ومديرات رياض الأطفال في مصر:

هناك بعض الشروط الواجب توافرها في مديري ونظار ومعلمات رياض الأطفال، يمكن إجمالها فيما يلي:

- أن تكون حاصلة على مؤهل عالي في دراسة الطفولة من إحدى الكليات التربوية، وذات خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات، أو حاصلة

على مؤهل عالٍ من البكالوريوس في دراسات الطفولة (دكتوراه متخصصة أو ماجستير).

- أن تكون معلمة رياض الأطفال حاصلة على مؤهل عال في دراسات الطفولة من إحدى الكليات التربوية، وفي حالة عدم توافر هذا المؤهل يجوز تعيين الحاصلات على مؤهل عال بشرط الحصول على دبلومة في دراسات الطفولة لمدة عام دراسي.
- أن يتم تدريب المعلمات والعاملات في مجال رياض الأطفال بصفة دورية سنوية لمدة أسبوع، على أن تستغرق البرامج النظرية التي يتضمنها التدريب ثلث هذه المدة، والثلثين للبرامج العملية.

5- البرامج التربوية برياض الأطفال في مصر وطرق تنفيذها.

تركز البرامج التربوية برياض الأطفال على التنمية الشاملة لشخصية الطفل؛ سواء كانت الوجدانية من خلال الموسيقى والتمثيل والخيال، والجسمانية من خلال برامج اللعب الهادفة والتي يُدمج فيها اللعب مع التعليم، وذلك من خلال استخدام الأنشطة والأدوات المختلفة، وتوضح النقاط التالية البرامج التربوية وكيف يتم تنفيذ هذه البرامج.

* البرامج التربوية برياض الأطفال في مصر:

تتعدد البرامج برياض الأطفال؛ حيث إن هناك اتجاهات عديدة في هذه البرامج، والتي تهدف إلى تربية طفل ما قبل المدرسة من خلال تهيئة الفرصة لإمداده بخبرات الطفولة والتفاعل الاجتماعي للطفل مع أقرانه، وتنمية السمات الشخصية له، وقد ساعدت تلك البرامج على ظهور عدة نماذج للبرامج، يتم في ضوئها تخطيط الخبرات التربوية، ومن أبرز هذه البرامج:

- **برامج النشاط الحر:**

فاللعب الحر هو النشاط السائد في هذه البرامج، ولا يوجد فيها معايير واضحة محددة للإنجاز، بل يشجع فيها الطفل على المشاركة في الأنشطة والتفاعل بشكل تعاوني.

- **برنامج النشاط الفكري:**

يعتمد هذا البرنامج على التعلم الذاتي، حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعلم حسب قدراته وميوله، معتمدا على إمكانياته ودون تدخل الكبار، ويتضمن هذا البرنامج أنشطة مصممة للقيام بخبرات للتدريب على الحياة اليومية والنمو الحسي والمدرسي.

- **برنامج النشاط الأكاديمي:**

وهو برنامج نمطي منظم يعتمد على تطوير المهارات الأكاديمية لأطفال ما قبل المدرسة وإعدادهم للمرحلة المدرسية اللاحقة، وهذا البرنامج يترك فيه الحرية لمبادرة المعلمة المدربة الواعية بالشكل الذي تحاول أن تحققه.

- **البرامج التعويضية:**

ويطلق عليها برامج التدخل لتغيير شيء ما، وقد صممت للأطفال المحرومين من المهارات اللغوية، وتشمل هذه البرامج على برامج البدء في تعلم المهارات الحركية الدقيقة وبرنامج المهارات الإدراكية الحسية، وبرنامج مهارات ما قبل القراءة، وبرنامج تعليم الحروف الهجائية.

- **برنامج التعليم المفتوح:**

وهي تتضمن نوعا من الخبرات التعليمية بحيث تتماشى هذه البرامج مع استعدادات الأطفال والبيئة، ومن خلالها يوجه الأطفال لمواقف تربوية وحياتية جديدة ذات بدائل تربوية متعددة.

- **برامج الفعالية الأسرية:**

ترتكز هذه البرامج على دعم العلاقة بين المنزل وروضة الأطفال، وكذا تثقيف الآباء ليصبحوا أكثر قدرة على التعامل السليم مع أطفالهم، وأكثر قدرة على تفهم ما تقدمه مؤسسات الأطفال لأبنائهم.

ويعتمد تنفيذ هذه البرامج على التكنيك المحدد من جانب المعلمة أو المشرفة والذي تترجمه إلى برنامج تربوي متكامل مصمم لفترة زمنية محددة، ومصاغ له أهداف سلوكية مرغوبة، تسعى المعلمة نحو تحقيقها خلال المدة المحددة للبرنامج، وهنا تترك الحرية كاملة للمعلمة في تنفيذ هذا البرنامج.

*** طرق تنفيذ البرامج التربوية برياض الأطفال في مصر:**

- تقسيم قاعة رياض الأطفال إلى أركان للنشاط، بحيث تحتوى على: مسرح عرائس - مكتبة - منضدة للفن - منضدة للعلوم - ركن للموسيقى - لوحة وبرية - مجموعة متنوعة من الكتب بأحجام وألوان مختلفة - منضدة مغطاة بالموكيت ومجهزة بملابس للكبار لألعاب التمثيل والخيال.
- تجهيز مجموعة من الدمى القطنية ليساعد في عملها الأطفال.
- تجهيز الفناء الخارجي بألعاب التسلق والتزحلق.
- تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور مرة كل شهر.

ويتم تنظيم الفصول بحيث لا تجوز أن يتجاوز عدد الأطفال الفصل ستة وثلاثين طفلا، مع توفير مساحة تتسع لممارسة الأنشطة وتغير الأركان من وقت لآخر، وتخصيص معلمتين وعاملة لكل فصل ، وتخصص معلمة موسيقي لكل روضة أطفال ، مع تزويد رياض الأطفال بتجهيزات ووسائل تعليمية تتناسب مع خصائص هذه المرحلة العمرية واحتياجاتها، وتخضع رياض الأطفال التابعة والملحقة بالمدارس الرسمية أو الخاصة لخطط وزارة التربية والتعليم ولإشرافها التربوي والإداري.

لا يقسم اليوم بروضة الأطفال إلى حصصٍ دراسية، بل يعمل بنظام اليوم المتكامل، بحيث يمارس الأطفال أنشطة متنوعة ويمرون بخبرات متكاملة تنمي فيهم الجوانب الروضية والخلقية والجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية.

ويراعي تقسيم يوم الروضة إلى فترات بين الأنشطة الهادئة والحركية وتخصيص أوقات للنشاط الحر خلال اليوم لعدم إرهاق الطفل.

ويرى تنظيم العمل برياض الأطفال أن اللعب والأنشطة تحتل الاهتمام الكبير في هذه المرحلة، رغم غياب استخدام الكمبيوتر وفيديو رياض الأطفال والأجهزة التكنولوجية في الأنشطة المدعمة لبرامج رياض الأطفال، كما يتضح غياب دور ولي الأمر؛ حيث إن اللقاء يكون مرة كل شهر، وكان يفضل في تنظيم العمل إبراز دور ولي الأمر، وإبراز دور المعلم في تدعيم ومساعدة ولى الأمر في الجوانب التربوية والتعليمية، والتي تمكنه من تحقيق النمو الشامل لابنه من جانب وتوطئة جسور التواصل مع المنزل من جانب آخر.

6- جهود التطوير برياض الأطفال في مصر:

دواعي تطوير رياض الأطفال الحكومية:

1- بعض التحديات الموجودة في الواقع والتي تتمثل فيما يلي:

- عدم كفاية معلمي رياض الأطفال لاستيعاب الزيادة المنشودة.
- ارتفاع كثافة الفصول، والتي قد تصل إلى 50 تلميذًا في معظم الأحيان.
- ضعف انتظام الأطفال في الحضور يوميا للروضة.
- قلة وجود حجرات لممارسة الأطفال الأنشطة.
- العجز في بعض التجهيزات والأدوات المادية التي تستخدم بكثرة في برامج الأنشطة اليومية.
- قلة تعاون أولياء الأمور مع هيئة التدريس، بالإضافة إلى قلة الاهتمام بعقد مجالس الآباء بصفة دورية.
- وجود عجز في معلمات رياض الأطفال المؤهلات تربويا ومهنيا، مما قد يؤدي إلى الاستعانة ببعض المعلمات غير المتخصصات.

- تقليدية برامج الأنشطة التربوية في رياض الأطفال وجمودها، والتي تكاد تخلو من بعض المفاهيم والمهارات وأنماط السلوك المرغوب إكسابها للطفل، للتوافق التدريجي مع مجتمعات التعلم، ولاسيما في مجالات المفاهيم العلمية والتكنولوجية والأخلاقية.

- ضعف التعيينات بمرحلة رياض الأطفال، بالرغم من وجود عدد من الخريجين في انتظار التعيين، ويكتفى بتعيينهم بالحصة، مما ينتج عنه مشاكل كالانقطاع عن العمل بدون إنذار وغيرها.

- عدم وجود موجهين تربويين تخصص رياض أطفال، بسبب مشكلة الترقية بالأقدمية، وبالتالي يتم الاستعانة بموجه تخصصات أخرى للإشراف على رياض الأطفال.

- عزوف أولياء الأمور عن إلحاق أبنائهم برياض الأطفال- خاصة في المناطق المحرومة- ويرجع ذلك للأسباب الآتية:

* ضعف الحالة الاقتصادية وعدم القدرة على سداد قيمة الكتب والأنشطة الدراسية.

* انتشار ظاهرة الأمية بين أولياء الأمور.

* ضعف الوعي بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة في بناء الشخصية.

* عدم عمل الأم، وبالتالي تفضل جلوس طفلها بجوارها ظنا منها أنه بذلك في حماية أكبر.

* اجتذاب حضانات الشئون الاجتماعية لعدد ممن هم في سن رياض الأطفال؛ وذلك لقربهم من السكن، ومناسبة حضارتهم لمقدرة أولياء الأمور في المناطق الفقيرة، ولكن هذه المراكز تقدم في كثير من الأحيان نوعية منخفضة من الرعاية والتوجيه بمشرفين غير مؤهلين، مما ينعكس سلبيا على تنشئة الطفل.

2- إيجاد ميزة تنافسية في ظل منافسة رياض الأطفال التجريبية والخاصة، والتي تتوافر بها الكثير من الإمكانيات البشرية والمادية، والتي من خلالها ستحقق كثير من الأهداف المرجوة من هذه المرحلة.

3- التغيرات والتحديات السريعة المتلاحقة، والتي تتمثل فيما يلي:

- **التغيرات التكنولوجية**: والتي فرضت إدخال التكنولوجيا الحديثة داخل رياض الأطفال.

- **التحديات السياسية**: والتي ركزت على الاهتمام بالتعليم منذ مراحله الأولى باعتبار التعليم قضية أمن قومي، وهو ما يبرز في إستراتيجية التعليم 20-20؛ حيث إنه من المتوقع زيادة فرص الاستيعاب إلى 60 ٪ مع التركيز على جودة التعليم.

- **التحديات الاقتصادية**: حيث توجد فئة كبيرة من الأسر المصرية عاجزة عن سداد قيمة الكتب والأنشطة المدرسية.

- **التحديات الاجتماعية**: وتتمثل في خروج المرأة للعمل، والذي أدى إلى زيادة الطلب على التعليم، وخاصة التعليم قبل المدرسي.

- **التحديات التربوية**: والتي تتمثل في:

  - وجود عجز في معلمات رياض الأطفال المؤهلات تربويا ومهنيا، مما قد يؤدي إلى الاستعانة ببعض المعلمات غير المتخصصات.

  - تقليدية برامج الأنشطة التربوية في رياض الأطفال وجمودها، والتي تكاد تخلو من بعض المفاهيم والمهارات وأنماط السلوك المرغوب إكسابها للطفل، للتوافق التدريجي مع مجتمعات التعلم، ولاسيما في مجالات المفاهيم العلمية والتكنولوجية والأخلاقية.

جهود بعض المنظمات الدولية:

1- التعاون الإيطالي في مصر:

وذلك من خلال مشروعات التعاون من أجل التنمية (CKSL)، الجهة المنفذة:

الرابطة المركزية للإشراف على رياض الأطفال الفئات المنفذة: العاملون في رياض الأطفال، الجمعيات الأهلية المصرية، المؤسسات الأخرى.

مدة التنفيذ: 2005-2007.

طبيعة التدخل: التأهيل وبناء القدرات.

الهدف العام: تعزيز قدرات وكفاءة العاملين في مجال رياض الأطفال، المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأخرى في مجال الخدمات الاجتماعية التعليمية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

وصف المشروع: يهدف المشروع إلى تحسين استخدام التعليم المصري عبر تعزيز القدرات والمهارات، حيث تنص المبادرة على تقديم دورات تأهيلية موجهة للعاملين في مجال رياض الأطفال (الموجهين، المدراء) وذلك في أكثر من (1200) دار **من دور** رياض الأطفال في ثلاثة محافظات، بصورة تسمح لهم اكتساب معارف وقدرات مناسبة وضرورية في مجال تنمية النشء في مراحله الأولى.

2- مشروع الطفولة المبكرة:

(ECEEP)Early Childhood Education Enhancement Project

والمنفذ من قبل البنك الدولي بالتعاون مع هيئة سيدا الكندية، حيث يهدف هذا المشروع إلى تطوير وتحديث برامج وأنشطة وزارة التربية والتعليم في ج.م.ع، ووضع إستراتيجية وطنية شاملة في هذا المجال، مع التركيز على مرحلة رياض الأطفال، والتركيز على ما يلي:

- إعداد إستراتيجية وطنية لتطوير الطفولة المبكرة.
- تطوير منهج حديث لرياض الأطفال.
- إنشاء وتجهيز مركز تدريب لمعلمي ومعلمات رياض الأطفال، وإلحاق روضة نموذجية به.

- تدريب كوادر تعليمية وإدارية لمرحلة رياض الأطفال ليكونوا النواة الأساسية لكوادر مركز التدريب.

- إنشاء قاعدة بيانات حول الطفولة المبكرة في مصر.

ويلاحظ مما سبق أن هذا المشروع سوف يساعد على جودة التربية في مرحلة رياض الأطفال، نظرا لتركيزه على تطوير المنهج وقدرات ومهارات العاملين، كما أنه سوف يساعد على بناء القدرة المؤسسية لمؤسسات رياض الأطفال والمعتمد على الدعم المقدم من المشروع، بالإضافة إلى أن إنشاء قاعدة بيانات سوف يساعد على اتخاذ القرارات الرشيدة في الوقت المناسب.

التنمية المهنية للمعلمات والموجهين والمديرين:

- **ابتعاث المعلمات:**

حيث إنه تم الاهتمام ببرامج المبتعثين لمعلمات رياض الأطفال، والذي بلغ من سنة 1998 إلى 2003 حوالي (195) مبتعث، حيث كان الابتعاث يركز على جامعة دبلن وإكسترا وهامبتون بالمملكة المتحدة، وكان الابتعاث يركز على أن تكون المعلمة كفء مدى الحياة تحقيقا لمبدء التعليم مدى الحياة، لكن توقف الابتعاث منذ عام 2003.

- **التدريب أثناء الخدمة:**

من خلال الاهتمام بتدريب الموجهين والمعلمات والمديرين في العديد من المراكز التي تم إنشائها من قبل الوزارة، والتي تتمثل في مركز تدريب متخصص في مدينة نصر يستوعب 100 متدرب، مركز تدريب متخصص لرياض الأطفال ببور سعيد يستوعب 100 متدرب، مركز الوسائل التعليمية لرياض الأطفال بمدينة نصر، مركز سوزان مبارك الاستكشافي بحدائق القبة، مركز لتنمية الطفولة المبكرة.

زيادة التوسع في إنشاء رياض الأطفال:

حيث بلغ عدد رياض الأطفال على مستوى جمهورية مصر العربية 6259، وهي نسبة تعد ضئيلة رغم التوسع في رياض الأطفال؛ حيث إن نسبة الاستيعاب في هذه الروض تصل 15.3٪ وهي تعد نسبة ضئيلة.

الفصل السادس

خبرات بعض الدول الأجنبية

في مجال رياض الأطفال

الفصل السادس

خبرات بعض الدول الأجنبية

في مجال رياض الأطفال

أولا : رياض الأطفال في اليابان

(مـن كتـاب: Japanese Schooling: Patterns of Socialization , Equality and Political control. Ed By: James J.Shields, Jr, ترجمـة: د. فوزيـة البكـر: قسم التربية).

مقدمة :

رياض الأطفال في اليابـان- والتـي أطلـق عليهـا (yochien)- أدخلـت عـام 1876، بعد استعادة ميجـي، وحـين جـاءت فكـرة ريـاض الأطفـال في المجتمـع الغربي، كان التكيف مع المجتمع الياباني من قبل وزارة التربيـة والتعلـيم، وكـذلك عن طريق المبشرين المسيحيين.

و يلتحق أكثر من 90٪ من الأطفال في سن الطفولة المبكرة برياض الأطفال في اليابان. وتندرج هذه الرياض تحت نوعين: أكاديمية وغير أكاديمية. وتعـد ريـاض الأطفال في خدمة الأطفال من ثلاث إلى ست سنوات من العمر.

وتعد مرحلة رياض الأطفال في اليابان هي الطريـق للتحـول مـن التربيـة غـير المنضبطة المدللة التي يتعرض لها الطفل في المنزل، إلى التربية الصارمة في الابتدائيـة، حيث يشترك من أربعين إلى خمسين طفل في مدرسة واحدة، وحيث تخضع الرغبات الفردية للاحتياجـات الجماعيـة، وهنـاك حـوالي 60 ألـف روضـة 60٪ منهـا غـير حكومي و 40٪ منها حكومية.

1- نبذة عن الروضة في اليابان :

تختلف الروضات في اليابان وتتنوع؛ حيث إن بعض الروضات تؤكد على أهمية

تعليم الطفل مبادئ القراءة والكتابة وإعداده للمدرسة الابتدائية، وأخرى تبرز التركيز على المفاهيم والمهارات وترك الحرية للطفل.

وتلجأ العديد من الروضات في اليابان إلى إدخال المواد الأكاديمية في مناهجها، وذلك لجذب أكبر عد ممكن من الأطفال؛ حيث تعاني الروضات من التناقص المستمر في نسب التحاق الأطفال بها؛ وذلك للتناقص التدريجي في عدد الأطفال في اليابان والناجم عن انخفاض النسل بشكل عام، كما لجأ عدد آخر إلى تطوير مناهجهم وتوسيعها؛ لتشمل تعلم مهارات عديدة بشكل منظم مثل تعلم الموسيقى أو الرسم أو السباحة.

2- أهداف رياض الأطفال في اليابان:

The goals of kindergarten education

تسعى رياض الأطفال في اليابان نحو تحقيق الأهداف التالية:

- تعليم العادات والمواقف الأساسية المرتبطة بالأمور الصحية.

Teach basic habits and attitudes necessary for developing a healthy, safe, and happy life.

- وضع أسس سليمة للجسم والعقل.

Develop the foundation for a healthy body and mind.

- مساعدة الطفل على التعلم والمحبة والثقة لشعبه.
- غرس روح المحبة والتعاون والأخلاق الحميدة لدى الطفل والتي تعمل على تطوير مشاعرهم.
- تطوير اهتمامات الأطفال بالأشياء المحيطة بهم، مثل الطبيعة.

Develop their interest in the things around them, such as nature.

- تطوير اهتمامات قدرات بعض الأطفال من خلال المحاكاة اليومية، والتي تتركز حول التعبير اللفظي.

Develop their feelings, and their ability to contempl their interest in daily verbal expression.

- تنمية مهارات الاستماع والكلام، وفهم هذه اللغة.

Develop their listening and speaking skills, and their understanding of the language.

- تنمية القدرات الإبداعية لديهم من خلال الخبرات المختلفة.

3- فلسفة التعليم في الروضة اليابانية.

- يرتكز التعليم في الروضة اليابانية على بعض المسلمات، وهي:
- أن كثرة عدد الأطفال يتيح فرصة أفضل للطفل للتعرف والتعامل مع أنماط عددية من البشر والاستفادة منهم، كما يخلق الكثير من المواقف التربوية التي يتعلم منها الأطفال ويمارسون خبرات علمية أو اجتماعية أو حتى سلبية، لكنها ضرورية لنموهم وتوازنهم
- يتحمل الأطفال الكثير من المسئوليات: التأكد من إنهاء زملاءهم للعمل. مراقبة الأطفال فترة الأكل، إنهاء الصراعات في حين تبقى المعلمة كمدير خارجي يرتبط الأطفال به بعلاقة حب كبيرة.
- تحمل الطفل لنتائج أعماله السلبية: حينما نسي أحد قادة المجموعات وقت الأكل تلقى ضربة قوية على ظهره من باقي أفراد المجموعة الجائعين! وذلك لتحويل انتباهه إلى حاجة المجموعة، إن وقوع الطفل تحت هذا النوع من العقوبات المباشرة المرتبطة مباشرة بالفعل، والتي تحدث داخليًّا من ضمن المجموعة يجعلها نتائج طبيعية لسلوكه بما يدفع إلى تعديل كبير وسريع في السلوك، الضبط لا يأتي بأوامر من عالم الكبار الذين يضعون القوانين، إنما يأتي من الأطفال أنفسهم الذين يقترحون ويطبقون العقوبات على بعضهم البعض.
- نقد الأصحاب لبعضهم البعض: حيث إن هذا النوع من النقد يمثل تهديدًا أقل لذات الطفل في مواجهة المجموعة مقارنة بما لو صدر من عالم الكبار، نقد الكبار قد يشعر الطفل بأنه سيئ، مقارنة بنقد الأقران الذي يبدو أكثر طبيعية وتلقائية وكنتيجة مباشرة وفي نفس اللحظة للسلوك.

4- تنظيم فصل الروضة في اليابان:

لا تتعدى نسبة الأطفال إلى المعلمة أكثر من (8) ، وتحدد وزارة التربية والتعليم في اليابان سياساتها في هذا المجال كالآتي:

- الأطفال في عمر سنة وأكثر: أربعة أطفال للمعلمة الواحدة.

- الأطفال فوق سنتين 8 أطفال للمعلمة الواحدة.
- أطفال ثلاث، أربع، خمس سنوات: 30 طفل للمعلمة الواحدة.

وكافة المعلمات من السيدات، ويقضي الأطفال من ساعتين ونصف إلى خمس ساعات في الروضات، ويتم العمل في رياض الأطفال من خلال تقسيم الأطفال إلى مجموعات من تسعة إلى عشرة أطفال بشكل دائم اعتمادًا على قبولهم لبعضهم البعض، وليس اعتمادًا على معايير علمية كالذكاء أو المهارات، وكل مجموعة من المجموعات لديها طاولتها الخاصة المشتركة، وتنظم المعلمة المشاريع التي يقومون بها، كل مجموعة لها اسم، وتعطي المكافآت والتشجيعات للمجموعة وليس للأفراد؛ حيث إن التعامل يعتمد على الجماعة وليس الفردية، مثلًا في إحدى المجموعات طلبت المعلمة أن يقوموا برسم قصة معينة، بحيث تقسم خطوات القصة على أفراد المجموعة، وبذا أصبح عمل كل واحد يترتب على عمل الآخر، وهكذا.

5- مناهج الروضة اليابانية:

تقوم كل روضة بوضع منهج مناسب لهذه المرحلة، وينبغي أن تتبع المناهج الدراسية للشروط القانونية، وتصمم المناهج في الروضة بحيث يعتمد تدريسها على العمل الجماعي، والتأكيد على تشجيع الأطفال على النظر في التجارب السابقة، وتنمية القدرات والتي لها بعد مستقبلي، ويتراوح عدد ساعات التدريس في المنهج نحو أربع ساعات تقريبا.

وعند وضع المنهج لابد من مراعاة النقاط التالية:

- وضع أهداف واضحة التفاصيل وإعداد البيئة الملائمة لتنفيذ المنهج داخل الروضة.
- تحديد أهداف ملموسة والنظر في التفاصيل والتنمية على المدى الطويل للأطفال.

- اكتساب الخبرة اللازمة لتنميتها، وتنمية الخيال الإبداعي لديهم.
- مناسبة المناهج للأنشطة المخططة في كل خطوة لنمو الأطفال مع التأكد من أن كل نشاط يلبي المصالح والاحتياجات الخاصة لكل طفل رغم أن الأنشطة جماعية.
- التواصل مع أسر الأطفال ومنظمات المجتمع المحلي وإشراكهم في تنفيذ الأنشطة.

6- برامج التعليم والأنشطة الممارسة في الطفولة المبكرة:

لقد وضع القانون التربوي الياباني لمرحلة رياض الأطفال أكثر من (137) فعالية ليمارسها الأطفال ضمن البرامج اليومية، وفي إطار ستة مجالات رئيسية تمثل الخطوط العريضة لوضعها بين يدي معلمة الروضة، وتتلخص المجالات الرئيسية الستة في:

- المجال الصحي والحركي: وما يتضمنه من إكساب الطفل للعادات الصحية السليمة والعناية بالجسم والحركة.
- المجال الاجتماعي: وما يتضمنه من التنشئة الاجتماعية من خلال العناية بشخصية الفرد وتكوين الميل للاندماج مع البيئة الاجتماعية.
- المجال الطبيعي: وما يتضمنه من كائنات حية وظواهر طبيعية والعمل على ملاحظتها والتعامل معها وفهمها بصورة جيدة.
- المجال اللغوي: وما يتضمنه من إكساب الطفل القدرة على التعامل مع اللغة والتعبير بها والتفكير من خلالها، وتطوير تصوراته وتخيلاته.
- مجال الفنون التعبيرية: والتي تمكن الطفل من التعبير من خلاله بسعادة مثل: الغناء واللعب بالآلات الموسيقية والإيقاع والحركة، ومحاولة التعبير عن المشاعر والأفكار من خلالها.

- مجال الرسم والأعمال اليدوية: التي يعبر فيها الطفل من خلال أدواتها وخاماتها ويكتسب المهارات المختلفة، إلى جانب تكوين الميل لتذوق الجمال وإدراكه.

وتهتم رياض الأطفال اليابانية بتوفير الأدوات، مثل: المكعبات التي تميزت في الروضات بالحجم الهائل، بحيث لا يمكن لطفل واحد أن يحركها بنفسه، مما يستلزم أن يتعاون أكثر من طفل لعمل شكل معين، وكذلك أدوات الرسم والتي توزع على المجموعة بحيث يكون عدد الأقلام والفرشات أقل من عدد المجموعة، لماذا ؟ حتى يقوم الأطفال بطلب المعاونة من الآخرين وهكذا يجبروا على التفاعل مع بعضهم.

7- إستراتيجيات للسيطرة على سلوك الأطفال في الروضة اليابانية :

- **التقليل من الإحساس بسلطة أو وجود المعلمة**: حيث إن المعلمة تترك الأطفال يتصرفون بكل حرية من ضحك ولعب، دون أن تضع المعلمة قيودًا عليهم، فالأطفال في الثقافة اليابانية لا يميلون داخليًّا إلى ارتكاب الأخطاء أو الإيذاء!

وفي إحدى المرات، وكانت المعلمة تقف أمام حوض السمك، وكان بعض الأطفال يقومون برمي قطع الصلصال في الحوض. ذكرت المعلمة أن الصلصال يمكن أن يؤذي السمك لكنها لم تطلب من الأولاد التوقف كما أنهم لم يتوقفوا، وفي حديث المعلمة للفصل كله في آخر اليوم قالت المعلمة: إن بعض الأولاد ظنوا أنهم يساعدون السمك بإلقاء الصلصال عليه كطعام، ولكن هذا في الحقيقة يضر بالسمك، أي أن المعلمة لم توجه النقد مباشرة إلى الأطفال الذين قاموا بذلك ولكن الكلام بصفة عامة حتى يشعر الأطفال الذين قاموا بذلك بالخطأ الذي ارتكبوه، أي أن المعلمة في توجيهاتها للأطفال تزرع فيهم الضمير الذي سوف يحكم تصرفاتهم فيما بعد.

- **تفويض السلطة من المعلمة إلى الأطفال**: حيث إن الأطفال في الغالب مسئولون عن تنظيم المجموعات والإشراف على تنفيذ المشاريع، وحتى حل الإشكالات وعدم الموافقات داخل المجموعات.

مثلًا: الذهاب إلى المنزل في نهاية الدوام: تـذكر المعلمـة الأطفـال بأنهـا لـيست بحاجة إلى تذكيرهم بمسئوليتهم وهو النظر إلى الساعة ومعرفة الوقت والاستعداد للخروج من المدرسة! وقد شوهد الأطفال يبحثون عن بعضهم للغداء أو يـشرفون على إنهاء المشروع أو يحثون بعض الأطفال المهملين على إنهـاء عملهـم إلـخ، حيـث تدرب المعلمات الأطفال على الإشراف على عملهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم، مثلًا طفل كان يقوم بإلقاء الأحجار البلاستيكية من ركن المنزل، توجه له أحد الأطفـال ليخبره أن هذا قد يسقط على أحد الأطفال، لكن الطفل العنيد لم يرتدع واستمر في إلقاء الأحجار، ثم أرسلت المعلمة طفلتين لإقناعه وطلبت منهما العـودة وإخبارهـا بالنتيجة، وهكذا في كافة المواقف، حيث تعمل المعلمة كمعينة وموجهـة مـن بعيـد، حتى تغـرس في نفـوس الأطفـال القـدرة عـلى المـشاركة في حـل مـشكلات البيئـة الخارجية والاعتماد على أنفسهم وعدم تجاهل أي مشكلة أو موضوع يمكن أن يعود عليهم أو على أي فرد في الجماعة بالضرر.

- **إتاحة الفرصة لتنمية الشعور بالذات:**

بالإضافة إلى المسئوليات غير الرسمية الملقاة على عاتق الأطفال في إدارة الصف فإن معظم الروضات لها ما يسمى (Monitories) (ملاحظـين أو مرشـدين) مـن الأطفال أنفسهم وهـم المسئولون عن بعض الأدوار الظاهرة، مثل توزيع الشاي على الأطفال في فترة الغـداء، اتخـاذ القـرارات داخـل المجموعـات فـيما يتعلـق بـبعض الموضوعات مثل: من انتهى من عمله، والانفضاض من المجموعة، والبحـث عـن الأطفال المختفين إلخ، وهكذا تساعد المعلمة الأطفال على إنـشاء علاقـات داخـل المدرسة معتمدة على الأطفال الآخرين وليس عليها.

ومثلًا: في إحدى المرات أحد المجموعـات لم تنـه عملهـا لأنهـم كـانوا يلعبـون وتركوا عملهـم، استـشارت المعلمـة بـاقي المجموعـات عـمَّا يحـدث إذا لم تـستطع المجموعة أن تقنع بعض أفرادها بالعمل الجماعي، أحد الأطفال اقترح أن يقوم باقي أفراد المجموعة بالصراخ بصوت عال على الأطفال الذين يلتهـون باللعـب، وهـذا الحل لا يركز على العقاب وإنما على إستراتيجية لتنميـة روح العمـل التعـاوني بـين وداخل المجموعات المختلفة.

- **محاولة تجنب فكرة أن الأطفال يسيئون السلوك بطبعهم:**

مثلما فعلت المعلمة مع الأطفال الذين قاموا بإلقاء الصلصال في حوض السمك، فهي لا ترجع خطأ الأطفال إلى رغبة الأطفال في الإساءة أو إلى دوافع داخلية، السلوك الخطأ كما تراه المعلمة اليابانية هو (خارجي) عن الطفل وغريب عليه، ولذا فهي تعمد إلى إستراتيجية شرح السلوك الصحيح المتوقع.

الأطفال يخطئون لأنهم قد ينسون الوعود التي قطعوها على أنفسهم أو أنهم لم يفهموا ما هو الصح، ولذا فوسائل الضبط المستخدمة من قبل المعلمة تأخذ في أكثر الأحيان طريقة الشرح المبسط للسلوك المناسب أو مجموعة من الأسئلة المتتالية التي تبنى على فرضية أن الأطفال لا يمكن أن يقدموا على الخطأ وهم يعرفون !

مما تقدم يتضح عددًا من الافتراضات التي تقوم عليها التربية في اليابان منها:

❊ الأطفال أصغر من ستة أو سبعة غير قادرين داخليًّا على الإيذاء.

❊ قدرة الطفل على إدارة نفسه.

❊ قدرة الطفل على معالجة المشكلات.

❊ استجابة الطفل لتوجيه أقرانه مقابل استجابته لتوجيه الكبار.

❊ تفويض السلطة للأطفال سواء في إدارة الفصل أو معالجة صراعات الأقران، أو الإشراف على إنهاء العمل داخل المجموعة.

❊ ❊ ❊

ثانيا: رياض الأطفال في ماليزيا

مقدمة:

لم يكن تحقيق ماليزيا لنمو اقتصادي مطرد إلا انعكاسا واضحا لاستثمارها للبشر، فقد نجحت في تأسيس نظام تعليمي قوي ساعدها على تلبية الحاجة من قوة العمل الماهرة. كما ساهم هذا النظام بفعالية في عملية التحول الاقتصادي من قطاع تقليدي زراعي إلى قطاع صناعي حديث، وُيوظف التعليم اليوم كأداة حاسمة لبلوغ مرحلة الاقتصاد المعرفي القائم على تقنية المعلومات والاتصالات.

إن نجاح السياسات التعليمية في ماليزيا أدى إلى أن يحقق الاقتصاد تراكمًا كبيرًا من رأس المال البشري الذي هو عمود التنمية وجوهرها، فقد أولت الحكومة عناية خاصة بالتعليم، خاصة التعليم قبل المدرسي والأساسي والفني، واستخدمت اعتمادات مالية كبيرة في مجالات العلوم والتقنية، حتى المجالات الإنسانية تم دعمها أيضا بواسطة القطاع الخاص، وتم استقدام خبرات أجنبية في كافة مستويات التعليم العالي والتقني لتلبية احتياجات سوق العمل المحلية، وهو ما ساهم في رفع مهارة قوة العمل التي أصبحت من المزايا التفضيلية للاقتصاد الماليزي.

1- الروضة في ماليزيا:

ينتشر تعليم ما قبل المدرسة في جميع أنحاء ماليزيا من خلال أكثر من ستة آلاف مركز يلتحق به الأطفال من سن الثالثة حتى الخامسة من العمر. ويخرج هذا النوع من التعلم عن نطاق سلم التعليم النظامي، ومع ذلك تتم إدارة 77٪ من هذه المراكز من قبل هيئات حكومية، أما البقية فتتم إدارتها من قبل المؤسسات الخاصة والمنظمات التطوعية، وتفرض جميع هذه المراكز رسومًا دراسية على الأطفال، ويختلف مقدار كل رسم من مركز إلى آخر، وأشهر الهيئات التي تقدم خدمات التعليم فيما قبل المدرسة الاتحاد الحكومي لمؤسسات ما قبل المدرسة، الذي ظل يقدم خدماته منذ عام 1960م، واتحاد دور رياض الأطفال الماليزية، الذي تنتشر خدماته في المدن والمناطق الحضرية منذ 1976م.

وجدير بالذكر أن الحكومة قد اهتمت بالتعليم قبل المدرسي، الذي يشمل الأطفال بين سن الخامسة والسادسة، واعتبر قانون التعليم لسنة 1996 التعليم قبل

المدرسي جزءًا من النظام الاتحادي للتعليم، ويشترط أن تكون جميع دور الرياض مسجلة لدى وزارة التعليم، وتلتزم مؤسسات رياض الأطفال كذلك بتطبيق المنهاج التعليمي المقرر من الوزارة.

ويتضمن ذلك المنهاج خطوطًا عريضة وموجهات عامة لهذه الرياض تتعلق بإلزامية تعليم اللغة الرسمية للبلاد (البهاسا ملايو) بجانب السماح باستعمال اللغة الإنجليزية ولغات المجموعات العرقية في ماليزيا (الصينية والهندية - تاميل) ومنهجية التعليم وطرائق الإشراف التربوي والتوجيه الاجتماعي والديني، حيث يسمح بتقديم تعليم ديني للأطفال المسلمين.

وتنقسم رياض الأطفال في ماليزيا إلى مرحلتين، هما:

- مرحلة الحضانة الدنيا: من ثلاث إلى أربع سنوات.
- مرحلة الحضانة العليا: من أربع إلى خمس سنوات.

ويبلغ عدد رياض الأطفال العامة (1076)، وعدد التلاميذ (27883)، وعدد المعلمين 1699، وعدد الفصول 1189، أما عدد الرياض الخاصة 2161 حسب إحصاءات وزارة التعليم.

وتمثل الروضة في ماليزيا مدرسة لتعليم الأطفال الصغار جدًّا (عادة خمس سنوات من العمر، والأصغر سنا)، الكثير من دور الحضانة يعتمد التدريس فيها على أسلوب مونتيسوري وغيره من الأساليب الحديثة.

وهناك نوعان من مؤسسات رياض الأطفال التي تلبي احتياجات ما قبل المدرسة، والتي تتمثل في مراكز رعاية الأطفال التي يلتحق بها الأطفال دون أربع سنوات، ورياض الأطفال التي يلتحق الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-5.

2- أهداف الروضة في ماليزيا:

- إعداد الأطفال الصغار قبل الالتحاق في المدارس الرسمية والتعليم.
- توفير الرعاية للأطفال الصحية.
- إكساب الطفل بعض المهارات المتعلقة بالقراءة والكتابة.
- تنمية الأطفال في جميع الجوانب الإنمائية، و تنمية المهارات الأساسية.
- تعزيز المواقف الإيجابية.

- إكساب الطفل بعض المهارات اللغوية.
- تنمية روح الوطنية ، وإعدادهم للتعليم الابتدائي.

3- **فلسفة الروضة في ماليزيا**.

- الروضة هي الخطوة الأولى في سلم التعليم الرسمي.
- في روضة الأطفال طفلك يتعلم العلاقات الإيجابية مع الأقران.

In kindergarten your child will learn to have positive relationships with peers.

- أن يكون الطفل ناجحًا في اكتساب المهارات الرياضية والكتابة، وحتى القراءة بقليل من المساعدة من الأم.
- تهيئة جو من الألفة بين المعلمة والأطفال من خلال عمل جدول زمني قبل الالتحاق بالروضة تجتمع فيه المعلمة مع الأطفال.
- تدريب الطفل على الكثير من المهارات الحياتية اللازمة للأطفال كأن يكون قادرا على زر الملابس، زم المعاطف ولبس الأحذية، استعمال أواني الأكل (الشوكة والملعقة)، وتمشيط الشعر.
- اللعب المتمركز حول حل المشكلات والذي يتمكن فيه الطفل من حل المشكلات مع أقرانه دون الرجوع للمعلمة.

4- **أهمية رياض الأطفال في ماليزيا :**

تكمن أهمية رياض الأطفال في أنها تسعى إلى تنمية مهارات الأطفال في الجوانب التالية:

- **المهارات الاجتماعية**: والتركيز على عناصر التفاعل مع الطفل والبيئة والسكان في المناطق المحيطة بها، وتطوير مفهوم إيجابي عن النفس والانضباط، والمسئوليات الاجتماعية، والمواقف الإيجابية تجاه التعلم.
- **المهارات الفكرية**: وتأكيد عناصر البيئة الطبيعية، ومفاهيم الفضاء، أرقام الحروف الهجائية، والشروط الأساسية للكتابة والقراءة واللغة، الكفاءات.
- **المهارات الجسمانية**: والتي يتم تنميتها بالتركيز على الأنشطة البدنية التي تشمل التنسيق بين مختلف أجزاء الجسم مثل الرأس واليد والساق، والأصابع والعين.

- **المهارة الروحية** والتأكيد على غرس القيم الإسلامية النبيلة.
- أما عن **المهارات الجمالية** فيتم تدريب الأطفال على التعبير عن أنفسهم من خلال الإبداعات المصنوعة يدويا والرسوم والموسيقى والحركة

5- مناهج وطرق التدريس داخل رياض الأطفال في ماليزيا.

يتولى مركز تطوير المناهج بوزارة التربية مسئولية صياغة المناهج مثل: التعلم باللعب، وبرنامج "الوصول والقراءة" وإدخال القصص الشعبية.

وتهدف رياض الأطفال إلى توفير أساس متين لتعليم رسمي، حيث إنه على جميع رياض الأطفال الالتزام بالمناهج والمبادئ التوجيهية التي حددتها وزارة التربية والتعليم، باستثناء المغتربين الذين يلتحقون بالمدارس الدولية، أو المدارس التي تتبع المنهج الإنجليزي Bristish، أو منهج الولايات المتحدة، وكذلك مناهج بلادهم.

وينتشر التعليم المنتسوري في مدارس التعليم قبل المدرسي في ماليزيا؛ حيث إن مدارس مونتيسوري مبنية على تعاليم مبكرة من القرن العشرين في علم النفس من جانب اسم مونتيسوري، ويرجع هذا النوع من التعليم إلى السيدة مونتيسوري، التي افتتحت أول مدرسة في عام 1906، ومنذ ذلك الحين وانتشر التعليم المنتسوري والمتمركز حول المتعلم وما يمكن أن يكتسبه من مهارات حياتية من خلال ما يقوم به من مجهود ذاتي في التعليم.

ويختلف التعليم المنتسوري عن التعليم في المدارس التقليدية الذي يتقيد بالقواعد والأنظمة، ويلتزم بجداول زمنية محددة على كل شيء: الأكل، واللعب، والرياضيات، والقراءة. الأطفال لا يحصلون على أي خيار سواء في الأنشطة أو المدة التي يمكن يستغرقها أي نشاط.

أما مدارس مونتيسوري فإنها تعطي للأطفال الحرية في تحديد الزمن الذي يستغرقه الاستكشاف والتعلم من خلال النشاط، فبعض الأنشطة قد تستغرق وقتا أطول في بعض الأيام، ووقتًا أقل في أيام أخرى؛ وذلك حسب المزاج والطاقة للأطفال في الصف.

كما أن المعلم في المدارس التقليدية يلتزم بالقواعد الموضوعة في المدارس،

بالإضافة إلى أنه يعلم الأطفال الجلوس والاستماع باهتمام، ولا يستطيع الأطفال التحرك أو الحديث دون الحصول على إذن من المعلمين، أما في مونتيسوري فإن المعلم في الفصل يكون صامتا معظم الوقت، يعمل فقط على تقديم المعلومات للأطفال، ثم يترك لهم الفرصة للاستكشاف لأنفسهم، أي أنه مدعِّم وميسِّر للأطفال أكثر من أنه معلم.

وفي خارج الفصل تسمح مدرسة مونتيسوري للأطفال بالانطلاق، حيث إنها ترى أن جميع الأطفال بحاجة إلى وقت للعب واستكشاف الأرض، حيث إن فلسفة مونتيسوري تؤيد اللعب خارج الأبواب في الهواء النقي، والذي يستكشف الأطفال من خلاله كوكب الأرض ويحفظهم على التعلم.

أما المدارس التقليدية فترى أن اللعب مجرد فرصة للأطفال لحرق بعض الطاقة، وأنه يمكن استبعاد الأطفال من اللعب كشكل من أشكال العقاب.

وفيما يتعلق بالتغذية فإن مدارس مونتيسوري تركز على تغذية الطفل، كما أن هناك فصول دراسية مصممة لإتاحة الفرصة أمام كل طفل وتوفير ما يلزم من الوقت والمعدات للنمو والتعلم، ومن المعتقد أن يكون جميع الأطفال بحاجة إلى التعلم، وأن التعلم من الطبيعي أن يحدث، أما بالنسبة للمدارس التقليدية فإنه يتم تشجيع الأطفال وتشجيع العمل الفريقي، حيث يعمل الفصل كوحدة ومن المتوقع أن يتم التعلم بنفس المعدل تقريبًا.

مدارس مونتيسوري معدلات النجاح بها ممتازة ولكن في كثير من الأحيان نجد أن التكلفة تكون عالية، ولكن في مقابل ذلك فإن إرسال الطفل إلى هذا النوع من المدارس يجعل ولي الأمر متأكدًا من أن طفله يعيش في جو من الرعاية الموجهة نحو التعلم.

أما المدارس التقليدية، وعادة ما تكون مجانية أو رخيصة، فإنها تحقق أيضًا معدلات النجاح، ولكن الاهتمام بالطفل لا يتم بشكل فردي ولكن بصورة جماعية، لذلك فمعظم أولياء الأمور يفضلون التعليم المنتسوري عن التعليم في المدارس التقليدية، حتى يتم الاهتمام بأطفالهم بشكل أفضل وأكبر.

* * *

ثالثًا: رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية

أنشئت أول روضة ناطقة باللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة في بوسطن بولاية ماساشوتس في عام 1860. وقد أنشئت من قبل (إليزابث بيبدي)، ويعتبر القرن التاسع عشر عصر الحركة المعرفية والفلسفية وقد التزمت (بيبدي) بالمبادئ التربوية لـ (فروبيل)، ودعت معلمي رياض الأطفال الألمان، من ذوي الخبرة، للقدوم إلى الولايات المتحدة للانضمام للكادر التدريسي في مدرستها. حيث نالت مدرستها اهتمامًا واسعًا.

وبحلول القرن العشرين فقدت مناهج رياض الأطفال كثيرًا من ميزات نموذج (فروبيل) الأصلية، فمعلمو رياض الأطفال الأمريكيين استبدلوا الوظائف والهدايا ذات التركيب العالي بصنف أوسع من المواد والنشاطات المبنية على حياة كل أمريكي. مثلًا، استبدال التربوية الأمريكية (كارولين برات) أشكال (فروبيل) الهندسية الحسية بقطع خشبية ناعمة مبنية بشكل أكبر على مواد البناء التقليدية إضافة لذلك، أصبحت الرياض الأمريكية أقل توجيها من قبل المعلمين وتم حث الأطفال على التعبير عن فروقهم الفردية بحرية أكبر.

ورغم أن معلمي الرياض الأقدم قاوموا هذه التغيرات، فإن علماء النفس دعموا ما هو جديد- حيث أساليب الروضة الأقل صلابة-فبدأت الرياض تدريجيا تتطور، وبدأت فلسفة جديدة تميز رياض الأطفال في البزوغ، ورغم أن غالبية رياض الأطفال الأمريكية تقدم حاليًا بعضا مما في المدرسة وذلك لتهيئة الأطفال للصف الأول، فإن التربويين يواصلون مناقشة إلى أي مدى يمكن للرياض أن تدرس للأطفال مهارات أساسية كالصوتيات والقراءة، ورغم تلك النقاشات، فإن معظم المعلمين يعتقدون أن منهاج الروضة الملائم يجب أن يكرس بعض الانتباه للاستعداد للمدرسة، ويسمح أيضا للأطفال بالانخراط في نشاطات إبداعية وقدرة على التعبير عن النفس بشكل أكبر.

1- الروضة في أمريكا:

وتضم دور الحضانة من سن الثانية وحتى الرابعة، وتهدف إلى تحقيق النمو

المتكامل للطفل وتنمية شخصيته بجوانبها المختلفة، وإكسابه العادات الصحية والسلوكية، واستخدام وتنمية العضلات، وضبط النفس والالتزام بقواعد السلوك الاجتماعي والاعتماد على النفس والتعاون مع أقرانه داخل الروضة.

وأما رياض الأطفال فتبدأ من سن الرابعة إلى سن السابعة على أكثر تقدير. وقد أنشئت أول مدرسة لرياض الأطفال عام 1855م من قِبَل سيدة ألمانية في ووتر تاون Watertown، ومنذ ذلك الوقت أصبح التعامل مع رياض الأطفال على أساس أنها جزء من النظام التعليمي.

هناك أنواع مختلفة من رياض الأطفال، بما في ذلك المنظمات غير الربحية والمدارس التابعة للكنيسة والمدارسة الخاصة ومدارس مونتيسوري.

المنظمات غير الربحية عادة ما تكون رياض الأطفال فيها أقل كلفة ويتطوع فيها الآباء والأمهات للعمل طوعًا كما المعلمين والمدرسين كمساعدين إلى جانب المهنة. أما المدارس التابعة للكنيسة وعادة ما تكون ملحقة بالمراكز الدينية ويمكن أن يشمل التعليم فيها الجانب الديني، ومن الملاحظ أن الطفل ليس من الضروري دائما أن يتبع نفس الدين في المدرسة، أما المدارس الخاصة فهي أغلى وتختلف إلى حد كبير حسب المكان والإمكانيات التي تقدمها المدرسة.

وهناك عدد من دور الحضانة الخاصة بالتعليم المونتيسوري تستخدم أسلوب التدريس الذي وضعته الدكتورة ماريا مونتيسوري في أوائل القرن التاسع عشر، ومونتيسوري هي فلسفة للحياة أكثر منها طريقة التدريس، وتقوم على أساس الاعتقاد بأن كل طفل له احتياجاته الفريدة والمصالح وأنماط النمو، بعض مدارس مونتيسوري في مرحلة ما قبل المدرسة(للأطفال من سن عامين ونصف إلى ستة)، ومستويات التعليم الابتدائي (الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و12).

2- أهداف مرحلة رياض الأطفال في أمريكا:

حددت الرابطة القومية لمدارس الحضانة أهداف مدارس الحضانة ورياض الأطفال في أمريكا بما يلي:

- احترام فردية الأطفال، وهي حجر الزاوية في برنامج مدرسة الحضانة، ويتم هذا بمراعاة ميول وحاجات الأطفال كأساس للعمل في تلك المدارس.

- استثارة التفكير الإبداعي المستقل عند الأطفال وتشجيعهم على التعبير عن ذاتهم.
- الإيمان بالمجهود التعاوني في اتخاذ القرارات وحل المشكلات وتهيئة الفرص التي تحقق هذا التعاون.
- تدعيم علاقة الطفل الاجتماعية.
- تعليمه العناية بما يملك وغرس الاحترام لديه لملكية الآخرين.
- القيام بالمشاركة وأداء الأدوار والاستماع والتحدث أمام مجموعته.
- التركيب على أساليب التحية وكذلك التوجه بالأسئلة العادية.

3- أهمية مرحلة رياض الأطفال في أمريكا:

تكمن أهمية التعليم قبل المدرسي في أمريكا في أنها تساعد على:

- نمو المخ: حيث ينمو المخ في تلك المرحلة بمعدل أعلى من نمو أي جزء آخر في جسم الإنسان، وإن مفتاح تحقيق مزيد من الذكاء لدى الطفل هو تنمية مزيد من الروابط والصلات التشابكية بين خلايا المخ، فالروابط هي التي تسمح لنا بحل المشكلات ومعرفة الأشياء.
- إن التحاق الطفل يحقق العديد من الجوانب الإيجابية، أولها شعور الطفل بالسعادة والرضا في أثناء قضائه أوقات ممتعة في الروضة.
- إكساب الطفل بعض المهارات مثل: العمل ضمن جماعة، احترام حق الآخر، تعلم المشاركة، تقبل الآخر، مشاركة الآخرين مشاعرهم... ويكتسب ذلك على أيدي مربين مدربين ومعدين خصيصًا للعمل مع أطفال تلك المرحلة.
- الاكتشاف المبكر للموهبة واستثمارها أو الصعوبات التي يواجهها الطفل باكرًا مما يساعد في عملية معالجتها.
- المساعدة في عملية انضباط وتكيف الطفل في المدرسة مما يساعد على تقليل نسبة الفاقد في المراحل التعليمية.

4- مناهج وأنشطة الروضة في أمريكا:

رياض الأطفال ودور الحضانة يشتمل منهجها على التدريب على المهارات

الأساسية في الحساب واللغة والألعاب الجماعية والموسيقى والرقص وغرس عادات وسلوك الصحة العامة، كما تقدم الروضة مجموعة متنوعة من الدورات التدريبية للأطفال الصغار تتعلق بالرسم والرقص والطبخ مرة أو مرتين في الأسبوع.

أما الأنشطة فتركز على المهارات الاجتماعية مثل التفاعل بين الأقران الأطفال، وعلى المهارات الشخصية مثل الإدارة والتحكم في أشياء صغيرة وعلى المهارات البدنية مثل أنشطة الرياضية واللعب والابتكار والمهارات المعرفية والتي تشمل مجموعة مهمة من الأنشطة التي تهدف نحو توجيه انتباه الطفل إلى سمات معينة من العالم، معرفة الألوان، والتمييز بين الأشكال الهندسية، والأجزاء التي يتكون منها الحيوان وخصائص كل منها، أنواع الغذاء وفائدة كل نوع ومدى احتياج الجسم له، وغير ذلك.

ويتم دمج التكنولوجيا الحديثة في معظم رياض الأطفال على اختلاف مستوياتها، حيث يركز التعليم باستخدام الحاسب الآلي على معرفة الطفل أولا كيف يستخدم لوحة المفاتيح Key board والفأرة Mouse في إدخال الحروف والكلمات، وكيف يستخدم بعض الأدوات والمعدات الملحقة بالكمبيوتر مثل الإسكنر والكاميرا.

5- معلمة رياض الأطفال في أمريكا:

لابد أن تتوافر في معلمة رياض الأطفال في أمريكا بعض المواهب للعمل مع الأطفال والتي تتمثل في المهارات التنظيمية والإدارية، والقدرة على حفظ السجلات والبحث ومهارات الاتصال، والقدرة على التأثير، والتحفيز، وتدريب الآخرين؛ والصبر، والإبداع.

ويكن للمعلمات في هذه المرحلة زيادة أرباحهن من عدة الطرق، فبعض المعلمات يحصلن على أجور إضافية من التدريب والعمل مع الأطفال في الأنشطة، والقيام بدور المرشد، وبعض المعلمات لكسب دخل إضافي خلال فصل الصيف يشتركن في برامج التعليم في المدرسة الصيفية، أو يؤدين وظائف أخرى في النظام المدرسي، كما أن بعض المعلمات يسعين نحو الحصول على درجة الماجستير أو شهادة وطنية معتمدة في المجال والذي غالبا ما يؤدي إلي زيادة في الأجر.

وتسعى كل مقاطعة نحو زيادة كفاءة وإمكانيات معلمات رياض الأطفال بها من خلال اهتمامها ببرامج التدريب المتعلقة بكل ما يهم معلمات هذه المرحلة، وتشمل هذه الدورات دورات في الرياضيات، والعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، والموسيقى، والفنون، والآداب.

ويستلزم مزاولة المهنة وخاصة في المدارس الحكومية حصول المعلمة على ترخيص مزاولة المهنة من قبل مجلس الدولة للتعليم، وإن كان هذا الترخيص غير مطلوب في المدارس الخاصة.

وفي نهاية الفصل المتعلق بالخبرات الأجنبية نجد أن تركيز الدول السالف عرضها ينصب على رياض الأطفال وأن هذه الدول وإن اختلف النظام فيها بين المركزي واللا مركزي اهتمت بـ:

- الإعداد الجيد للطفل وإكسابه المهارات الأساسية في التعامل؛ من مهارات اجتماعية، ومهارات معرفية، ومهارات رياضية، ومهارات لغوية، وإن الكثير من مدارس رياض الأطفال في هذه الدول تفضل التعليم المونتيسوري؛ حيث إن هذا التعليم يركز على فلسفة الحياة أكثر من الجوانب التعليمية.
- إن هناك اهتمام بمعلمة رياض الأطفال وتدريبها، وعملية النمو المهني لديها واتسامها بالعديد من السمات والخصائص.
- إدماج التكنولوجيا الحديثة ضمن أنشطة رياض الأطفال، على ألا تكون لبديل الأوحد، ولكن بديل ضمن أنشطة الروضة.

❋ ❋ ❋

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1- أحمد ماهر، تطوير المنظمات (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2006).

2- إيمان محمد شوقي، تصور مستقبلي للتعليم قبل المدرسي في مصر باستخدام أسلوب التحليل البيئي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة عين شمس 2006.

3- تغريد أبو طالب وليلى الصباغ، إدارة الحضانة ورياض الأطفال(القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات 2007).

4- جاري ديسلر، ترجمة محمد سيد أحمد عبد المتعال وعبد المحسن عبد المحسن جودة، إدارة الموارد البشرية، (الرياض: دار المريخ، 2003).

5- خولة أحمد يحيى، وماجدة السيد عبيد، أنشطة الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، (عمان: دار المسيرة، 2007).

6- دلال فتحي عيد، وسميرة السيد عبد العال، قياس استعداد الأطفال للمدرسة (القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية / اليونسيف، 2009).

7- رانيا عبد المعز الجمال، تفعيل المشاركة بين الأسرة ورياض الأطفال: دروس مستفادة، ومستقبل التربية العربية، المجلد العاشر، العدد 35، أكتوبر 2004.

8- رائد خليل سالم، المدرسة والمجتمع (عمان دار صفاء، 2006).

9- رسمي عبد الملك رستم، التخطيط للتوسع في رياض الأطفال في صور إستراتيجية التعليم في مصر، (القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،2004).

10- رشا مصطفى موسى سليمان، القيم المتضمنة في البرمجيات التربوية لطفل الروضة رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم تكنولوجيا التعليم – معهد الدراسات التربوية، 2009.

11- رئاسة الجمهورية، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي، الدورة الحادية والثلاثون (القاهرة: المجالس القومية المتخصصة 2003/ 2004).

12- زكريا الشربيني، نحو رياض الأطفال الذكية: تعليم وتعلم الأطفال باستخدام الكمبيوتر (القاهرة: دار الفكر العربي، 2006).

13- سلوى العامري، أجيال مصر: أوضاعهم المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2002).

14- سيد الهواري، المدير الفعال للقرن الـ 21 الفعالية الشخصية والفعالية الإدارية (القاهرة: دار الجيل للطباعة، 2000).

15- السيد عبد القادر يوسف، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، (عمان: دار المسيرة، 2005).

16- شبل بدران نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية: تحليل مقارن، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003).

17- صديق محمد عفيفي، إدارة الأعمال في المنظمات المعاصرة (القاهرة: مكتبة عيد شمس، 2003).

18- عبد العظيم عبد السلام، العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة، من بحوث المؤتمر السنوي الأول المنعقد في مركز رعاية وتنمية الطفولة، تحت عنوان: " تربية طفل من أجل مصر المستقبل الواقع والطموحات "في الفترة من 25-26 ديسمبر 2002.

19- عبد الله بيومي، متطلبات تحقيق التعليم المجتمعي للأطفال غير الملتحقين بنظام التعليم، (القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية2008).

20- عزة جلال مصطفى، التنمية المهنية لمديرية مدارس التعليم في قبل الجامعي، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2008).

21- عزة جلال مصطفى ونادية محمد عبد المنعم، الإدارة المدرسية المعاصرة في ظل المتغيرات العالمية (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2008).

22- عطية حسن الأفندي، تمكين العاملين: مدخل للتحسين والتطوير المستمر، (القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003).

23- علي السلمي إدارة الموارد البشرية (القاهرة: دار غريب، 1999).

24- علي السلمي، تطوير الفكر التنظيمي(القاهرة: دار غريب).

25- قرار رئيس الوزراء رقم (2452) لسنة 1997 بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل الصادر بالقانون رقم 12 لسنة 1996مادة رقم 1126.

26- قرار وزاري رقم (15) بتاريخ 19/ 33/ 2003 بشأن تعديل القرار الوزاري رقم (659) في 23/ 3/ 2000 المتعلقة بتنظيم رياض الأطفال.

27- قرار وزاري رقم (84) بتاريخ 7/ 4/ 1993 بشأن تحديد معدلات وظائف رياض الأطفال، مادة (3).

28- قسم الترجمة والتعريب، رياض الأطفال: الفلسفة.. المهارة.. الفعاليات.. البرامج.. العملية (العين: دار الكتاب الجامعي، 2005).

29- قسم الترجمة والتعريب، رياض الأطفال، (العين: دار الكتاب الجامعي،2005).

30- المجلس القومي للطفولة والأمومة / اليونسيف، دراسة الأمين العام لمناهضة العنف ضد الأطفال، من أوراق المؤتمر الإقليمي لمناهضة العنف المنعقد في القاهرة في الفترة من 27-29 يونيو 2005.

31- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أكسوا)، رياض الأطفال في مصر الحاضر والمستقبل، من بحوث المؤتمر الخامس لوزراء التعليم العرب المنعقد في القاهرة تحت عنوان: الطفولة المبكرة في عالم متغير، في الفترة بين 10-11 سبتمبر 2006.

32- مصطفى محمود أبو بكر، التنظيم الإداري في المنظمات المعاصرة (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2003).

33- مصطفى محمود أبو بكر، المدير المعاصر (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2001).

34- منير مطني العتيبي وبندر بن حمود السويلم، أهداف التعليم المبكر في رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية (الرياض، مركز البحوث التربوية بكلية التربية جامعة الملك سعود، 2002).

35- المؤتمر السنوي الثاني، للحزب الوطني الديمقراطي، التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، من أوراق العمل المقدمة لسياسات التعليم والبحث العلمي (2004).

36- موسى الوزاري، التنظيم وإجراءات العمل (القاهرة: دار وائل للنشر، 2002).

37- نعمت أحمد حافظ، مؤشرات التقدم نحو تحقيق أهداف إستراتيجية تطوير الطفولة المبكرة في مرحلة رياض الأطفال، مجلة البحث التربوي، العدد الأول، يناير 2006.

38- هدى محمود الناشف، رياض الأطفال (القاهرة: دار الفكر العربي، 1997).

39- هند بنت ماجد بـن محمـد، إدارة ريـاض الأطفـال (العـين: دار الكتـاب الجـامعي، 2000).

40- وزارة التربية والتعليم، الخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبـل الجـامعي 2007/ 2008، 2010/ 2011، الفصل الثامن، برنامج تطـوير مرحلـة ريـاض الأطفال (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، 2007).

41- وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية (الرياض: وزارة التربية والتعليم، 2009).

42- وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (188) بتاريخ 3/ 9/ 2003بـشأن إنـشاء مشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة في جمهورية مـصر العربيـة وإصـدار اللائحـة الداخلية للمشروع، (القاهرة: مكتب الوزير ، 2003).

43- وزارة التربية العربية، واقع إنجازات رياض الأطفال والرؤية المستقبلية بجمهوريـة مصر العربية (القاهرة: الإدارة العامة لرياض الأطفال، 2000).

44- اليونسكو/ المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، تقرير التعليم للجميع: تقسيم متوسـط الأمـد 2000- 2017 (القـاهرة: اليونـسكو/ المركـز القـومي للبحـوث التربوية والتنمية، 2007).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Anthony Milanowsk, "School-Based Performance Award Programs and Teacher Motivation", Education Finance, Vol. 25, No. 4, Spring 2004.
2. Antte sandberyg and Ingrid pramling, preschool teachers, play experiences then and now ECRP, Spring 2003.
3. Bannie Binkert, contemporary business communication, (Boston; Houghton Mifflin company, 1998).
4. Beatnz Carrillo Garcia, Decentralization and Local Processes of Social Development in the PRC; the case of education in it Shanxi County town, Institute for International Studies, Australia, July 2004.
5. Bruce fuller and joseph wright , preschool and 12K finance reform in new jersey and Texas ,(California: policy analysis California, 2007).
6. Catherine Coanesm, oxford compact English Dictionary, (London: oxford university press, 2000).
7. Christopher Robert And Others , "Empowerment And Continuous Improvement" Journal Of Applied Psychology, Vol. 85,No,5,2000.
8. Colorado Department of Education, parent - School partnership. (Colorado: Colorado Department of Education, 1999).

9. Daly M Brother, "Public Relation Begin In the Principals Office", The Journal of Education Digest, Feb. 1995.

10. David A. Stall , The Concise Dictionary Of Business Management,(New York ;Rout Ledge ,1999),

11. Donald R. Winkler, Identifying the Impact of Education Decentralization on the Quality of Education , (Washington:Agency for International Development ,2007).

12. Dora W. chen , " exploring the precursors to teacher Empowerment; Involving thoughts, the delta - kappa gamma bulletin, Vol.69,NCU, fall 2002.

13. Dora W. Chen, "Exploring The Precursors To Teacher Empowerment: Evolving Thoughts", Th Delta-Kappagamma-Bullctin, Vol. 69,No.l,Fall2002.

14. E- Learning cenler, E-learning A Driver for continuing professional development,(London; E- learning center, 2002.

15. Edmund hurry a Mike Moon, oxford:A Dictionary- airy of Hummus Resource management, (London: oxford university press, 2001),

16. Edward Miller, fighting technology For Toddles, Education, Vol.71 Jssuc3, Novcnbcr 2005.

17. Kncydopedia of children's health, preschool ,http;// healthchildreen.com/ preschool-html V

18. Encyclopedia of Wikipcdia, Organizational Development, 2008, http:// www.cn.wikipedia.arg/wiki/organiy.aLional.

19. Encyclopedia of Wikrpedia, preschool ,2008. http://www-en wkipedia-org/wiki /.

20. EQ Review is a newsletter. Decentralization in Education, EQ Review is a newsletter published by USAlD's EQLUPl, Vol. 3, No. 4, September.2005.

21. Esther Sui-chu Ho , Educational decentralization in three Asian societies: Japan, Korea and Hong Kong , Journal of Educational Administration, Vol. 44, No. 6,2006.

22. Fred Keratin inclusion of technology resources in Early child hood music Education Association for Music Education, VoL71,issue3, 2006.

23. Gary Johns and M.Saks Alan, Organizational Behavior, (Toronto: HarpcrCollins Inc., 2001).

24. Glyn Brown^ what it takes to support School Readiness: iiuilding collaborative partnerships, (washing ton: us Department of Education, 2006}.

25. Grey Coarsely, Computer-Educational Administration In the Tn Formation Age,(new York: Alex publishing, 1993).

26. Tames J.Shields, Jr , Japanese Schooling: Patterns of Socialil.aLion , Equality ,and Political control, http://kindergarten- ltalk.net/monUidd-r48/topic-t540.htni

27. Jane Smith, Empowering People, (London: Kogjin Page, 2000). ,
28. Joan Davls & Sanclra M. Wilson, "Principal's Efforts To Empower Teacher: Effects On Teacher Motivation And Job Satisfaction And Stress", The Clearing House, Vol. 73, No.6, July/Aug 2000,
29. Joeelyn L. N. Wong. Control and professional development: arc teachers being deskilled or rcskilled Within Ihe context of decentralization?, Educational Studies, Vol. 32, No. l_s March 2006.
30. John N, Hawkins ^entraliznlion, decentralization, rcecntralization hducational rcfonn in China, USA, Journal of Educational Administration, Vol. 38 No. 5, 2000....
31. Jorge M. and Gorostiaga Derqui, Educational decentralization. policies in Argentina and Brazil: exploring the new trends, \ Education policy, 2001, Vol. 16, No. 6.
32. Kenneth C. Laudon & Jane, P. Laudon, Management Information Systems, (New Jersey; Prentice I Tall, 2001).
33. Lisa Thompson, Family Support: Fostering leadership and partnership to improve Access and quality, (New York: National center for infant and early childhood health policy , 2004).
34. M. way a Wakitavi, overseas Educational research and development Agency Miehigan:N,p,1996).
35. Maria Zafrana, Preschool Education, Golan Age of Humanity, http./www.
36. maring ti hers and other, leaching and learning when no one is expert: children and parents explore technology, KCRP, spring 2004.
37. IVTarsha Owens, "School Climate: The Missing Piece Of The School Safety Puzzle", Inside School Safety, Vol.4, No, 11, March 2000.
38. Mary camish and noblit gearge, bringing the community into Ihe process; issues ajid promising practices of involving parents and business In local smart start partnership. North Carolina: fcank porler graham child department, 1997,
39. Michael 1). Nilcs. Does enrly Childhood inlet- venation Affect The Social and Emotional Development of participants?. Early childhood Research and Practice, Vol , No. 1, Spring 2006,
40. N. Me Ginn and T.welsh , decentralization of Education: why, when, what and hoiv, UNJ-SCO, 1999.
41. Nicki Me MeCullough. Video technology for educators to enhance relationships with families, education, vol.l27,isuei,2006,
42. Peter O. Ikoya $_T$ Decentralization of educational development reforms in Nigeria: a comparative perspective. Journal of Educational Administration, Vol, 45 No. 2, 2007
43. Petros Ta-shiardis, Democracy and leadership in the educational system of Cyprus, Journal of Educational Administration, Vol. 42 No. 6, 2004.

44. Pranah Bardhan ,Decentralization of Governance and De v el opmcnt, httlp; //glob ctrotter. berk el cy. edu/macarthur/ incqualit y/pap ers/BardhanGovt. pdf
45. Pranah Bardhan ,Decentralization of Governance and DC vel o p men t,http: //globetrottier. bcrkeley. ed u/m acaithur/ineci ual i t y/papers/Bard hanGovt.pdf
46. Preschool Criteria For a Preschool Program, http:// www, Acswasc, Org / pdf-general/ preschool criteria 2000 supplement Pdf.
47. Recce L. Peterson, "Creating School Climates That Prevent School Violence", Preventing School Failure, Vol. 44, Issue 3, spring 2000.
48. Richard L,Daft and Raymond Anole, organizational bchavior, san Diego: HarcourUnc,2001).
49. Sharon A, Lynch and Laverne wane computer use in preschools: Directors" reporter the state of practice, Early childhood research and practice, Vol ,, No, 2, J/iUI2004.
50. The National Staff Development Council, b-learning for educators, (Ine National Staff Development Council: Oxford ,2001)
51. Timoty J. Rafferty, "School Climate and Teacher Attitudes toward Upward Com muni cation in Secondary School", American Secondary Education, Vol. 3 1 , No. 2, spring 2003.
52. Tony L, Talbert , "Conic To The b'dge: Embracing Teacher Empowerment For The 21 St Century".Action In Teacher Education ,Vol.25, No.2,S;rmmer 2003.
53. Wayne K, Iloy; "The Development Of The Organizational Climate For High School", High School Journal, Vol. 86, Issue 2>Dec2002/Jan2QQ3.
54. what arc the benefits and challenges fthe emerging models for governance of early care and education services / systems in the sates? 2007 http:// www. Early childhood finance,

المواقع الإلكترونية :

55. http:// www.utairo Org' Arabic /proges Li n / progetti88 - himl
56. http://www.Ieadei-va lues. com /Content/dctaii.asp? Content DetailID= 938
57. http://www.moeJedu-kw/hagybat%20almy!em%201/zzOI/all% 20edu/atfa1/child.html 5R.
58 http://www.q8castle.com/vb/sho\\'tliread.php?t=77251
59. http://www.redsoA.org/arq8kg.htm
60. http://puhcouncil.kuniv.edLj*kw/kashaf/abstnicLjisp?id=5649
61. http://www. moeforum.net/vb l/showlhrcad.php?t-8K 1 69
62. http://www.asesco,org.ma/arabe/publi[;ations/Toioiila%20Mob akira/P4.php
63. http://www.ksa-tcacher,com/forurns/r58/t-13016.hlml

64. http://www.rcmaaz.com/vb/t7339Khiinl
65. http://www.ar.wikipedin.org/wiki/
66. http: www. ftitaba.ed.jp/yoryo-eJuml
67. http://www.eric,cd.gi3v/nRICWcbPonal/recordDctail?a.ccno 2412
68. http://ama.el earn! ng-so Jut Jons. net/do c/hominine vest meul.tioc
69. http://www.kindcrgartenmalaysia.com
70. http:/www.prechooJmafaysia.coni/Jiialay.sia-kindeJ'Gaitcn.hLml -32k-
71. http://www.ta9weer.com/vb/archi vc/index,php/t-3626ᵣhinil
72. http://www. Org. com/whatisodhlm.
73. (http://www-cde- slate-co-us/ cde-prevention/ download/ pdf/ pjirent-school 20% , Circle- *Nf.*
74. http://www.moe.gov.jo/Ieam/Directorates/GD/KG/'HTMl yPageS _2.htm
75. http://www.ta9weer.com/vb/archivtf/index.php/l-3487.html
76. http://www,juslJanded.com/english/USA/tJSA-Guidc/Edu c;tlioivprc-schooJ -ed u call o 1*l*
77. http://www,epals.com/forums/t/10316ᵣaspx7S.
www.bls,gov/oco/ocos069.htm
79. http:/www.hal,arclvcsverles.fr/docs/00/l9/01/36/PDF/Morgado _2005.pdf

❉ ❉ ❉

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
التعامل مع المتغيرات	41
أدوار مديرة رياض الأطفال	42
تهيئة ثقافة تنظيمية قوية	42
تمكين معلمات رياض الأطفال	42
تكوين فرق عمل مبتكرة	43
التفاعل مع متغيرات البيئة الخارجية	43
إعداد شراكات ناجحة	44
التوظيف الفعال للتكنولوجيا الحديثة	44
تهيئة مناخ صحي جيد للعمل	44
توظيف التقنية المعلوماتية في مجال العمل الإداري	44
بناء هيكل تنظيمي يحقق الأهداف المرجوة	46
المحور الثاني: سمات وأدوار معلمة رياض الأطفال	48
1- سمات معلمة رياض الأطفال	49
2- أدوار معلمة رياض الأطفال	50
(أ) إعداد البرامج	50
(ب) توظيف البعد التقني داخل الفصل	52
(ج) الاتصال بأولياء الأمور	53
(د) التخطيط للمنهاج	53
المحور الثالث: تنمية قيادات رياض الأطفال	54
الفصل الثالث : توظيف التكنولوجيا الحديثة برياض الأطفال	57
أولا: توظيف التكنولوجيا الحديثة داخل الفصل للأطفال	59
1- آراء المختصين حول استخدام الكمبيوتر في الروضة	59
2- دور الكمبيوتر في حياة طفل الروضة	64
3- أهمية استخدام الكمبيوتر للأطفال	65
4- برمجيات الكمبيوتر الملائمة لطفل الروضة	66
ثانيا: توظيف التكنولوجيا في ممارسات التعليم والتعلم لمديرات ومعلمات رياض الأطفال	68
الفصل الرابع : الشراكة المجتمعية في رياض الأطفال	71
1- مفهوم وأهمية الشراكة المجتمعية برياض الأطفال	74
2- مراحل الشراكة المجتمعية الفعالة برياض الأطفال	74
3- عناصر الشراكة المجتمعية برياض الأطفال	75

الموضوع | الصفحة

* * *